
ورقة عمل إسلامية
أمام المجلس الأعلى للتعليم
المجتمع
اسلامية اسبوعية
٢٠ صفر ١٤٠٨ هـ
١٣ أكتوبر ١٩٨٧ م
٨٣٨ — السنة الثامنة
— الثمن ٢٥٠ فلسا
المنتدى الفكري
ها الإسلاميون..
أنتم إرهابيون..؟
في سودان المجاعة:
استبعاد الجبهة الإسلامية القومية.. لماذا؟

mazda

والآن هذه هيَ رويال كلاسيك، جيل مازدا الجديد

مازدا ٩٢٩ـ٦ سلندر طراز ١٩٨٨

- محرك ٦ سلندر بسعة ٣٠٠٠ سي سي بخاخ وقوة ٢٠٠ حصان.
- جير الكتروني أوتوماتيك يمكن بلمسة واحدة تحويله الى جير عادي حسب الرغبة حتى أثناء القيادة.
- معاونات هيدروليك تكيف نفسها أوتوماتيكيا مع طبيعة كل طريق.
- لوحة قيادة الكترونية.
- تكييف مركزي يمكن التحكم فيه من المقعد الخلفي.
- فخامة ورفاهية في الداخل.
- لمزيد من الأمان تقفل الأبواب آليا عند تجاوز سرعة ٢٠ كم/ساعة.

جربّ قيادتها قبل شرائها لتتأكد بنفسك.



مازدا الأرفع منزلة



الشركة الكويتية لاستيراد السيارات

التاريخ

الثلاثاء ٢٠ صفر ١٤٠٨ هـ
الموافق ١٣ أكتوبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٣٨ ــ السنة الثامنة
عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

ـارع المغرب ــ الروضة ــ
ـلكويت ــ صندوق بريد :
٤٨٥ ــ الصفاة ــ الرمز
ـبريدي ــ 13049 ــ هاتف :
٢٥١٩٥٣٠/٢٥١٤١٨٠

السعر

ـلكويت ٢٥٠ فلسا ■
ـلسعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤
ـيالات ■ الامارات ٤ دراهم
■ البحرين ٣٠٠ فلس ■
ـليمن ٤ ريالات ■ الاردن
٣٠ فلس ■ السودان ٧٥
ـرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

■ قيمة الاشتراك ١٢ دينارا
ـدة سنة في الكويت
■ قيمة الاشتراك ١٥ دينارا
ـدة سنة بالدول العربية
■ قيمة الاشتراك ١٨ دينارا
ـدة سنة بالدول الاجنبية
■ الاشتراك السنوي للوزارات
ـالمؤسسات خمسة وثلاثون
ـينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ــ اسبوعية ــ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي











في هذا العدد

الموضوع الصفحة

باختصار

الظروف التي يمر بها العالم الاسلامي عامة والعالم العربي خاصة ظروف لا تبشر ابدا بالخير، فطاحونة الحرب المدمرة بين العراق وايران لا زالت مستمرة، وقل مثل ذلك عن حرب لبنان وحرب الصحّراء بين المغرب والبوليساريو، وهناك حرب افغانستان الدائرة منذ سبع سنوات، اضف الى ذلك جميعا الازمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تعصف بعالمنا الاسلامي من اقصاه الى اقصاه.

نقول وفي خضم هذه الظروف العاصفة التي تحتاج منا جميعا حكاما ومحكومين الى رص الصفوف وتوحيد الكلمة وتكريس الثقة (المفقودة) بين الرعية والرعاة طالعتنا جريدة الانباء الكويتية بتنفيذ حكم الاعدام في بعض اعضاء الاسلاميين في تونس على الرغم من كل النداءات والمناشدات الصادرة عن جهات اسلاميه متعدده في جميع انحاء العالم.

لقد اثبتت الايام والاحداث ان معالجة الامور في اي بلد اسلامي بهذه الطريقة لن يحل المشكلة بل يزيد الامر تعقيدا و يوسع هوة الخلاف بين الشعوب وحكامها و ينسف جسور الثقة بينهما وهذا ما يتمناه اعداء الاسلام.

ان الحكومات الاسلامية اليوم في امسّ الحاجة الى تبني الحل الاسلامي الشامل لمعالجة المشاكل والازمات المستحكمة، ولا شك ايضا ان الدعاة الى الله هم خير معين وخير نصير للحكومات في مواجهة الخطوب ومؤامرات الاعداء، من هنا فان بناء جسور الثقة بين الطرفين بدل نسفها بتنفيذ احكام الاعدام والسجن والاعتقال والمطاردة ووضع العراقيل المختلفة امر مطلوب تقتضيه مصلحة الامة قبل ان تزداد الاوضاع سوءا في ديارنا وعندها لن ينفع الندم!

الافتتاحيّة

القمة الاستثنائية القادمة بانتظار المصداقية الفاعلة

بات من المؤكد بحسب ما افادت به مصادر خاصة انعقاد مؤتمر القمة الاستثنائي في عمان بالاردن وذلك في الثامن من الشهر القادم... في وقت تزداد فيه الاوضاع في المنطقة العربية والاسلامية حدة وتوترا على عدد من الاصعدة المختلفة... وتبدو قضية ايران... وقضية حربها مع العراق وتحرشاتها بجاراتها الخليجيات هي اشد القضايا حدة في المنطقة العربية والاسلامية. ولا سيما وان الاستراتيجية الايرانية تستهدف جر دول عربية اخرى للحرب معها في اطار رغبتها بتوسيع نطاق هذه الحرب المدمرة الحارقة...

واذا كانت القمة ستعقد من اجل بحث مواطن التوتر العربية فاننا نعتقد ان الاولوية يجب ان تعطى لحل الاشكالات المنبثقة عن تلك الاستراتيجية الايرانية التي اوجدت من التوتر فرصا للانتهاز الدولي.

• ففي الخليج ما زالت مواقف ايران السياسية والعسكرية والاستراتيجية والتكتيكية تمنح المزيد من الفرص للتوتر.. بل للانفجار وتمنح المزيد من الفرص ايضا للتدخلات الخارجية... حتى ان الولايات المتحدة اعلنت قبل ايام عن اقتراح بمحاصرة الخليج العربي اذا استمرت الحرب على هذه الشاكلة... ومعلوم ماذا تعني محاصرة الخليج.... وماذا يحمل اقفال ممراته من مردودات سلبية اقتصادية وسياسية وأمنية على اهل الخليج وشعوبه... ومع ذلك فان ايران تعلن عن لامبالاتها إزاء كل الاضرار التي تتحملها شعوب المنطقة بسبب سياساتها واصرارها على مواصلة الحرب... بل واصرارها المعلن على التحرش بدول

الخليج المسالمة او الاعتداء عليها دون مسببات معروفة.

● ان المنهج السياسي الايراني الذي لم يثبت حتى الان على هوية واضحة على المستوى الدولي والذي ما زال ـ كما يبدو ـ مزاجيا في مسألة الولاء او التمحور مع الكيانات الدولية الكبرى... نقول: ان هذا المنهج الغامض على المستوى الدولي... بات واضحا على المستوى الاقليمي بعدائيته للاعتدال السياسي العربي بشأن الحرب والذي تمثله في المنطقة كل من المملكة العربية السعودية والكويت... لذا فلا بد للقمة العربية الاستثنائية القادمة من:

١ ـ تقييم الموقف الايراني على اساس من عدائيته للاعتدال العربي بشكل عام.

٢ ـ تحميل الممارسات الايرانية وزر الوجود الدولي الكثيف في الخليج، والذي لم تشهد مياه الخليج مثله منذ الحرب العالمية الثانية.

٣ ـ وضع صيغة ضامنة لوجود موقف عربي فعال موحد من ايران في حال اعتدائها على احدى دول الشاطىء الغربي للخليج العربي.

واذا كانت المصادر العربية العليا افادت بان مؤتمر القمة العربي الاستثنائي سوف يناقش الممارسات التي افتعلتها ايران ضد كل من المملكة العربية السعودية والكويت فالمطلوب الا يقف المؤتمر عند حدود مجرد مناقشة مظاهرة الايرانيين الدموية في مكة المكرمة واعتداء الايرانيين على السفارتين السعودية والكويتية وقذف الكويت ببضعة صواريخ... بل ان المناقشة يجب ان تنسلك ضمن سياسة ايران واستراتيجيتها العدائية العامة... كما يجب ان تتمخض عن قرار يتعلق بمجموع العلاقة العربية مع ايران في حال إصرارها على استفزاز جاراتها الخليجيات او الاعتداء عليها في محاولة منها لجر دول عربية اخرى الى حرب مباشرة معها، وفيما لو اتخذ قرار عربي موحد حول هذا الموضوع فان ايران ستجد نفسها تماما ضمن عزلة عربية واسلامية... ولكن... هل يتم اتخاذ هذا القرار؟ وهل ستشارك في اتخاذه بعض الدول العربية التي لم تعلن حتى الآن عن موقفها الصريح الواضح من اصرار ايران على استمرار حربها في الخليج؟.. ومن عدائية الممارسات الايرانية مع جاراتها العربيات في الخليج؟ وهل سيتمكن المؤتمر من ايجاد وحدة الموقف أم ان البعض سيجدون فيه مجالا للمناورات السياسية القطرية والاقليمية؟

من اجل هذا نقول:

ان مؤتمر القمة الاستثنائية يجب اولا ان يكشف عن المصداقية القطرية لكل الاطراف المشاركة... لكي تضمن القمة بالتالي اتخاذ القرار العربي الجماعي الموحد والضامن للاطراف الخليجية مصداقية الجميع.. وبدون هذا فان القمة ستكون دورة اخرى في الحلقة المفرغة!!

على ان اختلال مصداقية بعض الاطراف يوجب على الدول العربية ولا سيما دول مجلس التعاون المتأثرة من حرب ايران ان تتخذ موقفا معلنا وواضحا ممن لا يثبت مصداقيته عند اتخاذ القرار او تطبيقه.

نعم... لم يعد هناك وقت للمجاملات على مائدة المفاوضات العربية.. فالظرف لا يحتمل غير الجد واثبات مصداقية الجميع في التوجه الموحد لما فيه مصلحة الامة وشعوبها جمعاء...

فهل تتمخض القمة الاستثنائية القادمة عن المواقف المطلوبة؟... اننا بالانتظار....

• العصيمي: نرفض الحملة الايرانية



قال وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد سعود العصيمي ان الكويت متمسكة بموقفها المعارض لاستمرار الحرب العراقية ـ الايرانية وتسعى بكل الجهد وعلى كافة الاصعدة لوقف هذه الحرب وعدم توسيعها.

واكد السيد العصيمي ان الكويت لا ترغب في الدخول في اي حرب سواء مع ايران او اي طرف اخر، وبين ان هذه الحرب انفردت بين سائر الحروب بخلوها من اي هدف استراتيجي تسعى ايران لتحقيقه من وراء استمرارها.

وقد جاء على لسانه خلال محاضرة القاها في كلية التجارة بجامعة الكويت وتأتي هذه المحاضرة كخطوة متميزة من نوعها لمسؤول حكومي كبير منذ شهور طويلة.

وفند الوزير الحملة الايرانية على قرار الكويت بتأجير الناقلات وطلب المساعدة الاجنبية، وقال ان قيام ايران بضرب السفن الكويتية وتلغيم الممرات كان السبب في التواجد الكبير للاساطيل الاجنبية في الخليج.

* * *

• مشروع تربوي رائد

في محاولة تربوية تعد الاولى من نوعها اصدر استاذ علم النفس الكويتي الدكتور عدنان عبدالكريم الشطي تقويما خاصا بالاسرة والطفل يحتوي برامج تربوية ووسائل تعليمية تستهدف غرس المعاني الاخلاقية والايمانية في نفوس الابناء عن طريق وسائل التعليم الحديثة، وهي في مضمونها موجهة الى الآباء وتجعل في متناول ايديهم برنامجا تربويا ثقافيا وايمانيا وترفيهيا يتناسب وعقليات الاطفال ونفسياتهم.. وقد وضعت ضمن اسلوب عرض مغرٍ ومشوق للصغار، ويعد هذا التقويم بحق مجهوداً رائعاً في اطار توظيف العلم التربوي الحديث لخدمة التربية الاسلامية القويمة والمتكاملة للابناء.

* * *

• نفي كويتي لاتهامات اسرائيلية

نفت الكويت مجددا ادعاءات اسرائيلية بانها تمد حكومة جنوب افريقيا العنصرية بالنفط، وجاء هذا النفي على لسان عضو البعثة الكويتية في الامم المتحدة محمد الرومي الذي وصف هذه الاتهامات بانها «مضللة ولا اساس لها»، ولفت الرومي الانظار الى ان اسرائيل كانت في مقدمة من صوت ضد قرار دولي يدعو الى فرض حظر على امدادات النفط لنظام بريتوريا العنصري.

وكانت اسرائيل قد اطلقت يوم الثلاثاء الماضي ادعاءات زعمت فيها بان ٩٥٪ من النفط الذي حصلت عليه جنوب افريقيا في عام ٨٥ جاء من الكويت والسعودية والبحرين وقطر وعمان والعراق وايران.

* * *

• بدء الموسم الثقافي لفرع الرابية في جمعية الاصلاح الاجتماعي



افتتح فرع الرابية في جمعية الاصلاح الاجتماعي يوم الاحد ٨٧/١٠/٤ نشاطه الثقافي لموسم ٨٧ ـ ٨٨ بدرس اسبوعي حاضر فيه فضيلة الشيخ احمد القطان هذا وسيتضمن موسم هذا العام النشاطات التالية:

ـ درس اسبوعي في السيرة والتفسير والعقيدة.

ـ ديوانية شهرية تتناول مواضيع اجتماعية.

ـ ندوة فقهية يحاضر فيها الدكتور عيسى زكي.

ـ دورات رياضية ورحلات عمرة وملتقى ثقافي وزيارات لبعض مرافق الدولة تقوم بها اللجنة الاجتماعية في الفرع ان شاء الله تعالى..

* * *

• وزير الطاقة الامريكي في الكويت

زار البلاد مؤخرا وزير الطاقة الامريكي جون هارينغتون في زيارة قصيرة في اطار جولة يقوم بها لثماني دول شرق اوسطية، وتستهدف هذه الجولة ـ فيما يرى المراقبون ـ التوطئة لزيارات مكثفة ستقوم

صيد الأسبوع

موقف.. مشرف !!

موقف مشرف للدكتورة الفاضلة رشا الصباح !!

في الاسبوع الماضي.. توجهت طالبة في السنة النهائية من الجامعة حيث تدرس تخصص الاقتصاد، توجهت الى رئيسة قسم في كلية الاداب تطلب الموافقة على نقلها من فصل الطلبة وعددهم ٢٣ طالبا الى فصل الطالبات وعددهن ١٧ طالبة واللواتي يدرسن نفس المادة.. فما كان من رئيسة القسم الا ان حولت القضية الى سخرية واستهزاء بمشاعر الطالبة وتجنٍ عليها وعلى اخلاقها وكان مما قالته لها: هل انت طالبة روضة ام طالبة جامعة حتى تنزعجي من الاختلاط ؟!

ـ انت تعلمين انك ما اتيت الى هنا الا للاختلاط !!؟!

بها وفود نفطية امريكية للمنطقة خلال الفترة المقبلة وذلك في اطار المساعي الاستراتيجية الامريكية لتأمين استمرار امداداتها النفطية مستقبلا.

وقد اوضح وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة ان الزيارة تأتي بناء على الرغبة الامريكية التي افادت بانها تهدف الى شرح السياسة النفطية الامريكية للدول التي تشملها الزيارة والاطلاع في المقابل على السياسة النفطية لهذه الدول بشكل فردي.

وذكر الوزير الخليفة ان امريكا كانت قد اتصلت مع دول المنطقة بشأن ترتيب هذه الزيارة منذ وقت طويل الا ان ترتيبها قد اخذ وقتا طويلا.

* * *

● نريد تفسيرا...!

في حديث للمجلة الجامعية «آفاق» كشفت الدكتوره فايزة الخرافي عميدة كلية العلوم النقاب عن ظاهرة غريبة وخطيرة في نفس الوقت، حيث اوضحت: ان اربع محاولات من تسع لاشعار النار في الكلية باءت بالفشل، اذ ان ثلاثة اقسام علمية هي قسم الرياضيات وقسم الجيولوجيا وقسم الفيزياء، بالاضافة الى مرفقين مساعدين للكلية هما وحدة اللغة الانجليزية ومكتبة الكلية، تأثرت بطريقة مباشرة، حيث تعرضت منطقة واحدة من هذه الاقسام لاشعال النار.

وذكرت الدكتوره الخرافي انه كانت هناك محاولتان فاشلتان لاشعال النار في مجمعين يشمل كلا منهما ٨ غرف لاعضاء هيئة التدريس بالاضافة الى محاولة فاشلة لاشعال النار في مكاتب اعضاء هيئة تدريس قسم الفيزياء، ومحاولة اخرى فاشلة لاشعار النار في مكتب مجلة كلية العلوم.

وقالت الدكتورة فايزة: ان ما حدث يعد فرصة لاعادة النظر في اجراءات الامن والسلامة بالكلية، وهو امر تختص به ادارة الجامعة.

* * *

● الاسكان وخطط التعمير

قال وزير الدولة لشؤون الاسكان السيد ناصر الروضان في تصريح لجريدة «القبس» ان المخطط الهيكلي لدولة الكويت تناول كافة المناطق سواء في قلب المدينة او حولها كما احتوى على تعمير العديد من المناطق النائية باستحداث المدن الجديدة فيها. وكان من الطبيعي ان تنصرف خططنا السابقة الثلاث الى استغلال المناطق القريبة من المدينة او حولها لتنفيذ مشاريعنا الاسكانية ولتأتي في عام ١٩٩٠/٩٠ وتنتهي في ١٩٩٦/٩٥ فلا تجد امامها بالمخطط الهيكلي سوى المناطق النائية لتغزوها بالتعمير وانشاء المجمعات الجديدة وعدد من المواقع داخل قلب المدينة والتي يتطلب لتخطيطها واستغلال مساحتها ان نضع في الاعتبار قيمة الارض ومحدودية المساحة والاقبال المتوقع عليها لذلك سيكون من ابرز سمات الخطة المقبلة ان تنفذ المشاريع الاسكانية بكثافة اعلى وبمساحات مختلفة تتناسب مع موقع كل مشروع والاستغلال الامثل للاراضي المتاحة لهذه الخطة داخل مدينة الكويت او خارجها وتخفيض تكلفة انشاء البيوت على الالتزام بعنصري الجودة والمظهر الجمالي بالاضافة الى مراعاة قيمة الارض وتكلفة البناء واختلافها من منطقة الى اخرى.

ـ ليكن بعلمك انني سأحاول كلا الفصلين في العام القادم الى فصلين مختلطين ولن اقبل ان يكون لدي هذا الوضع الرجعي.. فصل طالبات وفصل للطلبة !!؟

ـ ارجعي الى فصلك واذا كنت غير راضية... مع السلامة !

فما كان من الطالبة الا ان توجهت الى الدكتورة رشا الصباح حيث قدمت لها شكواها فاستدعت الاخيرة رئيسة القسم المذكورة وبعد ان تحققت من الموضوع اخبرتها ان اسلوبها مع الطالبة لم يكن اسلوبا تربويا ولا يمكن ان يصدر من حاملة لمؤهل علمي تربوي عال.

وتم اصلاح الوضع الخاطىء في كلية الآداب.. وما اكثر الاوضاع الخاطئة التي نرجو من القائمين على الجامعة ان يصلحوها.

شكرا للدكتورة رشا...

ومع المزيد من هذه الاصلاحات التي نرجو ان تتحول الى اصلاحات جذرية في المستقبل القريب بإذن الله تعالى.

صياد

قال بعضهم

ما هو الغلو في الدين؟

في حديث لوكالة الانباء الكويتية، بعد ان شارك في المؤتمر الدولي للتضامن الاسلامي الذي عقد في ماليزيا قال الدكتور خالد المذكور «ان الغلو الديني يعني تجاوز الحد الذي لم يقل به الله ورسوله في الاعتقاد والعمل، مشيرا الى ان هذا المفهوم يختلف عن مفهوم التطرف الديني الذي تروجه وسائل الاعلام الغربية».

وفي هذه الكلمات الموجزة يحدد الدكتور المذكور ـ حفظه الله ـ بدقة معنى الغلو في الدين، فهو تجاوز الحد الذي حدده الشارع، ولكن للاسف الشديد نرى ان الصحافة الداخلية والخارجية على السواء تطلق كلمة التطرف والتشدد والتحجر وغيرها من الكلمات في غالب الاحيان على اولئك الذين يطبقون ما امرهم به الله ورسوله دون تجاوز للحد او خروج عما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم حتى غدا الغلو في عرف هؤلاء هو كل ما خالف اهواءهم وما الفوه من باطل، وكأنهم هم الذين حافظوا عليه وطبقوه، وغيرهم من ابناء الحركة الاسلامية جهلوه وجاوزوا الحدود فيه فحان الاوان لمعرفة معنى الغلو عند العلماء وزيف تعريفه عند الحاقدين.

عبدالحميد البلالي

الدكتور خالد المذكور:

الجماعات الإسلامية الكويتية لا تعاني من الغلو الديني



• د. خالد المذكور.

اكد ممثل الكويت في المؤتمر الدولي للتضامن الاسلامي الدكتور خالد المذكور امس ان الجماعات الاسلامية في الكويت لا تعاني من الغلو الديني مقارنة بالدول الاسلامية الاخرى لتآلف وتآخي الشعب الكويتي.

واضاف الدكتور المذكور الذي هو حاليا عضو هيئة تدريس بجامعة الكويت في حديث لوكالة الانباء الكويتية بعد ان شارك في المؤتمر الدولي للتضامن الاسلامي الذي عقد في ماليزيا في ٢٨ اغسطس الماضي ان الغلو الديني يعني تجاوز الحد الذي لم يقل به الله ورسوله في الاعتقاد والعمل مشيرا الى ان هذا المفهوم يختلف عن مفهوم التطرف الديني الذي تروجه وسائل الاعلام الغربية.

واشار الى ان المؤتمر الذي عقد في المركز الاسلامي هناك بمشاركة اغلبية الدول الاسلامية يهدف الى بث الوعي والادراك بين المسلمين للقضاء على اسباب الفرقة والتطرف اضافة الى تبادل الخبرات الاسلامية للاستفادة منها لمواجهة الاخطار التي تهدد الامة الاسلامية حاليا.

واوضح الدكتور المذكور ان المؤتمر ناقش خلال ثلاثة ايام اسباب الغلو الديني الذي تعانيه جميع الاديان بلا استثناء منها نقص العلم الشرعي لدى المسلمين وغياب الاعلام الديني المتخصص اضافة الى انتشار موجات الانحلال في بعض اجزاء العالم الاسلامي مما تدفعهم الى التغرب عن مجتمعهم والوقوع في المحظور.

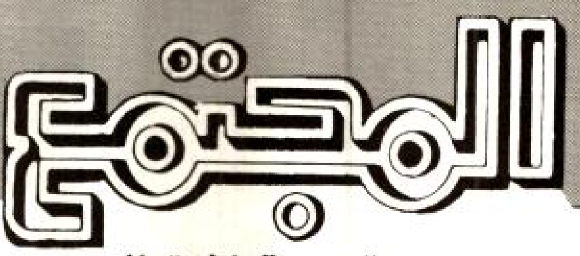
واضاف ان المؤتمر ناقش سبعة اوراق عمل مقدمة من الدول الاسلامية المشاركة تعالج الغلو الديني لتوجيه مصالح المسلمين موضحا ان هذه القضية التي تعاني منها المجتمعات الاسلامية متشعبة الجوانب لذا يجب ان تتكاتف الجهود لحلها بعد تحديد دقيق لجوانب الخلل.

وقال انه اقترح في ورقة العمل التي قدمها للمؤتمر تشكيل مجلس استشاري يضم المؤسسات الحكومية والاهلية لرسم سياسة عامة لمعالجة هذه القضايا من خلال فتح حوارات، والاتصال المباشر بالمسؤولين لتبادل الآراء المختلفة للوصول الى نقاط الالتقاء بالاضافة الى التعاون فيما بينها لتوسعة اعمال الخير لقطع السبيل على الفئات المزايدة لتحقيق التضامن والوحدة الاسلامية.

واشاد الدكتور المذكور بالمؤتمر الذي قال انه عاد بالفائدة على الدول الاسلامية التي شاركت فيه لازالة العقبات التي تواجه الامة الاسلامية لاداء رسالتها متمنيا استمرار هذه الجهود مستقبلا.

وشاركت عدة شخصيات اسلامية بهذا المؤتمر منها وزير الدولة الاندونيسي للشؤون الاسلامية ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في المملكة الاردنية وقد حملت هذه الشخصيات الاسلامية توصيات المؤتمر لبحثها وتنفيذها في دولها.

وقد استمع الحاضرون الى اوراق العمل التي كانت موضوعات نقاش المؤتمر والتي تدور حول التطرف الديني وتحدياته ودور الدول الاسلامية لتحقيق التضامن الاسلامي اضافة الى ورقة الكويت التي تناقش دور الحكومة والمنظمات الشعبية لمكافحة التطرف الديني.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... **ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

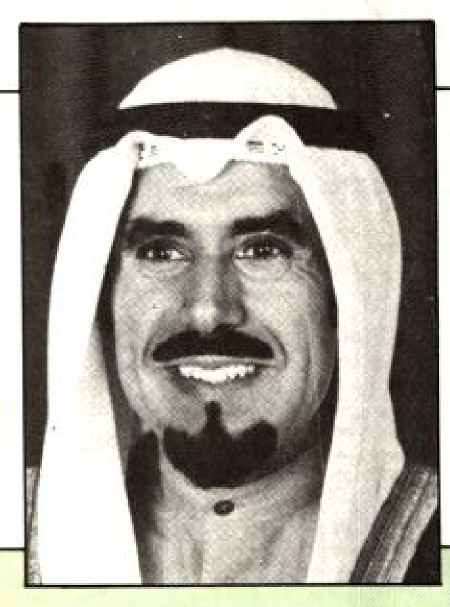
الكويت ١٢ دينار ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

ورقة عمل إسلامية أمام المجلس الأعلى للتعليم



كان لتوجيهات صاحب السمو امير البلاد حفظه الله، وكلمة سمو ولي العهد حفظه الله، في مسألة التربية، عميق الاثر في توضيح النهج التربوي الذي تحتاجه البلاد في تنشئة اجيالها، بشكل لا يدع مجالا للاجتهاد في الاسس التي يجب ان يقوم عليها بناء المناهج التربوية في الكويت.

فقد اكد سمو الامير على ضرورة تنشئة الجيل الجديد تنشئة اسلامية ترعى وتحفظ حق الله ثم حق الوطن، كما بين سمو ولي العهد ان مناهج التربية في كويتنا الحبيبة يجب ان تكون متميزة بعيدة عن التأثر بالشرق او بالغرب، ومستمدة من ديننا الاسلامي الحنيف.

نعم. ففي ظل الاسلام يتخرج الرجال الذين يغيرون تاريخ الارض وجغرافيتها، والذين يقدمون للبشرية خير مناهج التربية والبناء.. منهج السماء. وهو بشموليته وكونه من عند الله الخلاق العليم، صالح لكل زمان ومكان وانسان. وهو المنهج الوحيد الذي يملك ان يقدم للبشرية اليوم الحلول الصحيحة والعملية لكل ما تواجهه في عصرها من تدهور في القيم والاخلاق، وضياع لقيمة الانسان الحقيقية في تاريخ البشرية ودوره في صنع الحضارة.

ان الاسلام هو الاساس الصالح لبناء حضارة انسانية عالمية، ذات مبادىء وقيم اخلاقية رفيعة على عكس المنهج الغربي والذي اثبت خلال زمن قيادته للبشرية في تاريخها المعاصر، ومن خلال اعتماده على النظريات التربوية البشرية، انه اعجز من ان يبني حضارة متزنة يقوم فيها العلم المادي جنبا الى جنب مع الاساس الاخلاقي. فتكنولوجيا الغرب لم تحمه من الامراض الاجتماعية والانحلال الخلقي الذي انتهى بأهله الى افتك مرض جنسي عرفه تاريخ البشرية حتى الان وهو (الايدز).

ومنهج الغرب في الاخلاق والتربية لم يمنعه من القاء القنبلة الذرية على هيروشيما ومن بعدها ناغزاكي، او اشعال حربين عالميتين من الاساس لقتل الناس أبرياء وغير ابرياء، بل ان منهج الغرب في التربية هو بعينه الذي اخرج جيل الخنافس ثم الهيبز ثم البنكس ثم ما لا يعلمه الا الله.

وايمانا منا باهمية الدور الذي يلعبه المنهج التربوي، من حيث المحتوى او تقنية العرض، في صياغة المنهجية الفكرية والتربوية والعلمية للنشء الانساني، ومن وحي كلمة سمو امير البلاد وولي عهده الامين، وحرصا منا على التربية القويمة لابنائنا في الكويت والعالم العربي والاسلامي ككل، نقدم ورقة عمل اسلامية امام لجنة تطوير المناهج، عسى ان ينفع الله بها القيمون عليها... والله ولي التوفيق..

بسم الله والصلاة على رسول الله وآله وصحبه وبعد،

ان من اوجب واجبات الامم التي تسعى للتقدم والرقي في تاريخها المعاصر، وبخطى حثيثة للعزة والفخار، ان تنشىء جيلها تنشئة صحيحة، من خلال خطط ومناهج تربوية سليمة وقويمة، ومن خلال مؤسسات تربوية صحيحة وقوية لتتمكن من اداء دورها التربوي كاملة بغير ما نقص ولا تقصير.

وإذا كانت الاسرة فيما مضى هي التي تقوم بدور التربية والتنشئة فان الدول المعاصرة ومن خلال المؤسسات

يجب التأكيد على عمق الرابط



التربوية كالمدارس والجامعات والمعاهد تؤدي دورا اكبر، تستوعب فيه اجيالا كاملة من عهد الطفولة المبكرة وحتى سن الشباب، لتصيغها كيف تشاء.

وانـنا في الكويت كدولة اسلامية عربية خليجية مستقلة ذات سيادة وايمانا منا بالله عز وجل ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا، وحسب نص المادة الثانية من الدستور والتي تنص على ان دين الدولة الاسلام، وانه مصدر اساسي من مصادر التشريع، فلا بد لنا من وضع الآتي كاعتبارات اساسية غير قابلة للجدل ولا للنقاش، كونها نابعة من دستور الدولة ومتمشية مع ما ترتأيه القيادة العليا للبلاد، ولانها معبرة عن ارادة الشعب الكويتي المسلم العربي.. وهذه الاعتبارات هي:

اولا: التأكيد على الاسلام كعقيدة ومنهج حياة، فكرا وسلوكا، اعتقادا وتطبيقا.

ثانيا: التأكيد على صلاحية الاسلام لكل زمان ومكان وانسان.

ثالثا: التأكيد على اهمية الاسلام في بناء الحضارة الانسانية ودوره الخلاق في التاريخ الانساني، وفي تطور العلوم البشرية والانسانية.

رابعا: التأكيد على عمق الرابطة بين الاسلام والعلم، وربط العلوم التطبيقية بالجوانب العلمية في القرآن والتراث الاسلامي.

خامسا: التأكيد على عمق الصلة الاسلامية بين الكويت ودول العالم الاسلامي والعربي والخليجي من خلال رباط العقيدة الواحد.

سادسا: الاهتمام بتطوير تعليم اللغة العربية وعلومها وتحديثه، وربطه بالقرآن والحديث الشريف، ومختارات منتقاة من كتب التراث لتقويم اللسان العربي المعاصر، وتصحيح الاخطاء الشائعة، وركاكة الادب العربي المعاصر.

سابعا: التأكيد على عمق تأثير العقيدة في تشكيل اخلاق وعادات المجتمع الكويتي الاصيلة وارتباطها بالاسلام، واحيائها من جديد في نفوس الناشئة.

ثامنا: التصدي للهيمنة العلمانية والالحادية في المناهج المقتبسة من الكتب والمناهج الغربية، وغربلة هذه الافكار لدفع اضرارها واتقاء شرورها..

اهداف النظام التعليمي المطلوب:

لا بد ان يكون النظام التعليمي مدعوما بعقيدة راسخة ومنهج محدد يتوجب تنشئة الجيل على اساسه، بحيث يتبلور في هدف واحد او مجموعة اهداف تترجم ما تصبو الدولة الى تحقيقه من خلال مناهجها التعليمية. ويتوجب ان يكون من اهدافنا:

١ ـ غرس العقيدة الاسلامية في نفوس الناشئة والارتقاء الاخلاقي والايماني بهم.

٢ ـ غرس حب الوطن والدفاع والذب والذود عنه بالنفس والنفيس.

٣ ـ نقل المعرفة البشرية اولا بأول من جيل الى جيل، للارتقاء بالعنصر البشري فكريا وعقليا ونفسيا وجسديا.

٤ ـ نقل مناهج استخلاص المعرفة لتمكين العقل البشري من استخدامها باستمرار لاستحداث معارف جديدة.

٥ ـ استكشاف وابراز المواهب والطاقات البشرية التي تتلقى هذه العلوم.

٦ ـ تنمية المواهب والطاقات المكتشفة وتوجيهها الوجهة الملائمة لاستعداداتها الفطرية.

٧ ـ استغلال وتشغيل هذه الطاقات بما ينفع الامة.

٨ ـ مراعاة الفروق الاساسية بين الذكور والاناث من الناحية النفسية والعضوية واختلاف دور كل منهما في الحياة، لتأهيله التأهيل المناسب لذلك الدور.

٩ ـ محو الامية لكافة فئات الاعمار.

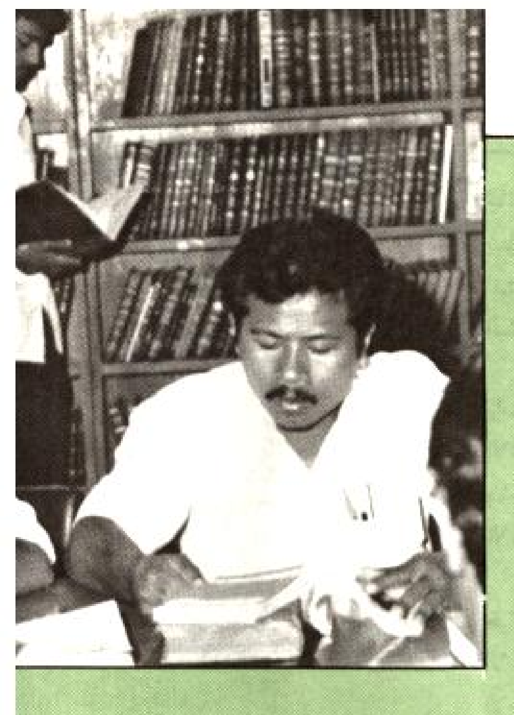
١٠ ـ استكمال الدور التربوي للمدرسة والمنهج الدراسي من خلال الاسرة والمسجد.

صفات النظام التعليمي المطلوب:

كما يجب ان يكون من صفات المنهج التعليمي وخصائصه ما يلي:

١ ـ **الاصالة...** بكونه معبرا عن

لام والعلم وربط العلوم التطبيقية بالجوانب العلمية في القرآن والتراث الاسلامي



روح الامة وعقيدتها، وذلك باستناده الى الاسلام فكرا ومنهجا وسلوكا.

٢ ـ **التميز..** بافتراقه من خلال عقيدته عن عقائد ونظم الغرب وفلسفاته ونظرياته الفاسدة الكاسدة، والتي ثبت فشلها في ديار اهلها في اخراج جيل ذي فكر سديد ورأي رشيد ادبيا وتربويا، واتباعه للمنهج الاسلامي.

٣ ـ **الشمول..** وذلك بشموله للمعارف الدينية والدنيوية من كافة وجوهها وتخصصاتها النافعة.

٤ ـ **المرونة..** وذلك بالتطوير المستمر للمعارف والنظام التعليمي والتقنيات التربوية والمناهج، من حيث المضمون والشكل.

٥ ـ **احترام اللغة العربية...** فالامة التي تحترم نفسها تحترم لغتها، واللغة العربية هي لغة القرآن، وصلتنا بكتاب الله والحديث الشريف وتراثنا.

٦ ـ **الاتزان..** وذلك بموازنتها بين التعليم المهني والاكاديمي وتحقيق كفاية الدولة من التخصصات المختلفة عبر خطط عشرية او خمسية حسب الحاجة.

ولا بد للدولة وهي تسعى الى تربية جيلها واعداده اعدادا تربويا سليما من خلال مناهجها التربوية المختلفة من ان تحدد التربية كأولوية سابقة على التعليم واذا اردنا جيلا سليم التفكير، قوي الايمان، متعلما، مثقفا صحيح الجسم معافى البدن، فلا بد لنا من ان نطرح «النظريات الامريكية» لنتعامل مع «الحقائق القرآنية» حتى يكون لدينا جيل على مستوى القضايا المصيرية والتحديات المطروحة امام أمتنا في محيطها الاسلامي الكبير والعربي الصغير.

ولا بد لنا ان ندرك اننا اذا اردنا ان نطور جيلنا علميا وعمليا من خلال المناهج الدراسية فلا بد ان نفعل ما يلي:

١ ـ بدء التعليم الديني الاساسي في سن الثالثة لحفظ القرآن واستيعاب المنهج القرآني في توجيه العقل والحواس الى التأمل في آيات الله في النفس والارض والكون، وتنشيط عقلية البحث لدى الانسان المسلم.

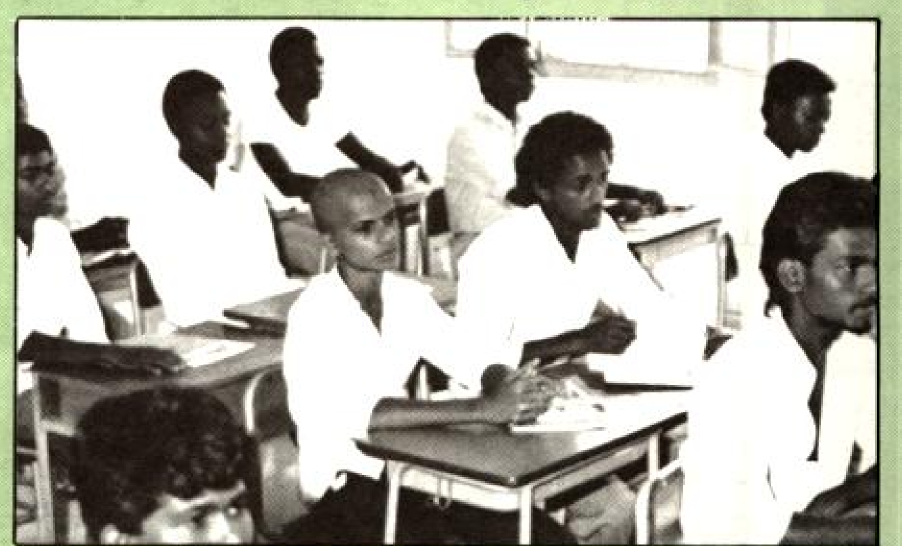
المطلوب طرح النظريات الأمريكية والتعامل مع الحقائق القرآنية

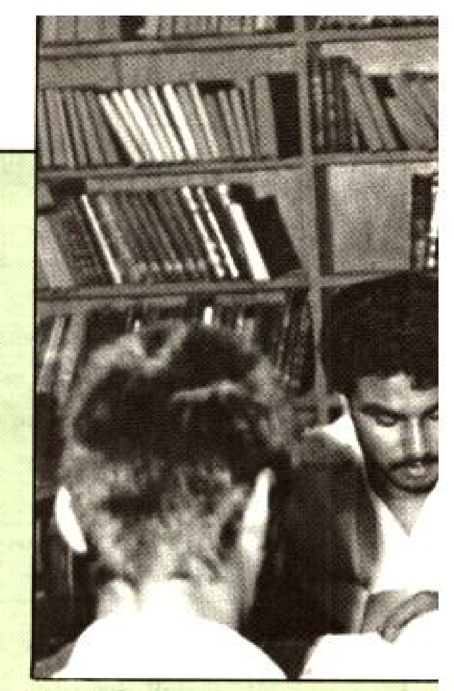
٢ ـ تطوير مناهج التعليم لتشمل طرق ومناهج البحث والاستنباط العلمي اضافة الى احدث المعلومات العلمية، وعرض الفائدة منها في الحياة العملية. مع عرض كيفية الربط بين مجموعة اختراعات واكتشافات متفرقة ادت الى قفزة في مجال العلم لاكتشاف او اختراع جديد.

٣ ـ تأصيل منهج للبحث العلمي الاسلامي استنادا الى آيات القرآن الكريم والحديث الشريف.

٤ ـ تطوير المناهج الجامعية والمهنية، مع الاتصال المستمر بينها وبين مختلف القطاعات الصناعية والطبية والزراعية والتعدين الموجودة في البلاد، في سبيل التطوير المستمر لهذه القطاعات والاستفادة من الخبرات العلمية، مع إرسال وفود جامعية زائرة وباحثة لهذه القطاعات عبر برامج منظمة ومقننة.

٥ ـ انشاء معاهد ابحاث داخل الجامعات، ومختبرات لتطوير الانتاج في المصانع وربطها سويا.





٦ ــ انشاء مراكز ترجمة متعددة ومتخصصة لترجمة الاثار والكتب والمراجع والدوريات الاجنبية لتيسير عرضها باللغة العربية على اوسع نطاق واكبر قطاع ممكن من مختلف المراحل الدراسية، مع مراعاة الموازين الاسلامية فيما ينشر، مثال: لا داعي لنشر مقال عن تكنولوجيا صناعة الخمور مثلا.

لا بد للدولة وهي تسعى إلى تربية جيلها من أن تحدد التربية كأولوية سابقة على التعليم

٧ ــ ارسال البعثات قصيرة المدى الى البلاد المتقدمة تكنولوجيا (٦ الى ١٦ شهرا) لاكتساب الخبرة العملية التي لا يمكن اكتسابها من بطون الكتب، مع رؤية مزايا وعيوب مختلف التطبيقات العلمية على الطبيعة.

٨ ــ الاهتمام بالمختبرات المدرسية والجامعية وتجهيزها بكل ما يلزم.

٩ ــ توفير منح تفرغ للبحث العلمي لكل متفوق فكريا وعلميا، ولكل مشروع بارز ذي فائدة عامة ومهمة (عامين قابلة للتجديد).

١٠ ــ تخصيص جوائز مادية وادبية على مختلف المستويات الدراسية لافضل بحث علمي، افضل اختراع، افضل اكتشاف، وتوفير الدعم الكافي للمبدعين، مع محاولة استغلال هذه البحوث والاختراعات والاكتشافات عمليا وصناعيا.

١١ ــ اعداد برنامج شامل لمحو امية كبار السن من خلال مشروع يحمل عنوان »اقرأ« و يستهدف تحفيظ الجزء الثلاثين من القرآن (جزء عم) للقضاء على الامية.

١٢ ــ رفع مستوى التعليم المهني من خلال المناهج والتطبيقات العملية وحسن اختيار هيئة الاشراف والكادر الوظيفي.

١٣ ــ مراجعة مناهج الاناث لتتوافق مع التأهيل الطبيعي من الناحية الجسمانية والنفسية لرعاية الاسرة وتكثيف برامج رعاية الطفل والصحة الاسرية والاقتصاد المنزلي وغيرها.

وهذه الخطط وامثالها لا تؤتي ثمارها الا اذا توفر الرجل المناسب في المكان المناسب، والا اذا كان هناك تقنين رسمي ترعاه الدولة لدعم هذه الاهداف والخطط التنفيذية.

ونرجو ان نكون قد اعذرنا الى الله بتقديم هذه الورقة المتواضعة امام المجلس الاعلى للتعليم   عسى ان ينتفعوا بها، ونسأل الله العلي القدير ان يجنب بلادنا الحبيبة شرور الانزلاق في تيارات الغرب او الشرق، وان يجنبها كيد اهل السوء واذنابهم، وان نرى في اجيال الكويت القادمة رجالا اوفياء لله وللسلام ولهذا البلد المعطاء.. اللهم قد بلغنا، اللهم فاشهد..

الشهادة لله



التربية ليست قسرا...

يظن بعض اولياء الامور انهم يستطيعون التأثير على أبنائهم بالقوة والعنف، و يتجاهلون اصول التربية وغرس المفاهيم في نفوس ابنائهم بالطرق السليمة، مما يؤدي الى التزام الابن بما يريده (الاب والام) خوفا من العقاب فقط دون اي قناعة ذاتية، وبالتالي فانه يخالف تعليمات البيت عند اول لحظة تغيب عنه الرقابة فيها... فذات يوم ذهبت الى احد المطاعم فجاءت فتاتان في العقد الثاني من العمر، ودار الحديث بينهما وبين (عامل) في المطعم الذي قال لاحداهن: (انه عندما يعود اخوك من السفر فسوف اخبره بكل اعمالك هذه)... وهنا بدأت ترجوه الا يخبره لانه سوف (يضربها)! ففهمت ان غياب الاخ وربما ولي الامر كان السبب في خروج هذه الفتاة بهذه الصورة!

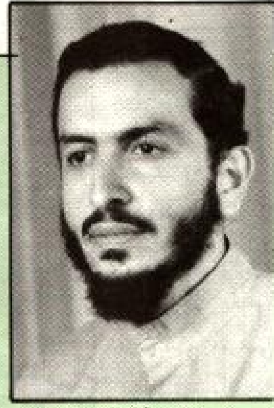
ان اولياء الامور يخطئون عندما يظنون ان القوة وحدها كافية لردع ابنائهم، والحق ان العقاب جزء من العملية التربوية ولكنه ليس كل شيء فقط، واجهزة الاعلام ايضا مخطئة اذا ظنت ان الافلام الخالية من (القبل) لا تؤثر في نفوس الشباب، ووزارة التربية وكل من يشرفون على العمل التربوي مخطئون اذا تجاهلوا المعاني الاسلامية والاخلاق الربانية اثناء ادائهم لرسالتهم... فنصيحة لكل هؤلاء بالانتباه للدور المطلوب منهم واداء الامانة كاملة غير منقوصة فـ (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).

الا هل بلغت اللهم فاشهد.

ابو ايوب

دعت جمعية الاصلاح الاجتماعي مجموعة ممن دخلوا في دين الاسلام الحنيف الى لقاء تحت عنوان:

واجبات المسلم الحديث العهد بالإسلام


• د. ابو بكر احمد السيد


• عبدالله العزاز.

وقد تضمن اللقاء:

١ ـ كلمة ترحيبية للاستاذ عبدالله العزاز عضو مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي. رحب فيها بالحضور من الاخوة الزوار من المسلمين الجدد.. وتمنى لهم التوفيق والسداد والثبات على طريق الاسلام.. وان يكونوا من دعاته المخلصين العاملين.

٢ ـ محاضرة قيمة للدكتور ابو بكر السيد شرح فيها الاصول التي يجب ان يتعرف عليها المسلمون الجدد.

٣ ـ حفل عشاء تكريمي للضيوف.

هذا وقد انتهزت المجتمع الفرصة واجرت بعض اللقاءات مع هؤلاء الضيوف.. وفيما يلي ننشر كلمة الدكتور ابو بكر السيد ـ حفظه الله ـ في هؤلاء المسلمين الجدد

بدأ حديثه ببيان هذه الواجبات وقال: انها تنقسم الى اربعة اقسام:

اولا: زيادة المعرفة بالاسلام:

ـ وهذا فرض على كل مسلم لقوله تعالى «وقل رب زدني علما» وقول الرسول صلى الله عليه وسلم «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» وقوله: «من يرد الله به خيرا يفقه في الدين».

ـ يجب عليه قراءة القرآن وتفسيره وتعلم تجويده.

ـ يفضل تعلم اللغة العربية لمعرفة الاسلام من مصادره الاساسية.

ـ دراسة العقيدة والسنة والسيرة النبوية وسيرة الصحابة والفقه الاسلامي.

ـ حضور الدروس والمناظرات الاسلامية وسماع البرامج الاسلامية وقراءة الكتب والمجلات الاسلامية.

ـ ملاحظة التركيز على الاساسيات قبل الدخول في التفاصيل حتى اجادة الاركان الاساسية.

ـ تعلم الادلة على صحة العقيدة الاسلامية وبطلان عقيدته السابقة.

ومثال على هذا معرفة الادلة على وجود الله تعالى ووحدانيته.

ـ وهناك الادلة الاخرى كوجود الايات الكونية التي تدل على وجود الخالق وهناك القوانين الثابتة للكون التي تحكم انتظامه فتدل على وجود المنسق وهناك دليل الفطرة وهو ايمان الانسان بوجود الخالق بفطرته وهناك دليل المعجزة وهو كتاب الله تعالى.

ثانيا: التطبيق العملي لمبادىء الاسلام في حياة المسلم:

اهمية الالتزام بالاسلام والعمل الصالح:

فالاسلام ليس دينا فطريا بل هو فهم حياة والحياة بالنسبة للمسلم قاعة اختبار عليه يجيب اسئلته في كافة الميادين، المنزل، العمل، السوق، المسجد، ميدان القتال، علاقاته بالناس... الخ

ودائما القرآن يشير الى الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

• البدء في العمل بالاركان الاساسية:

ـ وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم للاعرابي الذي سأله عن اركان الاسلام ووعد بالاكتفاء بها «افلح ان صدق».

ـ فالوضوء والصلاة تطهير للبدن والروح كالنهر بباب احدنا «الصوم يقوي ارادة الخير في الانسان المسلم و يعوده الطاعة و يؤدي الى التقوى والزكاة تنقيه من الشح والبخل وتؤدي الى ترابط المجتمع والحج يدرب على التضحية في سبيل الله بالمال والنفس والوقت.

ـ اداء النوافل كالصلوات النافلة الصيام التطوعي والاشتراك في المشروعات الخيرية والانفاق في سبيل الله للمجاهدين والمحتاجين.

ـ المحافظة على صلاة الجماعة كلما امكن.

ـ عدم الاغترار بواقع المسلمين العملي البعيد عن الاسلام كعدم المحافظة على الصلاة وعدم الحرص على اداء الصلاة جماعة في المسجد.

ـ تجنب عادات المسلمين المتعارضة مع الاسلام مثل اضاعة صلاة الصبح وعادات الموالين والوفيات والزواج كالاسراف في حفلات الزواج واقامة ذكرى الاربعين وذكرى السنوية الاولى... الخ

ـ التخلص من عادات وتقاليد العقيدة السابقة كاحتفالات رأس السنة (الكريسماس) واعياد الميلاد والاعياد الدينية والاختلاط بين الرجال والنساء والحرية الجنسية والطقوس الدينية كالتعميد والعادات المسيحية والهندوسية وغيرها

• التخلق بالاخلاق الاسلامية مظهرا وسلوكا:

وامثلة ذلك كثيرة منها:ـ

ـ حرص المرأة على اللباس الاسلامي الذي يستر البدن والسلوك الاسلامي من كرم ووفاء وعدل وصدق وقوله كلمة الحق والشجاعة وغيرها.

ـ التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في كل مظاهر الحياة (لقد كان لكم في رسول الله اسوة

حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر) الاحزاب ٢١.

ـ اتقان العمل والاخلاص فالاعمال الصالحة ليست مقصورة على الصلوات الخمس والنفقات فقط بل تشمل كذلك اجادة العمل في مختلف الفروع من هندسة وطب وعلوم الذرة والصيدلة وغيرها فالعبادات في الاسلام تنقسم الى فرض عين وفرض كفاية وفرض الكفاية يشتمل ايضا على هذه العلوم التطبيقية الهامة فيأثم المجتمع باهمالها والذين كلفوا بها يصبح اجادتها فرضا عليهم يؤجرون على اتقانها و يكونون آثمين باهمالها.

ـ ضرورة الاخلاص في كل مجال ابتغاء وجه الله.

● **ثالثا: الدعوة الى الله:**

هي واجب على كل مسلم (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني) سورة يوسف ١٠٨.

ـ يبدأ باقرب الناس اليه (الزوجة والاولاد) فالاقرب (وانذر عشيرتك الاقربين) ثم يأتي الناس.

ـ التدرج في الدعوة الى الله مع التسلح بالعلم في نفس الوقت اي عدم توقف الدعوة لحين معرفة الاسلام الكامل.

ـ دعوة المسلمين الى الاسلام الصحيح وان كانوا اسبق منه اسلاما (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان)

ـ ولضمان نجاة المجتمع كما اشار الى ذلك حديث السفينة.

ـ دعوة غير المسلمين الى الاسلام.

رابعا: تعميق الولاء للعقيدة الاسلامية والراية الاسلامية

المسلم الجديد عضو في الامة الاسلامية الواحدة يبني دعوتها و يدافع عنها ويجاهد في سبيل الله لنصرتها بنفسه وماله وقلمه وجهده ودعائه..

ـ التخلص من كل ولاء آخر لغير الاسلام (كالقوميات والجنسيات والعصبيات)

ـ اتخاذ الاصدقاء المؤمنين الذين يزيدونه معرفة بالاسلام و يثبتونه على الحق و يصلحونه ان اخطأ و ينصحونه وكذلك الاصدقاء من المسلمين الجدد ليزدادوا ثباتا على الاسلام.

ـ في العدد القادم ننشر ان شاء الله لقاءات المجتمع مع بعض الاخوة من المسلمين الجدد. فالى اللقاء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هواجس

يكتبها : أبومُعَـــاذ

التدخين في المستوصفات

قدر الله ان يمرض ابني في تلك الليلة.. فاخذته الى مستوصف المنطقة فوجدته مغلقا فاسرعت به الى المجمع الوحيد في المنطقة المجاورة وانتظرت امام باب الطبيب بينما كان ابني يعاني من ازمة في التنفس، ولما جاء دورنا دلفنا الى غرفة الطبيب ففوجئت بالجو الخانق داخل الغرفة حتى ظننت ان الطبيب يستعمل الكي بالكهرباء فقد كان الدخان يملأ غرفته، وكم كانت دهشتي عندما رأيت الطبيب المعالج وفي فمه سيجارة قد تعالت سحب الدخان من اطرافها.

وللظرف الحرج الذي كنت فيه وضعت الطفل بين يديه فاخذ يكشف على صدره ولم تزل سيجارته في فيه وكدت افقد اعصابي من الغيظ، ثم كتب ورقة العلاج.. بعض المسكنات.. فخرجت بابني وانا اندب حظي وحظه، حيث تحولت مراكز العلاج الى مصادر البلاء.

المستشفيات اشد وانكى

في اليوم التالي قررت ان اتوجه بابني الى عيادة الامراض الصدرية فدخلت من الباب الرئيسي فقرأت ملصقا اثلج صدري للوهلة الاولى حيث يقول «حتى اطفالنا يستنكرون عادة التدخين.. لطفا لا تفسد عليهم اذواقهم» فتشجعت اكثر وتوجهت الى غرفة الطبيب المعالج وبيدي بطاقة الطفل فقرأت على باب الغرفة جملة اخرى اشعرتني انني في المكان المناسب لعلاج مرضى الصدر، تقول:

«تذكر ان كل خمسة سجائر تدخنها، يدخن جليسك سيجارة بالاستنشاق» فدخلت بكل حماس وخفة.. وليتني لم ادخل !!

كم كانت المفاجأة قاسية عندما شاهدت حضرة الطبيب على مكتبه.. وفي غرفة العلاج... يدخن !!

عند ذلك.. ادركت ان البحث عن العلاج عند هذه النوعية من الاطباء كالبحث عن ماء السراب.

القرار.. والتطبيق

ادرك جيدا ان وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن العوضي صرح اكثر من مرة ان التدخين في المستشفيات والمراكز الصحية ممنوع منعا باتا، بل صرح انه يسعى لاصدار قانون يمنع التدخين في جميع الاماكن العامة !!

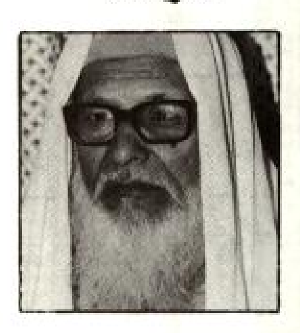
● فهل ادراكي اعلاه ـ يا معالي الوزير ـ صحيح، ام انه ألتبس علي الامر ؟!

● هل ما يحدث من بعض الاطباء اللامسؤولين يحتاج الى قرار وزاري لمنعه ام ان الضمير الانساني وكرامة المهنة وسمو الامانة كاف لردعه ومنعه ؟!!

● نرجوا... بكل صدق.. ان تتجاوز خطوتنا الاصلاحية مرحلة التصريحات الى مرحلة التطبيق العملي المحسوس واملنا بالوزير العوضي كبير... وكبير جدا ان شاء الله.



■ صحيفة ايرانية: ابو الحسن الندوي عميلا لامريكا !!



تعرض العالم الاسلامي المشهور السيد ابو الحسن الندوي الحسني رئيس ندوة العلماء بلكنهؤ — الهند، لحملة صحفية ظالمة تولى كبرها صحيفة الهلال الدولي الايرانية والتي تصدر بلندن كل نصف شهر حيث وصفته الصحيفة في مقالها الافتتاحي لعددها الصادر ٢٢ محرم — ٧ صفر ١٤٠٨ هـ الموافق ١٦ — ٣٠ سبتمبر ٨٧، بانه احد عملاء الامبريالية الامريكية المحاربين للثورة الاسلامية! وقد جاء ذلك الاتهام — عديم المصداقية — ضمن جملة اتهامات اطلقتها الصحيفة المذكورة في افتتاحيتها تلك — للجماعة الاسلامية في باكستان... واحزاب اخرى لم تذكرها الصحيفة بالاسم واكتفت بوصفها بالاحزاب السياسية الاسلامية.

ومن الجدير بالذكر ان الصحيفة المذكورة تسمي نفسها «صحيفة الحركة الاسلامية».

* * *

■ اين الهيئات الخيرية الاسلامية ؟

افادت الانباء مؤخرا ان اثنين وسبعين طفلا يتيما من بنغلاديش وصلوا في الاسبوع الماضي الى باريس بعد انتظار دام عاما كاملا في مخيمات في الهند للحصول على تصاريح للانضمام الى العائلات الفرنسية التي استقبلتهم في جو اشبه بالعيد بناء على موافقة الرابطة الانسانية الفرنسية... وهكذا في غياب الهيئات والمؤسسات الخيرية الاسلامية وفي غياب العمل الاسلامي الجاد والعملي اصبح اطفال المسلمين مجالا خصبا للهيئات التنصيرية فمتى نصحو من غفلتنا ؟

* * *

■ الاتحادي يصر على دخول الحزب الشيوعي الحكومة !

في اخر التطورات على الساحة السودانية حول المشاورات السياسية لتشكيل الحكومة، فوجيء الشعب السوداني بما اشترطه ممثلو الحزب الاتحادي الديمقراطي في لجان المشاورات في يوم الاحد ٨٧/٩/٢٠ من اصرار الحزب الاتحادي على مشاركة الحزب الشيوعي السوداني في الحكومة اذا اريد لها ان تكون حكومة قومية. ووجه الغرابة في ذلك ان الحزب الاتحادي الديمقراطي كان يرفض مسبقا مشاركة الحزب الشيوعي، كما ان الحزب الاتحادي الديمقراطي هذا محسوب على الاحزاب ذات التوجه الاسلامي. ومن جانب اخر فقد صرح السيد موسى ضرار عضو القيادة التنفيذية للجبهة الاسلامية ان الجبهة لن تشترك في حكومة يشارك فيها الحزب الشيوعي وانها لن تشترك في اي حكومة ما لم يكن تطبيق الشريعة الاسلامية اول بند في ميثاقها. وكل هذه المواقف ترجح عودة الحكومة بشكلها الائتلافي السابق بين حزبي الامة والاتحادي.

* * *

■ تصاعد الجهاد الاسلامي داخل الارض المحتلة

تأكيدا لما سبق ان نشرناه حول تصاعد العمل الجهادي الاسلامي داخل الارض المحتلة فقد افادت الانباء مؤخرا ان اربعة من المجاهدين قاموا بنصب كمين لدورية صهيونية في حي الشجاعية بغزة ليلة ٦ اكتوبر وهاجموها بالاسلحة الاوتوماتيكية والقنابل اليدوية مما ادى الى قتل كل افراد هذه الدورية بما في ذلك قائد الدورية وهو ضابط في جهاز المخابرات الصهيونية (شين بيت) فيما استشهد المجاهدون الاربعة.

* * *

■ نحن دولة واحدة !!

نشرت الصحف المحلية الافغانية العميلة مؤخرا حصيلة

قراءات

• ادان المجلس التنفيذي للمنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) في دورته الـ ١٢٧ الممارسات الصهيونية في القدس المحتلة التي تهدف الى تغيير معالم المدينة المقدسة.

• هاجم المجاهدون الافغان مرة اخرى اهدافا داخل الاتحاد السوفياتي فقد اطلقوا مؤخرا صاروخ ارض — ارض نحو منشآت وراء نهر (اموداريا) داخل الاراضي الروسية.

• بعث مؤخرا الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله عمر نصيف ببرقيتين لكل من الاستاذ نور مسواري رئيس جبهة تحرير مورو الوطنية بالفلبين والاستاذ سلامات هاشم رئيس جبهة مورو الاسلامية بالفلبين يناشدهما ايقاف القتال بينهما حقنا للدماء وحفاظا على الارواح.

• شخصيات يهودية عالمية اخذت تدق ناقوس الخطر قائلة: ان التطرف الاصولي في فلسطين المحتلة يؤدي الى ابعاد يهود المنفى عنها ومن شأنه ان يلحق الضرر بهجرة اليهود من الغرب !!

• مراجع غربية مطلعة احصت اكثر من ٢٦ رحلة بحرية مكوكية تذهب بالنفط وتعود بالسلاح بين المرافيء الايرانية ومرافيء جنوب افريقيا بين عامي ١٩٧٩ — ١٩٨٤ واكثر من ٨ رحلات عام ١٩٨٥ وبعدها انتظمت هذه الرحلات !!

• بموجب اتفاق بين التاميل وحكومة سريلانكا حصل نمور التاميل على حصة الاسد في مقاعد المجلس المؤقت المكلف بادارة المناطق شبه المستقلة في الشمال والشرق. المسلمون لم يحصلوا الا على مقعد واحد من اصل اثني عشر مقعدا مع انهم يشكلون ربع السكان في هذه المناطق !!

ما دار في اجتماع بين اعضاء حزب الشعب الديمقراطي الحاكم والضباط الروس وذكرت الصحف انه عندما سأل احد اعضاء الحزب الضابط الروسي عن مدى صحة الشائعات حول الانسحاب اجابه: وهل ينسحب الجيش من وطنه؟ نحن دولة واحدة! وهذا بالطبع يؤكد الحقيقة التي لا جدال فيها وهي ان حديث موسكو عن الانسحاب ليس الا مجرد مناورة اعلامية لكسب الوقت.

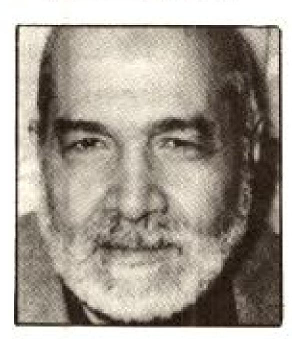
* * *

■ حصيلة مذهلة للحرب اللبنانية

ورد في احصائيةلقوى الامن الداخلي اللبناني حول الخسائر البشرية خلال الحرب اللبنانية ان عدد القتلى بلغ ١٢٩٤٦٣ قتيلا و١٥٠٦٨٠ اصابة خطرة و١٧٤١٥ مفقودا او لم توجد جثثهم و١٣٩٦٨ مخطوفا من بينهم عشرة الاف قتلوا ولم تتضمن الاحصائية لوائح بالجرحى الذين دخلوا المستشفيات لمدد وجيزة كما استثني من الاحصاء خسائر اجتياح العدو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢ اننا نأمل ان تقرأ الاطراف المحركة لهذه الحرب (داخليا وخارجيا) حصيلة ما اقترفته بحق الابرياء في لبنان لعلها تعود الى رشدها وانسانيتها وترفع يدها عن لبنان لينعم القلة بالامن والامان والهدوء والاستقرار.

* * *

■ مطالبة



قرر نواب الاخوان المسلمين بالبرلمان المصري التقدم بطلب موقع من التحالف الثلاثي (العمل - الاحرار - الاخوان) الى الدكتور رفعت محجوب رئيس البرلمان المصري بهدف اعادة عرض مشروعات القوانين الخاصة بتقنين الشريعة الاسلامية على اللجان المختصة عقب استئناف جلساته في ٢٢ اكتوبر المقبل وهي تشمل ١٣ مشروع قانون تمت مراجعتها بمعرفة الازهر ومجمع البحوث الاسلامية.

* * *

■ شولتز: اطمئنوا يا يهود!!

وزير خارجية امريكا جورج شولتز سيطمئن الصهاينة خلال زيارته لفلسطين المحتلة هذا الشهر ان الولايات المتحدة ستظل ملتزمة بمبدأ المفاوضات المباشرة بين الاطراف المعنية في الشرق الاوسط كما سيسعى شولتز لتبديد مشاعر القلق الصهيونية من احتمال موافقة واشنطن على حل نزاع الشرق الاوسط عن طريق المؤتمر الدولي كثمن للتقارب بين موسكو وواشنطن!

* * *

■ الشيوعية هل تنقرض قريبا!

اصدر مؤخرا المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي مرسوما جديدا يستطيع معه الافراد استئجار المتاجر من الدولة بينما ستساعد وزارة التجارة على بناء المزيد من هذه المتاجر الصغيرة التي سيديرها افراد عاديون بصفة خاصة او جمعيات تعاونية.

وبذلك فان المتاجر الصغيرة والاكشاك التي تبيع السجائر والحلويات وما الى ذلك من المواد البسيطة ستصبح مشروعة في الاتحاد السوفياتي لاول مرة منذ العشرينات من هذا القرن.

وقد بدأت الحكومة السوفياتية تعرض تسهيلات مالية تصل قيمتها الى ما يعادل عشرين الف جنيه استرليني للمزارع الجديدة بالاضافة الى اربعة الاف جنيه لحظائر الابقار والدواجن الجديدة.

كذلك بدأت الحكومة بتشجيع مزارع الدولة والمزارع التعاونية والجماعية على تأجير المزارعين الافراد اقساما من تلك المزارع لمدد لا تقل عن ١٥ سنة.

وفي الوقت نفسه ظهرت مقالات في صحف ومجلات روسية تدعو الى تشجيع العمليات التجارية المستقلة التي كانت تعتبر قبل عهد غورباتشوف ابشع انواع الاستغلال الرأسمالي.

ترى هل بدأت الشيوعية فترة الانقراض والتلاشي؟.. كل الوقائع والدلائل والمؤشرات تؤكد ذلك.

* * *

في الهدف:

قمامة الافكار

هذه الندوات التي تعقد هنا وهناك بين الحين والحين للحديث عن اوضاع العالم العربي ندوات هازلة والافكار التي تطرح فيها جد هزيلة.

المتحدثون في هذه الندوات هم من لون واحد واتجاه واحد. هم المعادون للاسلام، المصنوعون على اعين الغرب، المكلفون باماتة الاسلام في عقر داره وبين اهله.

هؤلاء المنظرون يفحصون ويشخصون على الوطن العربي ولكنهم لقلة علمهم - رغم الالقاب المبدوءة بحرف الدال - يفسرون الماء بعد الجهد بالماء.

انهم حصروا غذاءهم الفكري على لون واحد، ففقدوا اعز ما يملكون وهو الاسلام ولم يأخذوا من الكفار اثمن ما عندهم. غيروا ثيابهم وجلودهم وعقولهم ويحلفون بالله كذبا انهم منا وما هم منا ولكنهم قوم يفرقون.

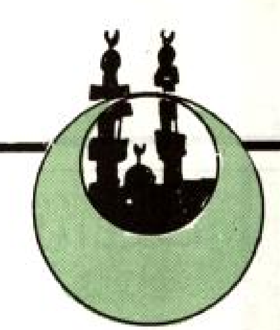
عندما يتحدثون عن الوحدة يحلو لهم النيل من الاسلام تلميحا وتصريحا وكأن الاسلام هو المسؤول عن التمزق والتشتت وعن الكوارث والهزائم التي لحقت بالامة في هذا القرن.

انهم بعبثية ظاهرة يحاولون حجب الشمس بغربال الاكاذيب.

لم تكن للاسلام سلطة في هذا القرن بل تعرضت بلاد المسلمين لانظمة قهرية كادت للاسلام كيدا باترا وعملت على تفتيت الكيان وهده من الاساس.

نحن نعيش عصر ما قبل سقوط الاندلس بفضل هذه القبائل الفكرية المتنافرة المتناحرة التي ارجعتنا الى العصر الجاهلي يضرب بعضنا رقاب بعض.

محمد اليقظان



أسرار

• دولة عربية صادرت مؤخرا من الفلاحين الحبوب ولم تترك لهم حب المؤونة ولا الزكاة بسبب الضائقة الاقتصادية التي تمر فيها!

• يدور صراع خفي هذه الايام على الفكر الاشتراكي ـ الماركسي بين الحزب الحاكم في دولة مواجهة عربية والحزب الشيوعي!

• دولة عظمى ابلغت رعاياها المتواجدين في العالم العربي عامة والشرق الاوسط خاصة بان يكونوا على اهبة الاستعداد للرحيل في اي لحظة يطلب منهم ذلك.

• حكومة عربية لم تكتف باطلاق سراح من اعتقلتهم سابقا بتهمة التخطيط لقلب نظام الحكم بل عينتهم في مناصب مهمة بعد ان اكتشفت ان المخبر الذي وشى بهم لفق التهمة تلفيقا!

■ التبشير في بنغلاديش

في الوقت الذي تجتاح (بنغلاديش) فيضانات لم تشهد لها مثيلا من قبل، تفيد انباء صحفية من العاصمة (دكا) بان ٢٥٠ منظمة نصرانية تعمل في اوساط الشعب البنغالي للتبشير بالنصرانية.. وتستفيد تلك المنظمات من تساهل الحكومات البنغالية المتعاقبة معها.. وتستغل هذه المنظمات الفقر الشديد والامية المتفشية هناك في تحقيق اهدافها.

■ الشيخ بن باز يترأس اجتماع رابطة العالم الاسلامي ومجلس المساجد

في مكة المكرمة ترأس في الاسبوع الماضي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي ورئيس المجلس الاعلى العالمي للمساجد الاجتماع المشترك للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في دورته الثامنة والعشرين وذلك بحضور اعضاء المجلسين واعضاء المجمع الفقهي الاسلامي بالرابطة.

وقد القى الشيخ عبدالعزيز بن باز كلمة تحدث فيها عن الاهداف العظيمة التي انشئت من اجلها رابطة العالم الاسلامي التي من اهمها النظر في مصالح المسلمين والعناية بجمع كلمتهم على الحق وبذل المستطاع في توجيههم في كل ما فيه صلاحهم والعناية بالجمعيات والمؤسسات والمراكز الاسلامية والمساجد بدعمها ماديا وتعميرها والعناية برسالة المسجد.

وقال ان العالم الاسلامي اليوم في اشد الحاجة الى التعاليم التي جاء بها كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هي النجاة لكل من اخذ بها.

■ المجاهدون الافغان: لم نعط ايران صواريخ ستنغر

• بشاور ـ مندوب المجتمع:

ردا على الخبر الذي نشر في جريدتي (الوطن والانباء الكويتيتين) نقلا عن (صنداي تايمز اللندنية) والذي فحواه ان المجاهدين الافغان سلموا لايران صواريخ ستنغر الامريكية الصنع فقد اتصل مراسلنا في بشاور باحد مسؤولي الحزب الاسلامي هناك واكد له ان الخبر المنشور مخالف للواقع تماما وكل ما في الامر ان احد قادة المجاهدين الافغان (الميدانيين) في محافظة (فراه) غرب افغانستان والمتاخمة للحدود مع ايران ضل الطريق مع مجموعته

من قلب العالم الاسلامي

تركيا والانتخابات المقبلة

الاستفتاء العام الاخير في تركيا رد للسياسيين الذين كانوا يعملون في حقل السياسة قبل انقلاب ١٩٨٠ حقوقهم السياسية والغى المادة الرابعة من دستور ١٩٨٢ وصوت اغلب الناخبين بـ «نعم».

١٩ر٥٠ في المائة (من اجل رد الحقوق والغاء المادة المذكورة)

وصوت ٤٩ر٨١ في المائة بـ (لا).

ولا شك انه قبل الاستفتاء كانت دعاية الاحزاب المعارضة من اجل نعم، واما دعاية الحزب الحاكم كانت من اجل لا.

ان هناك نقطة لا بد من ذكرها: هي ان دستور ١٩٨٢ قُبل من طرف الشعب بنسبة ٩٨ في المائة تحت سلطة الانقلاب العسكري ولكن بعد خمس سنوات فقط رد اكثر الشعب المادة الاهم منه مما يفيد ان الشعب لم يصوت في سنة ١٩٨٢ لقبول الدستور بالحرية النفسية بل اجبر على القبول بحيل مختلفة والدلائل على ذلك كثيرة.

اما لماذا قررت الحكومة الاوزالية بعد الاستفتاء العام تقديم الانتخابات التي كانت سوف تنجز في سنة ١٩٨٨ وقدمت لتاريخ ١ نوفمبر ١٩٨٧.

والجواب على ذلك ان اوزال رأى ان هناك فائدة كبيرة في تقديم الانتخابات وهي ان: المدة بين قرار تقديم الانتخابات ووقت انجازها ليست طويلة لذلك فان الاحزاب المعارضة لن تتوفق في اكمال دعايتها وتشكيل قاعدة لها بين الشعب. وستكون نتيجة الاستفتاء ايجابية تجاه حزب

اثناء محاولتهم تنفيذ احدى العمليات الجهادية ودخلوا الاراضي الايرانية واشتبكوا خطأ مع قوات الحدود الايرانية ووقعوا في اسرهم واخذوا منهم اسلحتهم التي لم يكن فيها صواريخ ستنغر وانما بعض الاسلحة الخفيفة التي ردت اليهم بعد ان اتصل القائد العام للمجاهدين في المحافظة بمسؤول أمن الحدود الايرانية. هذا كما اكد مسؤول الحزب الاسلامي الافغاني ان نشر مثل هذه الاخبار الكاذبة هي من تلفيقات عملاء الشيوعيين والروس الذين يعرفون بان اخواننا العرب المسلمين يقفون مع جهادنا العادل لذلك فهم يحاولون بكل خبث ودهاء ومكر تقليب الرأي العام العربي والاسلامي والعالمي علينا بعد ان فشلوا في احباط العمل الجهادي الافغاني الذي بات ان شاء الله تعالى قاب قوسين او ادنى من النصر المؤزر.

■ بعد موسكو جاء دور بلغاريا !!

تقدمت الحكومة البلغارية بعرض سخي يسمح لطهران باستخدام ميناء بورغاس المطل على البحر الاسود كمحطة لتصدير نفط ومنتجات ايران الى اوروبا. هذا ما ذكرته وكالة الانباء الايرانية الرسمية واذا ما صحت هذه الانباء فان الخطوة البلغارية هي الثانية من نوعها في اطار العلاقات بين ايران ودول الكتلة الشرقية علما ان موسكو التي نفت مؤخرا التوصل الى اتفاق مماثل مع طهران لم تنف ان المشروع ما زال قيد البحث.

* * *

الحكومة وسوف يتغير رؤساء اكثر الاحزاب المعارضة. لانه لن يكون للرؤساء الجدد حظ كبير في الدعايات الانتخابية. والحقيقة انه اذا ما تم ذلك فان حكومة اوزال سيظهر عجزها بعد سنة تقريبا رغم كل الآمال التي تحاول ان تقنع بها الشعب التركي الان.

الأحزاب التي تدخل الانتخابات في تاريخ ١ نوفمبر ١٩٨٧:

حزب الوطن الام: الحزب الحاكم الان له وجهة ليبرالية ورئيسه طرغوت اوزال رئيس الوزراء في الحكومة الحالية.

حزب الطريق السوي: لا اقول حزب الطريق المستقيم لان عبارة «الطريق المستقيم» لها معنى اسلامي. وقد قال رئيس هذا الحزب في كلامه الذي القاه امام النواب في المجلس الوطني ان الشريعة الاسلامية اخطر على تركيا من الشيوعية. فقد استقال رئيس الحزب حسام الدين جيندوروك بعد الاستفتاء العام حتى يخلو المقام لسليمان ديميرل رئيس حزب العدل السابق ورئيس الوزراء سابقا.

الحزب الديمقراطي الاجتماعي والشعبي: له وجهة يسارية واشتراكية. رئيسه اردال اينونو ابن عصمت اينونو رئيس الوزراء في عصر كمال اتاتورك ورئيس الجمهورية بعده. وفي عصر هذا الرجل كان تعليم قراءة القرآن والعلوم الدينية والاذان بالكلمات العربية ممنوعا.

الحزب الديمقراطي اليساري: هو استمرار لحزب الشعب السابق. استقالت رئيسته رحشان ايجيفيت لتترك الرئاسة الى زوجها بلند ايجيفيت رئيس حزب الشعب السابق ورئيس الوزراء سابقا.

حزب الرفاه: هو استمرار لحزب السلامة الوطني السابق له وجهة اسلامية. استقال رئيسه احمد تكدال ليترك الرئاسة الى نجم الدين اربكان رئيس حزب السلامة الوطني السابق.

حزب العمل القومي: هو استمرار لحزب الحركة القومية السابق. رئيسه عبدالكريم دوغري يتردد في ترك مكانه لتركش بسبب محكومية تركش رئيس حزب الحركة القومية السابق. يقول انه سوف يستقيل بعد انتهاء محكومية تركش.

الحزب الديمقراطي الاصلاحي: له وجهة يمينية رئيسه ايكوت اديبالي.

علامات على جبين الصحوة:

الاسلام والعودة الى الذات

(١)

الاسلام دين الفطرة، قال صلى الله عليه وسلم: «كل مولود يولد على الفطرة، وابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه» ونحن مسلمون بالفطرة كما اننا مسلمون بالعقيدة والانتماء.

ويوم كان المسلمون في صدر الاسلام وما بعده منسجمين مع ذواتهم كان سلوكهم مطابقا لعقيدتهم، كان الاسلام هو العقيدة، وكان الاسلام هو الهوية، وكان الاسلام هو واقع الحياة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا.

اما اليوم فنحن نعاني مما يسميه علماء النفس بانفصام الشخصية «شيزوفرينيا» سواء على مستوى الفرد المسلم او على مستوى الامة المسلمة الا من رحم ربك.

ولنضرب على ذلك امثلة: يعلم كل المسلمين ان الصلاة ركن من اركان الاسلام ومع ذلك فان بعض المسلمين لا يؤدونها ولا يرون في عدم تأديتها خروجا من الملة، ويعلم كثير من المسلمين ان التعامل بالربا حرام ومع ذلك يتعاملون بالربا، ويعلم المسلمون ان كراهية المسلم للمسلم حرام شرعا و«ان المؤمنين اخوة» و«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد، اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى» ومع ذلك نجد مسلمين يتعرضون للاذى واخرين كأن الامر لا يعنيهم، وهم يذكرون قوله صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم».

تُرى: أليس هذا الانفصام هو الذي اوردنا الهلاك ؟

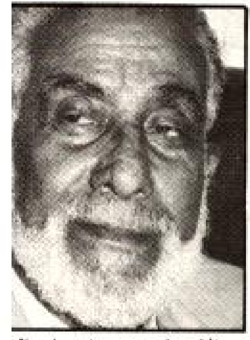
السنا في حاجة الى الانسجام بين حقيقتنا وبين واقعنا، السنا في حاجة الى تمكين الاسلام من نفوسنا وترجمته فعلا في واقع حياتنا، السنا في حاجة الى العودة الى الذات ؟

جمال عايش

عضو المجلس الوطني الفلسطيني

في المنتدى الفكري

أيها الإ



• الاستاذ محمد حامد ابو النـ

القسم الأول

اعداد: محمد عبدالهادي

الارهاب.. العنف.. التطرف... مصطلحات يحلو لبعض اجهزة الاعلام ترديدها وربطها بالحركات الاسلامية..

ترى... هل الاسلاميون ارهابيون يؤمنون باتخاذ العنف منهجا لهم؟ وهل هم متطرفون كما تصفهم بعض الدوائر.. وما مصدر هذه الصفات؟ وما مقاصدها؟ وكيف يتصرف الاسلاميون مع خصومهم في ميادين المواجهة..

هذه الاسئلة تبرز الان ملحة امام الرأي العام العربي والاسلامي والعالمي.. ويزيد في الحاحها ان بعض الدوائر الرسمية تردد مثل هذه الصفات وتلصقها بالاسلاميين.

المجتمع عقدت منتداها الفكري لهذا الاسبوع حول هذه القضية وسألت بعض قيادات الحركة الاسلامية ورموزها

وكانت اجابات الاخوة المشتركين واضحة وضعت العلامات الواضحة الواقعية على مسيرة الحركة ومنهجها وذلك من واقع فكرها وتنظيرها ومسلكها التطبيقي للسياسات العامة المتعلقة في مجالات المواجهة.

هذا وقد اشترك في هذا المنتدى كل من الاخوة:

١ ـ الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين (مصر).

٢ ـ الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين (مصر).

٣ ـ الاستاذ فتحي يكن أمين عام الجماعة الاسلامية في (لبنان).

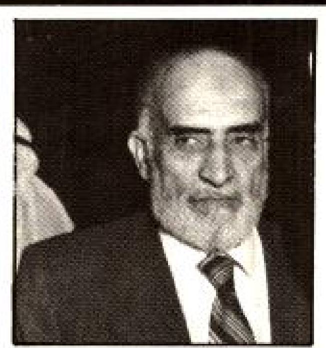
٤ ـ الاستاذ يوسف العظم عضو مجلس النواب في (الاردن).

٥ ـ فضيلة الشيخ الدكتور محمد ابو الفتح البيانوني الاستاذ المشارك في المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة (سورية).

هذا وقد طرحت المجتمع قضية الارهاب والعنف على الاخوة المشاركين وفق المحاور والاسئلة التالية:

• الاسلاميون: لا للارهاب.

ون: هل أنتم إرهابيون..؟





• الاستاذ مصطفى مشهور.





• الاستاذ فتحي يكن.



• الاستاذ يوسف العظم.



• الدكتور محمد ابو الفتح البيانوني.

١ ـ الاتهام:

المجتمع: هناك اتهام صاغته بعض المؤسسات الغربية وتروجه اجهزة الاعلام في الغرب مفاده ان الحركات الاسلامية حركات ارهابية تتخذ من العنف وسيلة لتحقيق مقاصدها.. فما هي الاسباب التي تتصورونها لترويج هذه التهمة ولا سيما واننا نجدها منعكسة باسلوب حاد في الاعلام العربي؟

• محمد حامد ابو النصر:

تولى الاجابة اولا فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ محمد حامد ابو النصر الذي قال:

ـ عندما اتاح القدر لعبدالناصر ان يحكم، أتته الفرصة للتخلص من الحركة الاسلامية، وذلك اشباعا لرغبته الذاتية، حيث انه يعتقد ان الدين ليس وسيلة صالحة للنهوض بالشعوب وذلك من منطلق فهم دول الشرق والغرب، وعلى ذلك بدأ اصطناع معركة بينه وبين الاخوان المسلمين، كأكبر جماعة اسلامية في الشرق الاوسط، ونسب اليهم تمثيلية المنشية، وكانت وسيلة من وسائل تصفية جماعة الاخوان المسلمين، فشنق قيادتها، وملأ السجون بافرادها، ثم تناول الازهر الشريف وبدد الاصول الفقهية التي قام عليها، خدمة للاسلام وتعليما للمسلمين.. واقر قانون تطوير الازهر الممسوخ في ليلة واحدة دون مناقشة، وامر بتنفيذه في اليوم التالي، وقال عبر موجات الاثير: من اراد ان يحصل على فتوى شرعية من عالم ازهري فليذبح له «فرخة» ويطعمه اياها لتكون الفتوى كما يريد الطالب، وكذلك الغى المحاكم الشرعية التي تطبق الشريعة الاسلامية في قضايا الاحوال الشخصية وغيرها، هذا وغيره من اساليب التشهير بالازهر وبالعلماء وبأهل التدين، وفي نفس الوقت اباح للمبادىء الشيوعية ان تنتشر واشرك بعض قياداتهم في الوزارة، وعين الكثير منهم على رأس اجهزة الدولة التي تمس النشاط الادبي والاجتماعي والثقافي والتعليمي والاقتصادي، وبذلك اراد ان يقضي على البقية الباقية من الدين والخلق، وانتشرت في هذا الجو البغيض الرشوة والفساد والتسيب، وكانت العملة الرابحة لسعادة المصري هو ان يكون من اتباع ضباط حركة ١٩٥٢.

• العنف والعنف المضاد:

ويتابع فضيلة المرشد العام حديثه فيقول:

وورث هذا الحال من جاء بعده فتشكل بشكل الدين والعقيدة، لكنه لم يصلح شيئا من الفساد والتسيب الذي زرعه عبدالناصر، لتصبح عملة الحركة ذات وجهين، احدهما شبه ديني، والاخر ناصري، ولما زالت بعض القيود المقيدة للحريات، بدأ الشعب يطالب بعودة الاسلام ومبادىء الاسلام وتطبيقها، حفاظا على كيان الوطن مما هو فيه، ولما كان الشباب يطالب بالاصلاح بطريقة سريعة، ويريد ان يحاكم القيادات التي اذلته في الماضي، والتي اهدرت كرامة العلم والعلماء... اراد هذا الشباب بالقوة المضادة المماثلة لقوة ضغوط عبدالناصر وارهابه، ومن سار على نهجه من بعده، اراد الشباب ان يفرض رغبة الاصلاح بالقوة، وليس هذا الطريق المناسب للاصلاح، فالاصلاح بالحكمة والموعظة الحسنة يأتي باطيب الثمار.

هذه هي بعض الاسباب التي جاءت بالعنف عند بعض الافراد الاسلاميين وغيرهم، والتي استغلتها بعض القوى الخارجية التي لا تريد لامتنا أمنا ولا أمانا.. ولكن الله تبارك وتعالى، سيهيء الجو المناسب للاصلاح، متى تغيرت النفوس الى احسن «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

٢ ـ مقاصد الاتهام

المجتمع: ما هي مقاصد ما تبثه اجهزة الاعلام الغربية من وصف الاسلاميين بالعنف والتطرف وممارسة الارهاب؟

● ابو الفتح البيانوني:

قبل الاجابة عن هذا السؤال، لا بد من كلمة مختصرة عن حقيقة صفة العنف، وهل هي صفة محمودة او مذمومة؟ يقول فضيلة الشيخ د. محمد ابو الفتح البيانوني:



العنف في حقيقته خلق من الاخلاق الانسانية، كالرفق واللطف والرحمة وغير ذلك من الاخلاق، والاخلاق الانسانية منها ما هو محمود لذاته، كالصدق والوفاء والرحمة.. ومنها ما هو مذموم لذاته كالكذب والخيانة والغلظة..

وكل من هذه الاخلاق المحمودة والمذمومة، قد ينعكس الحكم عليه في بعض الاحوال، ولا سيما اذا استعمل في غير محله..

والشخصية الانسانية الكاملة المتوازنة هي التي تتحلى بالاخلاق الحسنة، وتضع كل خلق موضعه في حياتها، سواء كان ذلك الخلق رحمة او شدة.

ومن هنا: اختار الله سبحانه وتعالى (العظمة) وصفا لخلق نبيه صلى الله عليه وسلم بدلا من وصف (الكرم) حتى لا يفهم من الخلق الكريم اطراده في نوع واحد من الاخلاق، فقال سبحانه: «وانك لعلى خلق عظيم»

كما وصف عباده المؤمنين بقوله «اشداء على الكفار، رحماء بينهم» وبقوله «اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين».

فاذا ما حاول اعداء المسلمين ان يصفوا المسلمين باحد اوصافهم او بخلق واحد من اخلاقهم فالخطأ خطؤهم، وذلك لا يقدم ولا يؤخر من حقيقة المؤمنين، ما دام قد وصفهم ربهم باشمل من ذلك وهو خالقهم واعرف بهم فقال سبحانه: «محمد رسول الله، والذين معه اشداء على الكفار، رحماء بينهم، تراهم ركعا سجدا، يبتغون فضلا من الله ورضوانا...» الفتح (٢٩).

تشويه صورة المسلمين

ويتابع د. ابو الفتح قائلا:

ومن هنا: يتبين لنا ان اجهزة الاعلام الغربية، ومن وراءها لم يريدوا من حملتهم الاعلامية الا تشويه صورة المسلمين في نظر الناس، لانهم — مع الاسف — يحتقرون مستمعيهم و يعاملونهم معاملة الاطفال، الذين يخطىء بعض امهاتهم، فيخوفونهم بالطبيب والشرطي ورجل الامن، فينقلب مفهوم هؤلاء عند الاطفال، وتتغير نظرتهم اليهم، و ينشأون على عداوتهم والابتعاد عنهم.. ولكن اذا ما شب هؤلاء الاطفال، وعرفوا حقيقة هذه الوظائف، رأيتهم يقبلون على الاطباء، و يستسلمون لهم، و يتعاونون مع رجال الشرطة والامن في تحقيق وظائفهم.

● الاستاذ فتحي يكن:

وعن المقاصد يقول الاستاذ فتحي يكن أمين عام الجماعة الاسلامية في لبنان:



— اجهزة الاعلام الغربية والعربية ادوات تحركها وتوظفها القوى الظاهرة والخفية المعادية للاسلام وللساحة الاسلامية عموما.. هذه القوى دأبت ومنذ فترة ليست بالقصيرة على الكيد للاسلام وأهله والعاملين له والمجاهدين في سبيله بشكل ماكر وغير مباشر، كان اخرها اتهام الساحة الاسلامية بالارهاب، واستثارة الرأي العام المحلي والاقليمي والعالمي، بل وتحريضه على الحركات الاسلامية في هذا الباب.

وانه وان كانت هنالك بعض الفئات الاسلامية لجأت الى استخدام القوة والعنف لاجتهاد منها، او كردة فعل للدفاع عن نفسها، فان اتهام الحركات الاسلامية عموما بمثل ذلك انما هو من قبيل المكر واحتيال الفرص وتصيد المناسبات من قبل اعدائها للنيل منها جميعا.

ارهاب الاعداء واجب

يتابع الاستاذ يكن اجابته فيقول:

ان ارهاب اعداء الله والمتآمرين على الاسلام واجب على المسلمين ان يأخذوا به لتحصين انفسهم والذب عن حياض دينهم وشريعتهم وهو مناط قوله تعالى: (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل، ترهبون به عدو الله وعدوكم»

الا ان الاخذ بهذه الاسباب يجب ان يكون ضمن شروط وقيود ووفق سياسات وحدود شرعية لا مجال لتناولها في اجابتي على هذا السؤال الان.

٣ — فتش عن اليهود:

المجتمع: هل تعتقدون ان هناك جهة معينة وراء الحملة التي تتهم الاسلاميين بالعنف والارهاب والتطرف؟

● مصطفى مشهور:

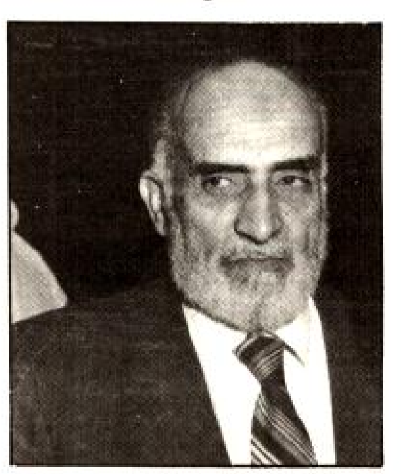
ان معظم اجهزة الاعلام العربية يسيطر عليها اليهود او الصهاينة و يوجهونها بما يخدم اهدافهم ومنها الكيد للاسلام والمسلمين وتشويه صورة الاسلام والعاملين للاسلام، و يطلقون على المجاهدين لفظ الارهابيين. والحقيقة ان عصابات اليهود هي اول من بدأ بالاعمال الارهابية في فلسطين واسحاق شامير هذا كان على رأس احدى تلك العصابات وله دور في مذبحة

دير ياسين حيث كانوا يبقرون بطون الحوامل من الفلسطينيات الى غير ذلك من صور الارهاب.

وحينما يحاول الفلسطينيون ان يقوموا بأي عمل ضد الصهاينة في فلسطين او خارجها يعتبرونه ارهابا وعنفا في حين انه دفاع عن النفس ورد للعدوان.

المجتمع: هل يكفي عنف الفصائل الاسلامية في لبنان وفلسطين المحتلة لوصف جميع الاسلاميين باستخدام العنف؟

• **الاستاذ مصطفى مشهور يجيب ايضا:**



ما يحدث في لبنان بين الفصائل المختلفة وخاصة ما يحدث ضد الفلسطينيين فهو من تخطيط الكيان الصهيوني بتأليب الطوائف بعضها ضد البعض الاخر مع استهداف الوجود الفلسطيني في لبنان بالدرجة الاولى.

ولا يمكن ان يوصم الاسلام او الاسلاميون بالعنف بسبب مثل هذا الذي يحدث في لبنان، فالاسلام دين السلام والعدل والرحمة والامن.

المجتمع: ولماذا تروج بعض اجهزة الاعلام العربي هذه التهمة الباطلة ضد الاسلاميين عموما؟

يتابع الاستاذ مصطفى فيقول:

ان ترويج اجهزة الاعلام العربية لمثل هذه الصفات على الحركات الاسلامية بشكل عام فهذا له سبب آخر محلي وهو ما يحدث من مطالبة الاسلاميين الانظمة الحاكمة بالحكم بشريعة الله وعدم استجابة البعض منهم وقيام بعض الانظمة بضرب هذه الحركات الاسلامية والصاق تهم العنف والارهاب بها تبريرا للبطش بهم.

الايقاع بين الحاكم والمحكوم

• الاستاذ يوسف العظم:

وبلفت الاستاذ يوسف العظم النظر الى قضية هامة فيقول:

في ظني ان اخطر ما يخشاه الغرب ان تكون الحركة الاسلامية راشدة هادئة تجذر لوجودها وتعمق لحضورها في مجتمع ديار المسلمين الامر الذي يربك المخططات الغربية الرامية الى الاتهامات الباطلة للحركة الاسلامية بالعنف والارهاب كما ان الاجواء المستقرة تمكن الحركة الاسلامية ان تتحرك بوعي لدراسة مخططات العدو والرد عليها عمليا بالمؤسسات العلمية والتربوية والمناهج والبرامج الهادئة وهو ما لا يريده العدو. وكل ما يريده ارباك الحركة الاسلامية والايقاع بين الحاكم والمحكوم والسلطة والشعب في كل بقعة من ديار الاسلام ليقع صدام وتقوم فتنة لا يعلم مداها الا الله الامر الذي يتيح فرصة للغرب واعوانه ان يتدخلوا في ثياب المنقذين للاوضاع الحريصين على الامن بما يقدمون من خبرات واجهزة تشمل وسائل التعذيب والاضطهاد. واذا وعت الحركة الاسلامية هذا وادرك الحكام المسلمون هذا فوتوا الفرصة على (المتآمرين) من اعداء الامة بشيء من الصبر وحسن التأني ومعالجة الامور بالحكمة.

تقييم وقائع التهمة:

المجتمع: ما هو تقييمكم للوقائع التي تطرحها اجهزة الاعلام العربية والعالمية في محاولاتها لادانة الاسلاميين بهذه التهمة؟

• الاستاذ محمد حامد ابو النصر:

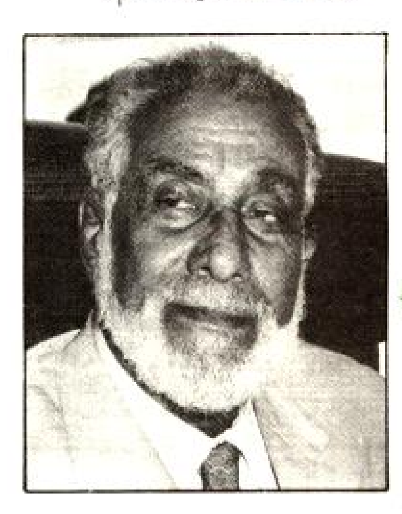
بدأ الاجابة على هذا السؤال المرشد العام للاخوان المسلمين بقوله:

ـ لا شك ان الاستعمار بكل صنوفه والوانه، ومن سار في ركبه، يبغض الاسلام ولا يريد له ان يبعث من جديد، فهم يظنون ـ للاسف الشديد ـ ان الخطر الداهم عليهم يأتي من جانب المسلمين، لو تمسكوا بعقيدتهم، واستغلوا الامكانات الطبيعية التي رزقهم الله بها. ومن ثم كان هذا الاتهام الخاطىء من اجهزة الاعلام للاسلاميين، والاسلاميون منه براء.

٤ ـ متى يستخدم الاسلاميون العنف؟

المجتمع: هل يمكن ان تستخدم الحركة الاسلامية العنف؟ ومتى؟

ويجيب فضيلة المرشد العام:



ـ ان الحركة الاسلامية تدعو الناس للعودة الى الاسلام، بالدليل والبرهان، والقرآن الكريم يهدي المسلمين الى الطريق القويم بقول الله تعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي احسن...» النحل ١٢٥

وللشعوب الاسلامية ان تدافع عن نفسها، اذا أعتدي عليها من دولة اخرى بقصد تبديد عقيدتها او الاستيلاء على ارضها، او ما شابه ذلك من اعتداءات الاستعمار الغاشم.

● **الاستاذ مصطفى مشهور:**

ويفصل الاستاذ مصطفى مشهور القول بهذه القضية كما يلي:

الحركة الاسلامية لا تستهدف الاستيلاء على الحكم ولكنها تسعى للتمكين لدين الله وتحكيم شرع الله بين الناس. وهم ينهجون في ذلك نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته من قبل بالدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وغزو القلوب بالعقيدة الاسلامية عقيدة التوحيد ومتطلباتها من عبادة الله والالتزام بتعاليم الاسلام وايجاد الفرد المسلم القدوة وكذلك الاسرة المسلمة القدوة ومن سمات الحركة الاسلامية ان تصبر على ما تتعرض له من ايذاء او تعذيب ممن يعادونهم من الانظمة التي لا ترغب في تحكيم شرع الله او التي تفعل ذلك تنفيذا لرغبة اعداء الاسلام من خارج بلادنا. وقد تعرضت الحركة الاسلامية لكثير من المحن والابتلاءات فصبر ابناؤها على هذا الايذاء واستشهد منهم الكثير ولكنهم يعلمون ان المحن سنة الله في الدعوات وخير ما تقابل به هو الصبر والثبات كما صبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته من قبل.

ولم يفكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت ان يرد اعتداء المشركين عليه وعلى المسلمين بالقوة او ان يأمر احدا من المسلمين بتحطيم الاصنام التي تعبد من دون الله ولكن كان يوصي المسلمين بالصبر ويطمئنهم ان الله سينصر دينه

القوة اسلوب الرسول في رد العدوان:

ويتابع الاستاذ مشهور قوله:

وعندما هاجر الرسول الى المدينة وبدأ في ارساء قواعد الدولة الاسلامية أذن له برد العدوان بقول الله تعالى «أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق » الحج (٣٩) وكلمة عنف ليس مصطلحا معروفا في الاسلام ولا في الحركة الاسلامية ولكن الاسلام يسمي ذلك «قوة» فالله تعالى يقول «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» فالذي احب ان اوضحه ان اسلوب الحركة الاسلامية في التغيير هو نفس اسلوب رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث دعوة الناس وجمعهم على دين الله والتآخي بينهم حتى اذا تهيأت لهم الظروف لكي يدافعوا عن انفسهم وردوا اعتداء الاعداء عليهم بالقوة فعلوا ذلك امتثالا لامر الله وأملا في تأييد الله بتحقيق وعده بالنصر والتمكين لعباده المؤمنين.

٥ ــ الاغتيال السياسي:

المجتمع: وماذا عن الاغتيال السياسي وموقف الحركة الاسلامية منه؟

● **الاستاذ يوسف العظم:**



يقول الاستاذ العظم:

ــ لا اقر استعمال العنف بحال من الاحوال، فالاغتيال السياسي لم يحدث تغييرا في اي بلد وقع فيه بل احدث التدمير، والصراع الدموي زاد الامور تعقيدا واسهم في اضطراب المنطقة وهذا هو السر الذي تصر وسائل الاعلام الغربية على تسمية المسلمين بالارهابيين وتسليط بعض الاجهزة الحاكمة ضدهم. اما اذا اصر الحكام في بعض البلاد على ضرب الحركة الاسلامية والتضييق عليها ومطاردة رموزها ومحاربة فكرها ومسيرتها الهادئة الهادفة واحاطوها بجو من الارهاب والكبت السياسي والاضطهاد فاحسب ان «العنف» هو الابن الطبيعي للاضطهاد.

الحوار والمكاشفة بين الحركة والسلطات

ويتابع الاستاذ يوسف العظم حديثه فيقول:

ولذا فانني اوجه دعوة لاجراء الحوار المفتوح الصريح بين رموز الحركة الاسلامية والسلطات الحاكمة للمصارحة والمكاشفة التي تحفظ على الدين فعاليته وحضوره والالتزام به وتحفظ على الدولة والبلاد أمنها واستقرارها لمزيد من تحقيق ازدهارها ومعنى ذلك ان يعيش البلد بين خطين: كرامة المواطن وهيبة الدولة وكلا الخطين تحت مظلة طاعة الله.

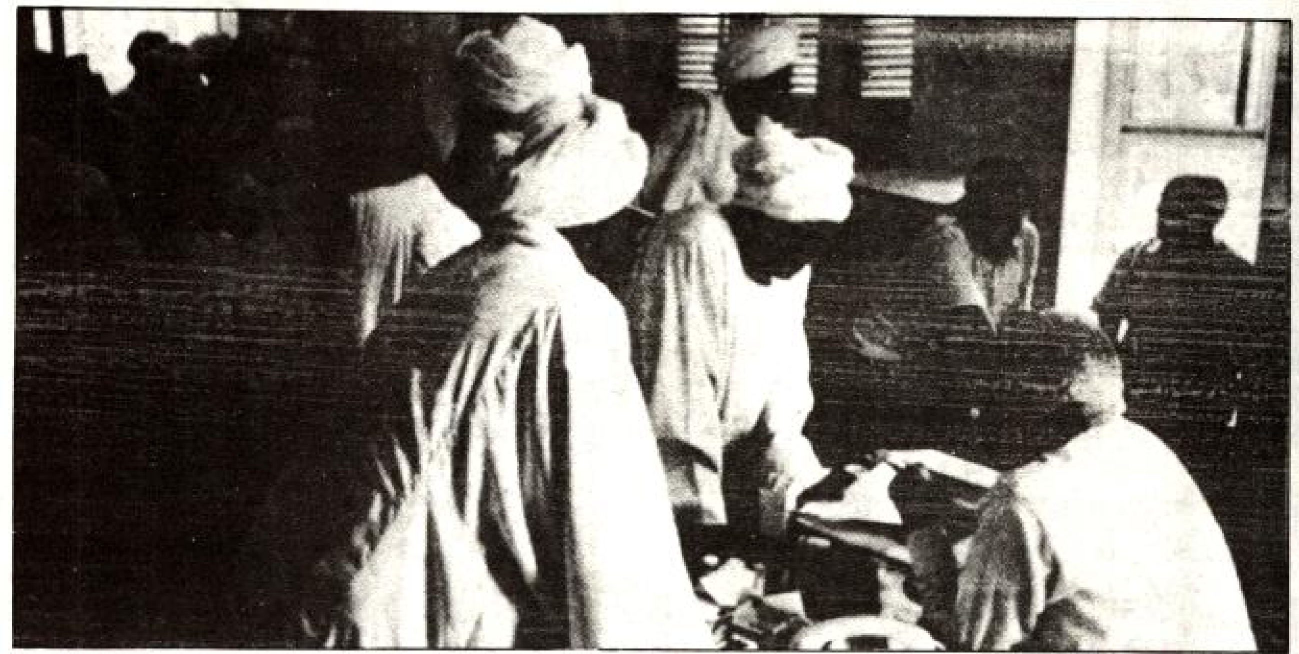
المجتمع: نكتفي مع قارئنا الكريم الى هنا في هذا العدد والى اللقاء مع القسم الثاني في العدد القادم ان شاء الله.



● الحركات الاسلامية لا تؤيد استخدام العنف وانما تدعو الى الاعداد والقوة لمواجهة الغزاة واعداء الامة.



ناشيونال
National
أفران الميكرويف ناشيونال
أسرع طرق الطهي التي تم ابتكارها حتى الآن
DIMENSION4
11:25
National
Frozen-Cook
Convection
Auto-Comb
Grill
السرعة والراحة في إعداد الطعام
الخبز والتحميص بطريقة التسخين الحملي
خاصيات الشوي بطريقة الطهي الحملي
الطعم الفريد لطريقة الشوي
خدمة ما بعد البيع.... مميزة
متوفرة لدى كافة موزعي ناشيونال المعتمدين
فرن الميكرويف NE-9870
أفران الميكرويف ناشيونال ذات الاربع طرق الرائعة للطهي السريع
- الطهي بموجات الميكرويف للإعداد السريع والمريح
- الطهي الحملي للخبز والتحميص الرائع
- إعداد يجمع بين الطبخ والتحميص لإعداد اللحم المشوي اللذيذ
- الطهي بالشوي لإعداد أطباق الستيك والضلع المشوي والسجق
الوكيل العام
عيسى حسين اليوسفي
مركز ناشيونال - شارع عبدالله السالم - عمارة اليوسفي - الصفاة
الكويت - تليفون : ٢٤٣٦٣٨٨ - ٢٤٢٦٣٩٩ - ٢٤٢٦٣٨٧ - ٢٤٢٦٣٩٥
معرض الشويخ - تقاطع شارع الغزالي بالدائري الرابع - الشويخ - ت/ ٤٨٣٥٢٠٥



● الانتخابات السودانية الاخيرة ابرزت قوة التيار الاسلامي.

في سودان المجاعة:

استبعاد الجبهة الاسلامية القومية.. لماذا؟

الخرطوم ــ من مراسل المجتمع:

بات من الارجح ان حزبي الحكومة ــ الامة والاتحادي الديمقراطي ــ يتجهان نحو الحكم الائتلافي مرة اخرى. واذا كانت القراءة السياسية للفترة السابقة تدل على هشاشة الائتلاف الحاكم، حيث ان الحكومة القادمة هي الثالثة خلال عام ونصف، كما ان ازمة الثقة الحادة في العلاقة بين الحزبين ولدت خلافات مستمرة ادت مرتين حتى الان الى حل الحكومة، وكذلك فان السياسات التفصيلية لبرامج الائتلاف غير واضحة ولا مفهومة لدى الحزبين، ثم ان حساسية المنافسة الحزبية بينهما ما زالت قائمة، كل ذلك يبرز سؤالا هاما:

لماذا هذا الاصرار من الحزبين ــ الامة والاتحادي ــ على الحكم الائتلافي الذي يعني استبعاد الجبهة الاسلامية من دخول الحكم القومي؟؟

وتكمن الاجابة على هذا السؤال في عدة امور على درجة واحدة من الاهمية: فمن الناحية النفسية فان الامة والاتحادي لا يستطيعان تقبل دخول منافس ثالث لهما في اقتسام السلطة والمشاركة فيها وقد اعتادا منذ استقلال السودان ــ ١٩٥٦ ــ على الاستئثار بالسلطة او تبادلها بينهما. ومن هذا المنطلق نفسه فهما ينظران الى الانتخابات القادمة بتخوف شديد من ان تتقدم الجبهة الاسلامية زاحفة نحو مناطق الولاء الطائفي التي يعتمدان عليها، خاصة وان الجبهة الاسلامية ما فترت يوما منذ تأسيسها عن تبليغ دعوتها الاسلامية بعقد المؤتمرات وادارة الندوات واصدار المجلات والنشرات والاتصال بعامة الشعب وتلمس الحلول لمشاكلهم، ولذا فعامل المنافسة السياسية يدفع الحزبين ــ الامة والاتحادي ــ نحو رفض فكرة الحكم القومي والتي تعني مشاركة الجبهة الاسلامية في حكم البلاد، هذا على الرغم من ان ظروف السودان ومشاكل الائتلاف يدفعان نحو الحكومة القومية.

وكذلك فان لمواقف الجبهة الاسلامية وسياساتها تجاه اهم القضايا المطروحة في الساحة السودانية تأثيرا كبيرا واساسيا..

اذ ان مواقف الجبهة تتميز بالثبات على المبادىء والوضوح في السياسات وتفصيل في عرض البدائل، وقد تجلى ذلك تماما في «ميثاق الحكم القومي» الذي اصدرته الجبهة الاسلامية وجعلته بمثابة شروط ومواصفات لا بد منها كي

تدخل في حكم قومي، ويمكن تلخيص اهم نقاط هذا الميثاق فيما يلي:

- تؤكد الجبهة الاسلامية ان الشريعة الاسلامية هي خيار الشعب الاوحد في كافة مجالات الحياة، ولذا فلا بد من تقديم مشروع القوانين الاسلامية في ظرف لا يتجاوز الشهر من تشكيل الحكومة.
- الغاء الاحكام الجنائية المبيحة للاعتقال والتجريم الاعتباطي والمقيدة للحريات السياسية.
- مراعاة الانسجام والتناسق بين القوى السياسية المكونة للحكومة القومية، وبمعنى اخر استبعاد قوى اليسار جميعا من الحكم القومي.
- الاتفاق على حلول وسياسات وبرامج تفصيلية لمواجهة مشكلات البلاد وخاصة الاقتصادية ومشكلة الجنوب، وانتهاج سياسة خارجية واضحة المعالم.
- التأكيد على ضرورة دعم وتأييد الثورة الارتيرية في وجه الاحتلال الاثيوبي، وكذلك اهمية عقد اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر.

ويتضح من مواصفات الجبهة الاسلامية للحكم القومي انها لا تنظر له باعتباره «قسمة لحظوظ السلطة وانما تعاونا موضوعيا على مصالح البلاد»

ومن هنا فان الموقف المبدئي الثابت للجبهة الاسلامية خاصة من قضية تحكيم الشريعة الاسلامية يجعل الحزبين في تردد في امر الحكومة القومية، فهما من جانب لا يريدان ان يتيحا للجبهة فرصة اظهارها بمظهر المنتصر لشرع الله، ومن جانب اخر فهما يتعرضان لضغط خارجي يدفع في اتجاه عدم ادخال الجبهة الاسلامية في اي حكم قومي للبلاد، وقد اكدت جريدة «الوان» — التي يحررها اعضاء في الجبهة الاسلامية — وجود تحركات اجنبية مؤكدة ترمي الى استبعاد الجبهة

مواقف الجبهة تتميز بالثبات على المبادئ، والوضوح في السياسات

الاسلامية من الحكم، واشارت الجريدة الى الزيارات المتكررة التي يقوم بها



• د. حسن الترابي

دبلوماسيون امريكيون لقياديي الحزبين — الامة والاتحادي — والتي يوضح بها الامريكان ان سياستهم في الشرق الاوسط تهدف الى محاربة الاسلاميين وابعادهم عن التأثير في الادوار الاستراتيجية ولذا فلا يمكن السماح للحركة الاسلامية في السودان بالوصول الى السلطة.

وخلاصة القول.. فان السودان — ما لم تحصل مفاجآت سياسية طارئة — مقبل على حكم ائتلافي بين الحزبين — الامة والاتحادي الديمقراطي — رغم ان ظروف السودان وازمة الثقة بين الحزبين تشيران الى عدم نجاح الحكم الائتلافي في مواجهة مشكلات البلاد.

وعموما فان رغبة الحزبين — الامة والاتحادي — في كسب المغانم، والمنافسة السياسية والضغط الخارجي ثم المواقف المبدئية الثابتة للجبهة الاسلامية، كل ذلك يدفع الحزبين الى الاستماتة على العودة للائتلاف.

ولا يفوتنا ان نشير ان الضغط الداخلي على الحزبين من قبل احزاب اليسار (الشيوعي والبعث) التي تدفع وبشدة — رغم انها محدودة الاثر — نحو عودة الائتلاف بين الحزبين — الامة والاتحادي — خشية من دخول الجبهة الاسلامية الى الحكم الذي يعني باي حال التقدم الاكيد نحو تحكيم الشريعة الاسلامية، وهو ما يؤرق هذه الاحزاب.

والمراقبون السياسيون في السودان يرون انه اذا تم بالفعل تشكيل حكومة ائتلافية مرة اخرى فانها لن تكون اقوى من سابقيها، وبالتالي فان سقوطها مرة ثالثة سيكون خطير الاثر على النظام الديمقراطي في السودان، ولعل مخاطر الحكومة الائتلافية هذه هي التي جعلت السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء ورئيس حزب الامة مترددا في تحديد موقف حزب الامة من الحكومة القومية او الائتلافية خاصة وقد اتضح له ما يعانيه حليفه — الحزب الاتحادي — من ضعف وتفكك.. غير ان عوامل الضغط الخارجي ودافع المنافسة السياسية بينه وبين الجبهة الاسلامية، تدفعان بحزب الامة نحو الحكومة الائتلافية الثالثة بقدر اكبر.. والتي اذا سقطت للمرة الثالثة فسيكون سقوطها الثالث بأننا مثل الطلاق الثالث على حد تعبير الدكتور حسن الترابي... وما تزال الساحة السياسية في السودان حبلى بالمفاجآت.



الأمن السياسي وعلاقته بالأمن الاقتصادي

ان الامة التي لا يستقر اقتصادها ولا ينمو هي بالاحرى امة ضعيفة لن يكتب لها البقاء كثيرا بل على الادق لن تستطيع المضي قدما في عالم لا يصلح فيه الا الاقوياء والعلماء القادة في امهم.

ولقد سارت امتنا الاسلامية حقبة طويلة من الزمن قدما في سبيل المجد والرقي والحضارة، ما استطاعت امة ان تلحق بها، يوم ان كان الاسلام له دولة تحكم باسمه وترفع رايته عالية خفاقة.. يومها بالضبط فاضت الخيرات وكثر المال وعاشت شعوب الاسلام في رفاه وامن وتقدم.

اننا اذا ترقبنا احوال الامم الاخرى التي ما عرفت عن الاسلام شيئا لوجدنا عجبا: انهم يفكرون في الاستفادة والجودة من الوقت لا تضييعه كما نفعل نحن. وترى صناعتهم عنوانها الاتقان والجودة ودقة الصنع اما نحن فتجدها مفككة غير دقيقة كأن الذين صنعوها لم تكن لهم نية في صناعتها ولم يأخذوا عليها اجرا على الاطلاق.

واني لينتابني العجب عندما اذهب لاشتري قلما اكتب به فأمامي الفرنسي والالماني والعربي فعندما اجرب كلا منهما اجد القلم المصنع عربيا قد تفككت اجزاؤه قطعة قطعة وتناثرت على الارض. فاقوم بجمعها.. يا عجبا كأن اليد التي صنعته لم تعرف خشية الله ومراقبته.

لقد كانت امتنا موردة للغذاء لشتى انحاء الدنيا لدرجة ان الحبوب كانت توضع على قمم الجبال لطيور المسلمين خشية ان تذهب هذه الطيور لارض فارس والروم فيقولون ان المسلمين لم يجدوا ما يطعمون به طيورهم وبعد الانهيار الذي منيت به الخلافة الاسلامية اضحت امتنا بشتى دولها الا ما رحم ربي تعتمد على قوى الاستكبار العالمية الحاقدة على الاسلام في رغيف خبزها.. وللاسف في زجاجة الماء التي ترتوي بها.

لقد اثر بدرجة كبيرة على الظروف السياسية التي سادت امتنا. حتى لقد اصبحت هذه الامة غير مستقلة في قرارتها ولا تملك حريتها لانها مرتهنة فيمن يطعمها.

لقد كان رغيف الخبز المصدر لامتنا رهنا بارادة الدم المسلم الطاهر كي يتسنى للمستكبرين في امتنا الحصول عليه خشية زلزلة العروش. وكأن رغيف الخبز الذي نأكله قد طبخ بالدماء المسلمة الزاكية. وليت الامر يتوقف عند هذا ـ فقد دارت امتنا في دوامة الديون العالية وفوائدها مما قد اضحى سيفا حادا نصب على رقاب هذه الامة المسكينة؟

لقد اضحت الاضطرابات السياسية وعدم الاستقرار السياسي مرهونة الى حد كبير بالرخاء الاقتصادي.

وليمكن القول لقد ارتهنت امتنا بيد من يطعمونها للاسف..

لم يعد الصاروخ ولا السيف هو السلاح الاوحد لنهب الشعوب والسيطرة عليها. بل لقد ظهرت على الساحة اخطر سلاح وهو سلاح القمح والغذاء. هذا السلاح الذي اذل شعوبنا واسال دماء ازكى واطهر شبابها بيد من وقعوا في احضان الشرق والغرب.

«ان امتنا تستدين بمبلغ ٢٥ مليارا من الدولارات سنويا ثمنا للوارد من الغذاء الذي تقتات به الشعوب» ولقد صرح رئيس صندوق النقد العربي من ان معظم الدول العربية قد بلغت نسبة العجز في ناتجها المحلي اكثر من ٥٠٪.

لقد سارت امتنا في طريق النكبات وفي دروب الظلام لولا ان يتغمدها الله بواسع رحمته.

لقد كنا نقرأ انه في عام الرمادة في عصر امير المؤمنين «عمر بن الخطاب» كانت تسير القوافل من عند (عمرو بن العاص) والى مصر محملة بالغذاء اولها في مصر ونهايتها في مكة المكرمة. فماذا اصاب الكنانة اضحت في



اختناق اقتصادي شديد. واضحت لا تعتمد في غذائها الا على ما يقرب من ٤٠٪.

لقد دارت امتنا في ركاب الجبرية السياسية العالمية المعادية للاسلام لبعدها عن الاسلام ولاعتمادها في غذائها على تلك القوى العالمية.

وللدلالة على ذلك فبعد ان وقعت عيناي على هذا الحوار الذي اجرته «الدستور» الاردنية مع وزير الزراعة الامريكي يتبين لنا الارتباط الوثيق بين الاستقلال الاقتصادي والاستقلال السياسي. لقد كان من اقوال الزراعة بالحرف الواحد: اعتماد ١٠ ملايين دولار لتمويل صفقة قمح للاردن: الغذاء لن يستخدم كسلاح ضد الدول الا اذا تعرضت امريكا للخطر.

لقد جاء في هذا الحوار ان الادارة الامريكية ستعمل جاهدة على زيادة التسهيلات المقدمة للاردن لانها احدى الدول الهامة في المنطقة!! وكشف المسؤول الامريكي النقاب ان بلاده ستمنح قرضا مماثلا للعراق قدره ١٥ مليون دولار منها ١٠ مليون دولار لاستيراد الدخان....!! و٥ ملايين دولار لاستيراد ماشية الالبان. واقر المسؤول الامريكي ان بلاده قد اصدرت قانونا خاصا يعرف بقانون فائض الحاصلات الزراعية الذي تستفيد منه مصر، السودان، المغرب وتونس اضافة الى برنامج الغذاء من اجل السلام!! وهذا البرنامج مطبق بدقة في ارض الكنانة وحول مستوردات الدول العربية من السلع الغذائية الامريكية قال ان:

— الاردن يستورد ٤٠ الف طن ارز، ١٥٠ الف طن قمح، ٦٠ الف طن شعير.
— مصر مليون و٢٠٠ الف طن دقيق، ٤٣ الف طن لحم دجاج، ٦ الاف ماشية البان و٣٠ الف طن دقيق خاص بصناعة المعكرونة.
— اليمن الشمالي: ١٥٠ الف طن دقيق، ١٠٠ الف طن قمح، ١٥٠ الف طن علف دواجن.
— المغرب: ١٫٥ مليون طن قمح، ٤ الاف من ماشية الالبان.
— الجزائر: ٢ مليون طن قمح، ٢٥٠ الف طن دقيق لصناعة المعكرونة، ١٠٠ الف طن دقيق، ٥ ملايين بيضة للاستخدام البشري، ٥٠٠ الف طن شعير، ٥ الاف من ماشية الالبان.
— العراق: ١٥٠ الف طن دقيق، ٦٥٠٠ رأس ماشية البان.
— تونس: ١٫١ مليون طن قمح، ٤ الاف رأس ماشية.
— سوريا: ٧٠٠ الف طن قمح.

وردا على سؤال حول احتمال استعمال الادارة الامريكية للقمح كسلاح قال المسؤول الامريكي: نأمل الا يكون كذلك.

وواضح كل الوضوح من ان القمح هو اخطر سلاح يوجه الى صدر امتنا الجريحة وان امريكا هي العدو الاكبر لكل حركة اسلامية في العالم ومعها قوى الشرق الاستكبارية.

فهل امريكا التقية، الرحيمة تعطينا القمح لاجل عيوننا.

لقد بين قرآننا العظيم العلاقة بين الامن الاقتصادي والامن السياسي الم يقل القرآن: (الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف).

فلنعد الى منهج القرآن وهدي محمد صلى الله عليه وسلم والا فلنترقب مصيرنا ونحن خائفون.

مواقف صينية

في الاونة الاخيرة توالت المؤشرات على بداية تغير الصين لسياستها تجاه المنطقة فقد كثر الحديث عن التقارب الصيني الصهيوني وترددت انباء عن اتصالات مباشرة واخرى غير مباشرة بين مسؤولين في الكيان الصهيوني ومسؤولين صينيين حتى بدا الامر وكأن التمثيل الدبلوماسي بين الجانبين على وشك الحدوث.

والحقيقة ان الاتصالات الصينية الصهيونية بدأت منذ سنة ١٩٧٢ وكان مهندسها الاول وواضع لبناتها الاولى الصهيوني هنري كيسنجر الذي نقل رغبة واهتماما صينيين باقامة اتصالات مع الاسرائيليين في نطاق سياسة الانفتاح الصينية وعقب وفاة ماوتسي تونغ وفي سنة ١٩٧٥ اعترف رابين بان الكيان الصهيوني فتح قنوات الاتصال مع الجانب الصيني — رغم نفي الصين آنذاك لذلك — وقال رابين ان تلك الاتصالات بمساعدة قيادات اشتراكية في اوروبا ومع كثرة اللقاءات وتوثق روابط المصالح لم يكن امام بكين بد من الاعتراف بوجود اتصالات وصفتها بانها تقتصر على شركات القطاع الخاص وعلى الربط الهاتفي بين بكين والقدس المحتلة.

وقد صار معروفا ان منطلق الاتصالات الصينية الصهيونية انما هو اهتمام الصين اهتماما خاصا بالحصول على الخبرة التي اكتسبها الصهاينة في الاسلحة السوفياتية خلال الحروب العربية الاسرائيلية الثلاثة الاخيرة بل والحصول على المعدات العسكرية الصهيونية والتكنولوجية الصهيونية والامريكية الحديثة التي لا يمكن ان تحصل عليها — لعدة اسباب — مباشرة من الولايات المتحدة الامريكية ثم تقدم التعاون الصيني الصهيوني ولم يقف عند حدود المجال العسكري وذلك بانشاء مشاريع صناعية وزراعية في الصين بمساعدة صهيونية

وهكذا ومرة اخرى يتأكد ان المصالح الاقتصادية تقود السياسة وتحدد اتجاهها وان الكثير من الدول لا تستحي من وضع كل الاعتبارات الاخرى وراء الظهر واذا كانت الصين قد تحولت عن العرب الى الصهاينة على هذا الاساس فهل يكفينا نحن العرب ان نعرب عن الاستياء والاسف في مثل هذه الحالة ؟؟

• الشيخ صباح الاحمد

لماذا تخرج سوريا عن الاجماع العربي ؟

بسبب استمرار الحرب العراقية الايرانية ودخولها العام الثامن واتساع نطاقها وازدياد خطرها على المنطقة باسرها ودخول الاساطيل الدولية المنطقة وما قد يترتب على ذلك من اخطار لا يمكن تصور حجمها على منطقة الخليج بأسرها سواء على جانبها العربي او جانبها الايراني فقد تقرر عقد قمة عربية طارئة في عمان يوم ٨ نوفمبر المقبل لتدارس امر هذه الحرب بعد ان قرر مجلس الامن في قراره رقم ٥٩٨ ايقاف هذه الحرب وارسل السكرتير العام للامم المتحدة خافيير دي كويلار الى كل من العراق وايران لهذا الغرض ولكن ايران تصر حتى الآن على رفض ايقاف الحرب ما لم يحدد الطرف الذي بدأ الحرب.

و يرفض خامنئي مسبقا تشكيل لجنة محايدة لتحديد الجهة المسؤولة عن بدء الحرب ما لم يكن حكمها ان العراق هو الذي بدأ الحرب والا فلن تعترف ايران بهذه اللجنة وستعتبرها متحيزة.

ومعنى ذلك ان الحرب مستمرة وان تفاعلاتها متواصلة وان اخطارها تتجاوز منطقة الخليج الى سوريا ذاتها كما اكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد في حديث صحفي نشر في باريس في الثامن والعشرين من شهر ايلول (سبتمبر) الماضي.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: اليست هذه الحرب المدمرة جديرة بان يعقد من اجلها مؤتمر قمة عربي طارىء يكون له موقف حاسم من اجل ايقافها ؟

مجلة تايم والحرب السرية

في اطر الحملات الاعلامية التي تخوضها وسائل الاعلام الامريكية للتضليل حول دور (وكالة الاستخبارات الامريكية) ما نشرته مجلة تايم الامريكية والعالمية في عددها الصادر في ٣١ اغسطس ٨٧ حول جيش امريكا السري، وهو الجناح العسكري الامريكي المساند لنشاط وكالة الاستخبارات المركزية في العالم.

ورغم ان المقال قد ذكر بعض الحقائق والاكاذيب حول انشطة الجيش السري مثل عملية تهريب (بشير الجميل) الى لبنان بعد زيارة لاسرائيل (لكن الجناح اللبناني التابع للسي. آي. ايه اغتاله بعد ذلك) ومحاولة نسف مصفاة للنفط في نيكاراغوا، وكشفت سواء بقصد او بغير قصد محاولات الوكالة عبر جيش سري مدرب عسكريا التدخل في مجرى التاريخ والتأثير على ارادة الشعوب لصالح السياسة الامريكية في العالم.

وما اغفلته مجلة تايم الامريكية كان ما يلي:

— اسلوب السيارات المفخخة، وهو اسلوب واحد و ينفذ بنفس الطريقة، وتم في اوقات متقاربة في كل من باكستان وسيلان مما ادى الى تفاقم الاوضاع في تلك البلاد

تجدد الحدي

الفرنكوفونية هي اشتراك مجموعة من الشعوب في التكلم باللغة الفرنسية والفركوفون هو الناطق بالفرنسية والجزء الاول من الكلمة «فرنكو» هي عبارة تدل على الاشتراك مع الفرنسيين في شيء وهنا المقصود هو الاشتراك في اللغة. هذا هو المعنى اللغوي للكلمة ولكن هذه الكلمة ليست بريئة ولا مجردة من معاني اخرى ذات ابعاد سياسية وثقافية عميقة وذلك لان الفرنكوفونية اصبحت رابطة لزهاء اربعين دولة في العالم تستعمل الفرنسية إما كلغة اولى او كلغة ثانية رسمية.

وتاريخ الفرنكوفونية يعود الى سنة ١٩٦٠ حينما نادى بعض الساسة الافارقة بالخصوص امثال ليوبولد سنغور وهوفوان بواني وحماني ديوري وغير الافارقة كنورودوم سيهانوك بتكوين مجموعة الدول الفرنكوفونية من الشعوب والجماعات المعزولة احيانا التي تتكلم الفرنسية وقد ذهب سنغور الى ابعد من ذلك بان طالب ان تكون هذه المجموعة عضوية متلاحمة والحقيقة ان هذه الرغبة في تكوين هذا التجمع الفرنكوفوني لم تكن نابعة من الافارقة انفسهم بل اوعزت لهم بها فرنسا في اطار رغبتها في المحافظة على علاقات خاصة بل على هيمنتها على مستعمراتها القديمة.

وفي فرنسا فان اكثر الذين تحمسوا للفرنكوفونية ووضعوا لها اسسها بانشاء عدة مؤسسات وهيئات وادارات تعمل كلها على تنمية اللغة الفرنسية ورعايتها ونشرها اكثر فاكثر خارج حدود فرنسا هو جورج بومبيدو الرئيس الاسبق لفرنسا ومع ذلك لم تشهد الفرنكوفونية تقدما محسوسا بفعل المد

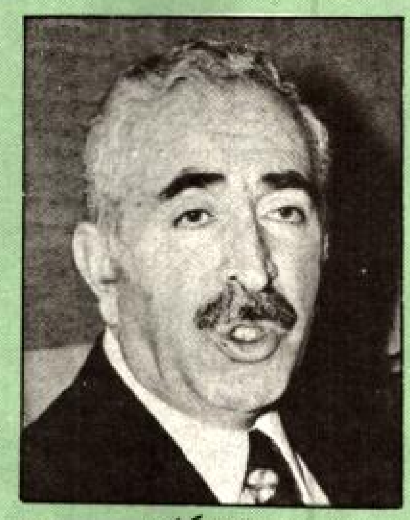


• الشاذلي بن جديد.

ـ اسلوب (الاسلحة المنزلية) والذي تتبعه قوات التاميل في سيلان كانتاج صواريخ تعمل بوقود الطهي وبناء طائرات بسيطة بمحرك سيارات، وهي نفس المهارات التي يتعلمها عملاء الوكالة الامريكية ونفس طراز التدريب العسكري المتبع لديها، وهو بلا شك طارىء على التاميل وفوق مستوياتهم الفكرية والعلمية والعملية، مما يؤكد تلقيهم لتدريب خارجي ذي مستوى عال في الحرب السرية.

ـ تشكيل مجموعات عسكرية من ابناء البلاد التي يرغب الامريكيون بالتدخل فيها، للقيام بعمليات عسكرية تتخذ الطابع الارهابي في اغلب الاحيان لزعزعة الاستقرار الداخلي فيها وتنظيمهم من منطلقات عقائدية وامدادهم بالمال والسلاح وخطط العمليات ثم الايقاع بهم بعد ذلك ان لزم الامر.

ـ عمليات الاغتيال الشخصية كالتي تمت للسيد رشيد كرامي والتي تتطلب تدريبا فنيا



• رشيد كرامي.

عاليا وانواعاخاصة من الاسلحة التي لا تتوافر بشكل واسع.

ـ تحول السياسة الامريكية الى دعم حكم النساء في دول العالم الثالث بدلا من العسكريين كما كان في السابق والعمل على دعمهم في المعارضة «اكينو ـ بنازر بوتو ـ تصريح السفير الامريكي في لبنان ان الرئيس اللبناني القادم قد يكون امرأة!».

ـ تحول الجيش السري من مجموعات منفذة للعمليات الى مجموعات تدريب للمجموعات المحلية في كل بلد.

ورغم الشكوك التي اثارها المقال حول استمرارية هذا الجيش في الوجود فانه بلا شك سيستمر لانه يدعم السياسة الامريكية السرية في العالم، وهي التي تجسد النظرة الامريكية الحقيقية للعالم ودوله وشعوبه، ومع احترامنا الكامل لما نشرته المجلة الامريكية، الا اننا نعتقد انه يدخل في نطاق العمليات الاعلامية التي تقوم بها الوكالة لصالح تضليل الناس عن الحقائق الكاملة برواية نصف الحقيقة وتلفيق الباقي.. لكنها تؤكد على كل حال ان البلد الاكثر ديمقراطية في العالم لا يريد للشعوب الاخرى ان تحكم في بلادها.. كما انه يهز مصداقية امريكا لدى المخدوعين بسياستها الخارجية، (ذلك لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد).

الفرنكوفونية

القومي الذي عرفته شعوب المغرب العربي بالخصوص حيث نادت بالتعريب ورأت في الفرنكوفونية امتدادا للاستعمار من خلال اللغة ومما يدل على ذلك ما جاء في كلمة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في القمة الافريقية الفرنسية التي انعقدت بنيس عام ١٩٨١ حيث قال: «لا للفرنكوفونية كتعبير عن الاستعمار الثقافي والاقتصادي»

• ميتران.

وفي السنتين الاخيرتين، تحرك الرئيس الفرنسي الحالي فرانسوا ميتران ليعطي دفعا جديدا للفرنكوفونية محاولا ان يلبسها ثوبا جديدا حيث روج هو واتباعه في الحزب الاشتراكي الفرنسي عبر وسائل الاعلام انه يمكن بناء مجموعة فرنكوفونية قوية بقيادة فرنسا تتألف من مئتي مليون نسمة (مائة مليون نسمة يتكلمون الفرنسية ومائة مليون نسمة يستعملونها كلغة ثانية) وبفضل هذا التجمع وتضافر الجهود ينتظر ميتران ان تعود للفرنسية حيويتها وقدرتها على مسايرة العصر وان تأخذ مكانتها اللائقة بها وتقف بثبات امام انتشار اللغة الانجليزية.

ويقول بعض المؤيدين لميتران في دعوته لاحياء الفرنكوفونية ان الفرنسية هي ممثلة اوروبا بل اللاتينية وعليها ان تنافس الانجليزية وان لا تنسحب من المضمار وتتركها فيه وحدها.

ومما يجدر ذكره ان ميتران قد نجح في عقد اول قمة فركوفونية في باريس في فبراير ١٩٨٦ وفي عقد القمة الفرنكوفونية الثانية في سبتمبر الحالي بكيباك في كندا لكن الملاحظين يتساءلون: هل يستطيع ميتران بناء مجموعة فرنكوفونية تدعم الفرنسية كلغة عالمية من دول غير متجانسة تماما اذ فيها الغني جدا والفقير جدا والمتقدم جدا والمتخلف جدا علاوة على كون فكرة الفرنكوفونية وجها من وجوه الاستعمار الثقافي لم تضمحل بعد؟؟ ونحن نتساءل بدورنا هل ستساعد الفرنكوفونية في مرحلتها الجديدة الشعوب المتخلفة الناطقة بالفرنسية على الخروج ولو بقدر من تخلفها ام انها ستكرس تبعيتها ثقافيا وبالتالي اقتصاديا وسياسيا الى فرنسا؟

ولنا ان نتساءل في هذا المقام كعرب وكمسلمين اين نحن من العناية بلغتنا بلغة الضاد لغة القرآن الكريم وماذا فعلنا من اجلها ومن اجل عزتها في هذا الزمن الذي تسرع فيه عجلة التطور بوتيرة غير معهودة؟ اننا نقول هذا القول ولسان حالنا يردد ما قاله حافظ ابراهيم في العشرينيات من هذا القرن على لسان اللغة العربية:

ارى لرجال الغرب عزا ومنعة
وكم عز اقوام بعز لغات
اتوا اهلهم بالمعجزات تفننا
فياليتكم تأتون بالكلمات



المسكرات والمخدرات الخطر الداهم..

بقلم: د. محمد علي البار

قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم منتهون» المائدة ٩٠ – ٩١.

وقال صلى الله عليه وسلم: «كل مسكر خمر وكل خمر حرام» اخرجه الستة عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وقال صلوات الله وسلامه عليه: «ان الخمر من العصير والزبيب والتمر والحنطة والشعير والذرة. واني انهاكم عن كل مسكر» اخرجه الترمذي.

وعن انس رضي الله عنه قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة اليه وبايعها ومبتاعها وواهبها وآكل ثمنها».

وقال صلوات الله وسلامه عليه: كل مسكر حرام. وما اسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي ومالك.

واخرج ابو داود واحمد عن ام سلمة رضي الله عنها: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر».

قال الخطابي: «المفتر كل شراب (او غيره) يورث الفتور والخدر وهو مقدمة السكر». وقال ابن رجب الحنبلي: «المفتر هو كل مخدر للجسد وان لم ينته الى حد الاسكار كالبنج ونحوه».

وقد اوضح رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل ما غيَّب العقل وافسده فهو مسكر وكل مسكر خمر بل نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مفتر. وهو مقدمة السكر. والفتور الذي يعتري الاعضاء وان لم يوصل الى حد الاسكار.

وقد اتفق الفقهاء على حرمة كل ما يؤدي الى غياب العقل او تشوشه اذ ان من مقاصد الشريعة الغراء الحفاظ على الكليات الخمس وهي الدين والنفس والعقل والعرض والمال. ولا شك ان المخدرات تؤدي الى فقدانها جميعا واحدة بعد الاخرى.

وتؤثر المسكرات والمخدرات على المناطق المخية العليا حيث توجد القدرات العقلية والارادية والاخلاقية في الانسان.

ويفقد متعاطو هذه المواد بمجرد تعاطي كمية ولو بسيطة قدارته العليا فلا يستطيع التحكم في تصرفاته ويقول تقرير منظمة الصحة العالمية ان ٨٦٪ من جميع جرائم القتل و٥٠٪ من جرائم الاغتصاب والعنف و٥٠٪ من جميع حوادث المرور تمت تحت تأثير المسكرات. (الديلي ميل ١٩٨٠/٦/٢١).

وتذكر دائرة المعارف البريطانية الطبعة ١٥ (عام ١٩٨٢) ان معظم حوادث الاعتداء الجنسي على المحارم وقعت تحت تأثير المواد



● الطفل الذي يشارك والده شرب الكحول منذ الصغر لا يمكن الا ان يصبح مدمنا.

المغيبة للعقل. وفي بريطانيا يعاني نصف المسجونين من مشاكل الادمان.

ويقول الدكتور برنت في كتابه مواضيع في العلاج ١٩٧٨ (اصدار الكلية الملكية للاطباء) ان واحدا من كل اربعة مرضى من الرجال الموجودين في مستشفيات مدينة جلاسجو يعاني من ادمان الخمور. وان واحدا من كل خمسة (ذكورا واناثا) ادخلوا الى المستشفيات في اسكتلندة قد ادخلوا بسبب شرب المواد المغيبة للعقل وادمانها».

ويقول تقرير منظمة الصحة العالمية رقم ٦٥٠ لعام ١٩٨٠ «ان الامراض العقلية والنفسية والعصبية والتي تصيب الاجهزة المختلفة ابتداء من الجهاز المضمي والجهاز الدوري والقلب والدم الناتجة عن الخمور لا يمكن وصفها في اقل من كتاب ضخم».

وثلث نزلاء المستشفيات العقلية في الولايات المتحدة وفرنسا هم من مدمني المخدرات ونصف الذين ادخلوا الى المستشفيات العقلية في الارجنتين هم ايضا من متعاطي الخمور وفي استراليا شكل مدمنو الخمور ٤٠٪ من الذين ادخلوا الى المستشفيات العقلية و١٢٪ من الذين ادخلوا الى المستشفيات العامة.

ويعتبر تليف الكبد الناتج عن شرب الخمور السبب الرابع للوفيات في الولايات المتحدة ومعظم دول اوروبا.

وتعتبر الكحول والمواد الاخرى المغيبة للعقل كارثة اقتصادية لا تقدر بثمن. ففي الولايات المتحدة قدرت الخسائر الناتجة عن الكحول فقط عام ١٩٧٩ بـ ٤٣ الف مليون دولار (منظمة الصحة العالمية رقم ٦٥٠ لعام ١٩٨٠) وانفقت بريطانيا عام ١٩٧١ ثلاثة الاف مليون جنيه استرليني على الخمور (اي سبعة الاف دولار آنذاك) وانفقت المانيا الغربية في نفس العام ٢٧٫٥٨٤ مليون مارك الماني.

وفي سكتلندة لوحدها كانت الخسائر في الانتاج الناتجة عن الخمور سنويا تزيد عن مائة مليون جنيه استرليني (تقرير المجلس الاسكتلندي عن الكحول تقرير عام ١٩٧٧).

وفي الاتحاد السوفياتي تعد الفودكا اهم سبب لتغيب العمال ونقص الانتاج لدرجة مرعبة مما حدى بالاتحاد السوفياتي للقيام باعنف حملة ضد الخمور عرفها تاريخ تلك البلاد

والارتباط وثيق بين الخمور والمخدرات والجنس. وهناك وهم قاتل بان هذه المواد تساعد على الجنس والواقع ان هذه المواد تؤدي مع تكرار الاستعمال الى اضعاف القدرة الجنسية وتنتهي بالعُنة.

ويؤدي استخدام المسكرات والمخدرات الى انتشار الامراض الجنسية بصورة مرعبة. وقد بلغ عدد ضحايا السيلان (الجونوريا) ٢٥٠ مليون حالة سنويا وضحايا الكلاميديا ٥٠٠ مليون حالة سنويا. وقد بلغ عدد الحاملين لفيروس الايدز قرابة عشرة ملايين شخص في ارجاء العالم كما تم تشخيص ثلاثين الف حالة في الولايات المتحدة قد لاقى قرابة عشرين الف منهم حتفهم نتيجة هذا المرض المرعب الذي يصيب الشاذين جنسيا ومدمني المخدرات بصورة خاصة.

كما ان عدد المصابين بالهربس في الولايات المتحدة حتى عام ١٩٨٠ بلغوا عشرين مليونا. ويبلغ ضحايا الزهري خمسين مليون حالة جديدة سنويا في مختلف ارجاء العالم. ان المواد المسببة للادمان كثيرة جدا ولكن اخطرها:

١ — الافيون ومشتقاته واهمها المورفين والهروين.

ويعتبر الهروين اخطر المواد المسببة للادمان على الاطلاق. وهو مسحوق ابيض ويستخدم شما وزرقا (حقنا) في الوريد.

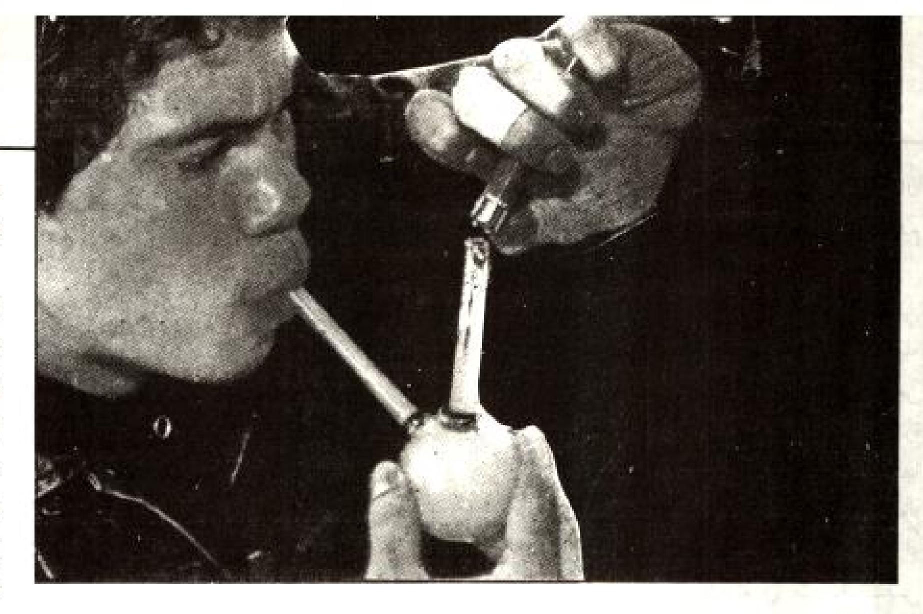
وتكفي حقنة واحدة او اثنتين لتحويل المتعاطي الى مدمن. بحيث يبيع ما يملك ويفقد عقله وعرضه ودينه من اجل الحصول على جرعة من الهروين. كما انه يسبب وفيات اما مباشرة واما نتيجة الامراض المختلفة التي يسببها ومنها مرض الايدز والتهاب الكبد الفيروسي من نوع ب وانتان الدم والتهاب الرئة وخراج الرئة او متلازمة الهروين المتمثلة في صعوبة التنفس وارتشاح في الرئة وارتفاع في الضغط الداخلي للقحفة ونوبات تشنج وصرع وارتفاع في درجة حرارة الجسم الى ٤٠٪ وضيق في حدقة العين. وارتشاح في الدماغ (وذمة دماغية).

كما تحدث التهابات في الدماغ وخراج الدماغ والتهاب السحايا والتهاب النخاع الشوكي المستعرض وتصاب الرئتان بالتهاب الرئة وارتشاح الرئة والتهاب البلورا وصديد في الغشاء البلوري (دبيلة) وارتفاع في ضغط الدم في الشريان الرئوي. كما تكثر لدى المدمنين بصورة عامة الاصابة بالسل الرئوي.

٢ — الخمور بانواعها المختلفة: وهي تسبب الادمان والشلل والصرع والتهاب الكبد ثم تليف الكبد والجنون وامراض القلب المختلفة وانواع الانيميا والتهابات الرئة. الخ (انظر كتاب الخمر بين الطب والفقه د. محمد علي البار لمزيد من التفصيل).

٣ — الكوكايين وهي تستخرج من نبات الكوكا من البيرووكولومبيا في امريكا اللاتينية. وهي مادة كانت تستخدم كمخدر موضعي. ومنبه للجهاز العصبي وتستخدم عادة بواسطة الشم وهي من اغلى المخدرات في العالم ولهذا يكثر غشها بمسحوق الكينين او التلك الخ.. ويؤدي استخدامها الى الجنون والى انثقاب الحاجز الانفي والتهابات في الدماغ ووجود خراريج بالدماغ وانواع من الشلل والصرع.

وقد استطاع الكيميائون صنع مادة مشابهة للكوكايين تسمى كراك وهي اخطر منه من حيث المفعول وان كانت ارخص سعرا. وهناك المئات من المواد المغيبة للعقل والمسببة للجنون والامراض المختلفة ابتداء من الحشيش ومواد



المهلوسة مثل L. S.D وانتهاء بمذيب البويه والبنزين.

كما ان الصناعة الدوائية اخرجت مئات العقاقير واهمها الباربيتورات والتي اصبحت من اخطر المواد المسببة للادمان.

وادمان الكحول والباربيتورات متشابه. ويعتبر من اخطر انواع الادمان اذ ان سحب العقار فجأة يؤدي الى الوفاة في ٣٠٪ من الحالات. ولذا فان علاج حالات الادمان ينبغي ان تتم تحت اشراف طبي كامل.

الحشيش (الماريوانا، الكيف)

١ يطلق اسم الحشيش او الماريونا او الكيف على نبات القنب. وهو انواع مختلفة وتوجد المادة المخدرة في زهرة القنب وبصورة اقل في الاوراق والسوق.

وتعرف الحشيشة في الهند باسم البنج وفي السودان باسم بنقو (بنجو) وفي مصر باسم الحشيش وفي المغرب باسم الكيف وفي الولايات المتحدة باسم ماريوانا واستخدامها قديم جدا.. ودخلت بلاد المسلمين بصورة محدودة جدا في القرن الثالث الهجري وعرفت باسم البنج. كما اطلق ايضا اسم البنج على نبات الشيكران (السكران) وكان الاستخدام اساسا لاجراء العمليات الجراحية ثم انتشر استعمالها في القرن السابع الهجري بعد هجوم التتار على بغداد وحل عليها الامام ابن تيمية حملة شعواء وقال عنها فيما قال: «الصحيح ان الحشيشة مسكرة كالشراب فان آكليها ينتشون بها ويكثرون تناولها»: ثم قال (هذه الحشيشة الصلبة حرام سواء سكر منها ام لم يسكر. والسكر منها حرام باتفاق المسلمين. ومن استحل ذلك وزعم انه حلال فانه يستتاب فان تاب والا قتل مرتدا لا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين).

وقال ابن البيطار «ومن القنب الهندي نوع يسمى الحشيشة يسكر جدا اذا تناول منه يسيرا قدر درهم. حتى ان من اكثر منه اخرجه الى الرعونة وقد استعمله قوم فاختلت عقولهم وربما قتلت».

وقد اجمع الفقهاء على حرمة تناول الحشيشة باي شكل من الاشكال وجعلها ابن تيمية مثل الخمر في النجاسة ووجوب الحد والحرمة وحكم الباقون بوجوب التعزيز فيها وفي جميع المخدرات الاخرى.

واضرار الحشيش مثل باقي المخدرات في انها تؤثر على الجهاز العصبي المركزي وان كان ذلك التأثير يختلف من مادة مخدرة لاخرى.. كما ان تدخين الحشيش يسبب التهابا مزمنا في الرئتين والشعب الهوائية ويزيد من الاصابة بسرطان الرئة.

وتتميز هذه العقاقير جميعا بانها تسبب الاعتماد النفسي والجسدي. وفي الاعتماد النفسي تحدث لدى المتعاطي رغبة نفسية قوية. وقد تصل هذه الرغبة الى درجة القهر بحيث تفرض على المتعاطي البحث عن العقاقير قبل الطعام.

اما الاعتماد الجسدي فهو اشد وطأة اذ يحدث نتيجة التحمل ويصبح الشخص معتمدا لمزاولة نشاطه اعتمادا كليا على تناوله العقار المعين. بحيث ان اي نقص في كمية العقار في الدم او تأخير جرعة واحدة عن موعدها تؤدي الى اضطرابات فسيولوجية جسدية تختلف في نوعيتها وشدتها من عقار الى اخر وعلى درجة التعود وعلى طبيعة الشخص المتناول.

ويؤدي هذا الادمان الى آثار مدمرة على الفرد بحيث يتحلل اخلاقيا ويضطر للسرقة والكذب وارتكاب الجرائم المختلفة ومن بينها ترويج المخدرات وبيعها حتى يحصل على ثمن المادة المخدرة وبالنسبة للنساء المدمنات سرعان ما ينحدرن الى تجارة البغاء.

وتحدث الجرائم المختلفة من انواع القتل والاعتداء على المحارم والاغتصاب تبعا لنوع العقار المستخدم. كما ان حوادث السيارات وغيرها من وسائل النقل وحوادث العمل تحدث في اي مرحلة من مراحل التعاطي ولو كان لمرة واحدة.

الاسباب المؤدية الى استخدام المسكرات والمخدرات

لقد استخدمت المسكرات والمخدرات منذ ازمنة قديمة لتسكين الم ولاحداث نشوة.. ولكن هذا الاستخدام ظل في نطاق محدود ولم تشهد البشرية هذا الاجتياح العالمي للمخدرات والمسكرات في اي عصر من عصورها السابقة.

ويرجع السبب في ذلك الى عدة عوامل:

١ ـ **الاستعمار:** ويظهر دور الاستعمار بارزا في انتشار الافيون. وعندما سيطرت بريطانيا على الهند واحتكرت انتاج الافيون عام ١٧٧٣ فرضت شركة الهند الشرقية (البريطانية) سيطرتها واستطاعت ان تسمم الشعب الصيني. وعندما اصدر امبراطور الصين عام ١٨٠٠ امرا بمنع استيراد الافيون تجاهلته بريطانيا وكانت بريطانيا تصدر حوالي ٣٠٠٠ (ثلاثة الاف) طن من الافيون سنويا الى كانتون وشانغهاي في الصين. وعندما قرر امبراطور الصين التصدي لذلك قامت بريطانيا بحرب الافيون المشهورة والتي استمرت من عام ١٨٣٩ حتى عام ١٨٤٢ والتي انتهت بهزيمة الصين والسماح لبريطانيا بتصدير الافيون الى شنغهاي وكانتون ولكن بريطانيا مع توسع تجارتها لم تكتف بذلك بل شاركتها فرنسا وقامتا بحرب ضد الصين لادخال الافيون الى داخل الارض الصينية. واستمرت الحرب من عام ١٨٥٦ حتى عام ١٨٦٠ وانتهت بهزيمة

الصين، ومعاهدة تينسين المهينة واحراق قصر الامبراطور. وتحول بذلك شعب الصين قهرا الى شعب مدمن للافيون.

٢ **الرأسماليون اليهود:** لقد اشتهر اليهود بعبادتهم للذهب منذ اقدم الازمنة عندما عبدوا عجل الذهب «واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم.»

ومكاسب تجارة المخدرات ضخمة مغرية حقا.. لهذا خطط كبار الرأسماليين اليهود للسيطرة على هذه التجارة بصورة لم يسبق لها مثيل. ونشروا شباكها في مختلف مناطق العالم.

ولا تحقق تجارة المخدرات الاف الملايين من الدولارات فحسب ولكنها ايضا تحقق السيطرة على مقدرات كثير من الشعوب والحكومات. وتمهد السبيل لاقامة الدولة العالمية التي يحكمها اليهود.

٣ ــ **تجار المخدرات:** وهم يشكلون جنسيات مختلفة يدفعهم عامل الربح و يشترك معهم الاف المهربين والوسطاء وعصابات المافيا العالمية التي يتحكم في قيادتها مجموعة من اليهود.

٤ ــ سهولة توفر الخمور والمواد المخدرة اما من التجار او من المحلات التي تبيع الخمور كما هو واقع في كثير من بلاد العالم وتشترك في ذلك اماكن اللهو والسياحة والفنادق وما يسمى بالفنون الترفيهية.

٥ ــ دور وسائل الاعلام.. وهو في الغالب دور مثبط وهابط.

٦ ــ الحرمان الاقتصادي والهروب من المشاكل الاجتماعية.

٧ ــ النكبات والكوارث والحروب.

٨ ــ تفكك المجتمع والروابط الاسرية.

٩ ــ تقليد رفاق السوء.

١٠ ــ السفر والرحلات حيث ترتبط وسائل الترفيه بالخمور والمخدرات والجنس.

١١ ــ الوصفات الطبية المسرفة في كتابة العقاقير المنومة والمهدئة وعقاقير الكآبة.

ان مشكلة المسكرات والمخدرات عويصة حقا.. ولا بد من التكاتف على جميع المستويات المحلية والعالمية لمحاربتها.

ذلك ان رؤوس الشياطين لا يمكن اجتثاثها بسهولة ما لم تتضافر كل الجهود على كافة الاصعدة والمستويات.

على رسلك يا دكتور

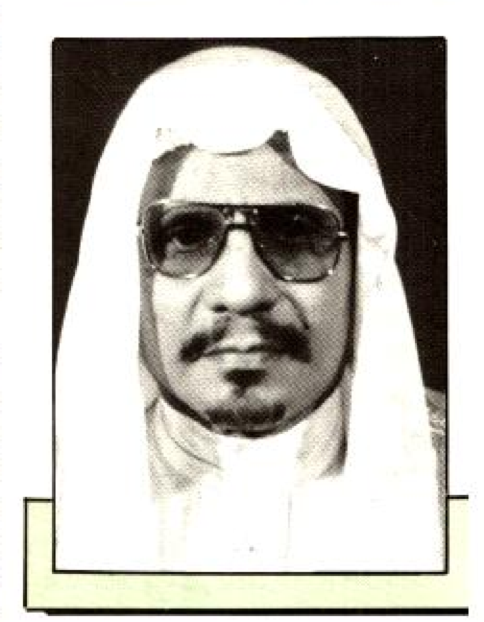
عموم الرسالة المحمّدية أمر معلوم من الدِّين بالضرورة

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري

كتب الدكتور محمد احمد خلف الله في عدد الاهرام (١٩٨٧/٩/١٦) مقالا بعنوان (الاسلام هو البدائل الالهية للمتغيرات العربية) وزعم في هذا المقال ان الاسلام خاص بالعرب، ولم تكن رسالته عامة لجميع البشر، واعتقد ان الكاتب لم يدرك خطورة هذا الادعاء على عقيدته الاسلامية، ان كان لا زال يريد الاحتفاظ بها، لان في هذا الزعم انكاراً لما هو معلوم من الدين بالضرورة، وقد عرفت الاهرام كاتب المقال بانه من ابرز المفكرين الاسلاميين المعاصرين ومن رواد الحركة القومية في مصر والوطن العربي.

واستدل الكاتب على دعواه المزعومة بما جاء تحت عنوان فرعي الاسلام هو النظام الديني للامة العربية فقال: (والذين يذهبون الى ان الخطاب القرآني باللغة العربية موجه الى عموم الناس، والى البشرية جمعاء، لا يدركون ابدا انهم يضعون المولى سبحانه وتعالى الموضع الذي لا يليق ابدا بالانسان العاقل الحكيم، فضلا عن انه لا يليق ابدا بذات المولى سبحانه وتعالى ولا بصفاته من حيث ان المشرع العادل الحكيم الخبير البصير الذي يعلم في يقين دقائق الحياة، وهل يليق بالعاقل الرشيد فضلا عن المولى سبحانه وتعالى ان يخاطب من لا يفهم العربية باللغة العربية ذاهبا الى ان ذلك هو السبيل الى فهم المقصود من الخطاب!! وهل يليق بالمولى سبحانه وتعالى ان يخاطب الهندي والصيني مثلا باللسان العربي المبين مقدرا انه سوف يفهم مضمون الخطاب مع انه سبحانه خلق الانسان وقدر عليه الاختلاف في اللغات، وهل يليق المشرع الحكيم ان يضع للناس شريعة فيها الامر والنهي، وفيها الحلال والحرام، وفيها غير ذلك في لغة لا يفهمها هؤلاء الناس ثم يطلب اليهم ممارسة حياتهم اليومية، وحياتهم العامة على اساس من هذه الشريعة؟ هل يليق ان توضع الشريعة في لغة غير لغة المجتمع مع النص على غير ذلك في القرآن الكريم (وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم) لا يليق ابدا بالمولى سبحانه وتعالى ان يضع لغير العرب شريعة باللسان العربي المبين، وهل يجوز على الله ان يحاسب الناس يوم القيامة على اساس من شريعة لم تنزل في لغاتهم المختلفة، ولم يفهموا ما جاء فيها من اوامر ونواه، وحلال وحرام، ويكون مع هذا هو العادل الحكيم؟ انه سبحانه القائل (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) والرسول لا بد من ان يتحدث الى الناس بلغاتهم ليبين لهم الاحكام التي انزلها الله سبحانه، وليس يصح القول بانه قد كان هناك تراجمة للوحي كما كان هناك كتبة للوحي، وانه قد كان مترجمون يترجمون كما هو الحال في ايامنا هذه، ومن سوء حظ الذين يخالفون في هذا الامر ان المفكرين الاسلاميين من القدامى كانوا يرفضون فكرة ترجمة القرآن الكريم، واذن: كيف يكون القرآن العربي خطابا وشريعة لعموم الناس الذين لا يفهمون العربية؟ واورد الكاتب بعض آيات القرآن لتأييد زعمه وهي قوله تعالى (ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم، ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم) (لو ان عندنا ذكرا من الاولين، لكنا عباد الله المخلصين)، (واقسموا بالله جهد ايمانهم، لئن جاءكم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم).

(كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا)، (لقد جاءكم رسول من انفسكم، عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم)، ثم قال وأهم من كل ما تقدم هذه الآيات التي نزلت في حجة الوداع والتي يخاطب المولى سبحانه وتعالى فيها العرب قائلا: (اليوم اكملت لكم دينكم، واتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الاسلام دينا) لقد اتم الله سبحانه وتعالى نعمته على العرب حتى رضي لهم الاسلام دينا، وحتى اكمل لهم هذا الدين. وقال ان اختياره سبحانه وتعالى لغة الوحي هي العربية، وان يكون مضمون هذا الوحي هو الحكمة العربية هذا ملخص ما قاله الكاتب حرصنا على ايراده على طوله حتى يعرف القارىء الادلة التي استند عليها الكاتب لدعم رأيه. وقد نسي الكاتب عندما حصر الاسلام في العرب، وانه لا يجب ان يتجاوزهم الى الامم الاخرى ان يحصره ايضا في المكان الذي بعث فيه محمد وهو جزيرة العرب، فلا يجب ان ينتشر في العالم، وليس للعرب الحق في ان يحملوا رسالتهم لينشروها في العالم، ومن هذا المنطلق ايضا يجب ان يرجع الاسلام من مصر والشام والمغرب، وكل انحاء العالم ليتقوقع في جزيرته التي نشأ فيها، وعلى غير العرب من المسلمين ان يرتدوا عن الاسلام، وتعود كل امة الى دينها التي كانت عليه قبل الاسلام، واذا كان هذا هو مراد الكاتب فلماذا لا يقول للمسيحيين في العالم ان الانجيل نزل باللغة العبرية فلا يجب ان يكونوا مسيحيين، لان



المسيحية خاصة لمن يتكلم العبرية، وقد فرض الكاتب على الله عز وجل ان يرسل رسولا لكل اصحاب لغة، واذا تبدلت اللغات يرسل رسلا آخرين على حسب تطور اللغات وتبدلها، وحتى اصحاب اللهجات يكون لكل اصحاب لهجة رسول.

ان الآيات القرآنية التي اوردها لا تؤيد وجهة نظره قط، وامر طبيعي ان ينزل القرآن باللسان العربي المبين، لانه نزل على رسول عربي في بيئة عربية، وامر الله الرسول العربي ان يبلغ ما انزل الله للعرب ولغير العرب (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته) المائدة (٦٧) ولماذا اذا ارسل الرسول كتبه الى ملوك فارس والروم ومصر والحبشة يدعوهم الى الاسلام، وارسل كتبه بالعربية، وقد وجد من يترجم له كتبه، والقرآن ليس لازما ان يترجم بحروفه، لانه نزل بالعربية، بهدف تحدي العرب واعجازهم، ويكفي ان تبلغ معانيه بما يتضمنه من دعوة الى التوحيد والعدل والاخلاق لغير العرب، واذا كان الكاتب قد احتج لرأيه بمنع العلماء لترجمة القرآن، وكأنه قد شعر بنشوة الانتصار عندما وجد ذلك فقال (ومن سوء حظ الذين يخالفون في هذا الامر ان المفكرين الاسلاميين من القدامى كانوا يرفضون فكرة ترجمة القرآن الكريم) اذا كان قد احتج بذلك وجعله دليلا على صحة وجهة نظره، فانه لم يدرك الحكمة من منع العلماء ترجمة القرآن حرفيا، حيث ان ذلك يذهب ببلاغته واعجازه اللغوي، ولا يمنع احد من المفكرين لا المتقدمين ولا المتأخرين ان يترجم اوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من قصص ووصايا وآداب واخلاق واحكام الى اللغات الاخرى، ثم اليس في الامكان ان يتعلم غير العرب العربية؟ لا اظن ان الدكتور يجهل وهو المفكر الكبير والمثقف الكبير انه بعد انتشار الاسلام كان اعظم اساطين اللغة العربية هم من غير العرب، وكذلك اعظم المفسرين للقرآن، وحملة السنة والفقهاء كانوا من غير العرب.

ليس في الآيات القرآنية التي اوردها دليل على زعمه بان الرسالة المحمدية خاصة بالعرب، وانها ليست عامة، ولا ادري كيف فهم ذلك من القرآن، والقرآن لم يقل ذلك لا دلالة ولا تصريحا، ولم تقله السنة النبوية لا دلالة ولا تصريحا، بل القرآن والسنة اثبتا بصورة قاطعة عموم الرسالة، والواقع المتمثل في هذه الملايين من المسلمين غير العرب يؤيد ذلك، ومن انكر ذلك فقد انكر النصوص القطعية وانكر الواقع واتى بقول اداً

الم يقرأ قوله تعالى (قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يُحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي)، (وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا) (ان هو الا ذكر للعالمين)، (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين)، (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا)

لبنان معقل القومية ومنبع روادها.. فلماذا لم تتغلب فيها العروبة على الطائفية..؟!

هل رأيت في آية واحدة من القرآن (يا أيها العرب) او (يا ايها القوميون العرب)، او انك ترى الخطاب في القرآن (يا ايها الناس) و(يا ايها الذين آمنوا)؟ ثم هذه الاحاديث النبوية في السنة المطهرة ماذا تقول فيها؟ ففي الحديث المتفق عليه قوله صلى الله عليه وسلم (وكان النبي يبعث في قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة) وماذا تقول عن اسلام بلال وصهيب وسلمان الفارسي وعبدالله بن سلام الذي كان يهوديا من بني اسرائيل؟

وغير هؤلاء كثير دخلوا في الاسلام في اول عهده وجاء في البخاري في مناقب سلمان الفارسي رضي الله عنه عن ابي هريرة قال (كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة (واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم) قيل من هم يا رسول الله؟ وفينا سلمان الفارسي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء) وفي رواية مسلم: لو كان الدين عند الثريا لذهب رجال من ابناء فارس حتى تناولوه

حاول الكاتب ان يسند الى القرآن نظرة عصبية قومية حيث قال كان الوضع يمثل فيه ديانات اهل الكتاب اليهودية والنصرانية، وديانات اهل الشرك وعبدة الاوثان الحنفاء الذين يعبدون الله على ملة ابراهيم اعتمد القرآن البديل الذي يصلح للامة العربية التي كانت تعبد الاوثان من دون الله، اعتمد ملة ابراهيم عليه السلام، تلك التي كان عليها الحنفاء، ثم قال (التوحيد الذي جعله القرآن الكريم البديل الذي سوف يحل محل الشرك هو توحيد الحنفاء من العرب وهو ملة ابراهيم عليه السلام البديل هنا من البيئة العربية ذاتها، وقد كانوا يعتقدون فيما روى القرآن الكريم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق السموات والارض كانوا يقسمون بالله).

هنا يتجاهل الكاتب الارتباط والاتصال بين الاديان السماوية جميعها، وبين رسل الله جميعهم ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام، وجعل المسألة كلها في اختيار ما يناسب البيئة العربية من الاديان السابقة، والواقع ان ما عليه ابراهيم من التوحيد هو نفسه ما عليه موسى وعيسى، وابراهيم هو ابو الانبياء والمرسلين جميعهم، غير ان اليهود والنصارى وهم اتباع موسى وعيسى قد حرفوا دينهم فموسى وعيسى قد جاءا ايضا بالتوحيد الذي جاء به ابراهيم، وابراهيم جاء بالتوحيد الذي جاء به نوح، ومحمد صلى الله عليه وسلم قد دعا اهل الكتاب اليهود والنصارى الى التوحيد الذي دعا اليه ابراهيم، وعندما قال اهل الكتاب ان ابراهيم يهودي وقالت النصارى انه نصراني حجهم القرآن بان التوراة والانجيل انزلتا بعد ابراهيم فكيف يكون يهوديا او نصرانيا،

والقرآن لا يناقشهم في موضوع نسب القرابة، ولكن يناقشهم في نسب الدين والتوحيد، وابراهيم نفسه ليس عربيا، قال تعالى (قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من

دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون، يا اهل الكتاب لما تحاجون في ابراهيم وما أنزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون، ها انتم حاجحتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون، وما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن حنيفا مسلما وما كان من المشركين) آل عمران ٦٧.

فهو لم يكن يهوديا ولا نصرانيا، ولا من المشركين العرب، بل اولى الناس به هم الذين اتبعوا ملته وهم اتباع محمد عليه الصلاة والسلام، فقد دعا القرآن اهل الكتاب عربهم وعجمهم ان يدخلوا في دين الاسلام، لانه الدين الذي جمع كل فضائل الاديان كلها، فتوحدت فيه، فمن كان مؤمنا بمحمد فقد آمن بابراهيم وبموسى وبعيسى وبكل الانبياء والمرسلين (قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون) وفي الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم (مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأكمله الا موضع لبنة من زاوية من زواياه فصار الناس يطوفون به ويتعجبون من حسنه ويقولون لولا هذه اللبنة فانا هذه اللبنة وانا خاتم النبيين)

ويلاحظ انه لم يقل احد بان الاسلام دين خاص بالعرب في كل ادوار التاريخ لا من المسلمين ولا من غيرهم الا طائفة من اليهود ارادوا ان يقوموا بعملية توفيقية فيما لا مجال للتوفيق فيه، والكاتب فقد انهم الذين يخالفون رأيه، ويقولون بعمومية الرسالة المحمدية بالمغالطة والجدل، فيا سبحان الله فهل المسلمون كلهم منذ عهد الرسول والصحابة الى اليوم مغالطون ويجادلون بالباطل وهو فقط والطائفة اليهودية على الحق؟

والذين يعترضون على عمومية الرسالة في هذا العصر يهدفون الى امرين، الامر الاول هو الطعن في صلاحية الشريعة الاسلامية لكل زمان ومكان، والامر الثاني الطعن في ختم الرسالة المحمدية، لان مقتضى عموم الرسالة ان هذه الشريعة صالحة لكل قوم، ولكل بيئة، ولكل مكان، وانها خاتمة الشرائع.

ويختم الكاتب مقاله بقوله (وليس من شك ان عملية التغير هذه التي حدثت في العقل العربي، وفي الحياة الدينية والاجتماعية تؤذن لنا في ان نقرر بان الاسلام جاء منذ اللحظة الاولى مرتبطا بالعروبة، وانه اصبح جانبا من العروبة من الجانب الاهم من حيث انه الجانب الالهي،



● د. محمد احمد خلف الله.

العروبة هي الاصل وهذا انما يعنى ان الرابطة القومية هي الاساس في قيام الدولة العربية، ان الاسلام انما هو النظام الديني الذي تحقق بعد عمليات تغير وجدت فيها البدائل الالهية لتحل محل المتغيرات العربية).

واضح ان الكاتب يريد ان يقول ان الاسلام قد انتهت مهمته باحداث التغير المطلوب في الجانب الالهي باقرار عقيدة التوحيد في المجتمع العربي، بعد ان قضى على الشرك، وعبادة الاصنام والعرب في حل بعد ذلك من تطبيق الجوانب الاخرى في الاسلام في حياتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، بل قد الح الى ذلك في صلب المقال عندما قال (القرآن الكريم يشهد ويؤكد ان عملية التجديد في الحياة على اساس من البدائل والمتغيرات هي ضرورة اجتماعية اولا وقبل كل شيء ضرورة يستلزمها الوضع القائم وكذلك عندما قال (عندما يكون هناك متغير لا زال صالحا للحياة لكن جد في الحياة جديد هو الافضل عند ممارسة الحياة، وذلك هو المستفاد من قوله تعالى قال (أولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه اباءكم)

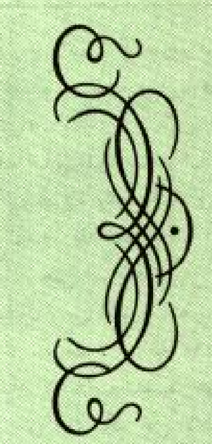
كنا نود من الكاتب ان يذكر الثوابت والمتغيرات، فهناك في الاسلام ثوابت لا تتغير، لان الله سبحانه وتعالى قد وضعها، وما وضعه الله لا يغيره البشر، وهناك متغيرات اباح الاسلام الاجتهاد فيها، وجعل من سلطة البشر التغيير فيها بما يتفق مع مصالحهم، فهناك نصوص شرعية واضحة لا يجوز الاجتهاد فيها بتغييرها بعد ان عرف مراد الله فيها.

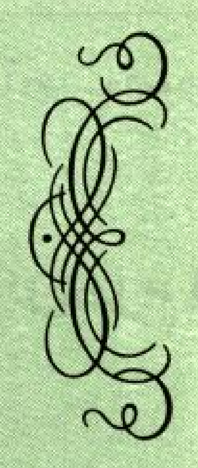
اما ارتباط الاسلام بالعروبة باعتبار ان العرب هم حملته وهم سنده وقوته، فذلك امر لا ينكره احد وهو يحملهم مسؤولية النهوض به، ونشره بين الامم، لا ان يتنكروا له، ويحصروه في زاوية معينة من الحياة ويفرطوا في اوامره ونواهيه، فانهم ان فعلوا ذلك فقد توعدهم الله بالازالة (وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم). فالعرب الاولون من الصحابة والتابعين قد قاموا بواجبهم نحو الاسلام، وامتزجوا به، واصبحوا والاسلام شيء واحد، فهم لحمته وسداه، وهم الجسم وهو الروح اعزهم الله به، ولا زلنا نتذكر قول عمر بن الخطاب (لقد اعزنا الله بالاسلام ومهما طلبنا العزة في غيره اذلنا الله) فعندما يقول الكاتب ان العروبة هي الاصل فمعنى ذلك ان الاسلام هو الفرع فلا بأس ان نوافقه على هذا القول باعتبار ان مهمة الاصل هي حمل الفرع، والفرع مشتملا على الثمرة، وهي المقصودة من المحافظة على الاصل، اما اذا كان المقصود من اهمية الاصل ان نستغني عن الفرع ونقطعه من اصله فذلك هو الخسران المبين.

لقد رأينا من جعلوا العروبة هي الاصل بمفهومهم، وان الرابطة القومية هي الاساس كيف يمزقون الامة العربية، وهذه لبنان معقل هذه الحركة ومنبع روادها تعيش التمزق والتفكك، وتعدد الولاءات، فلماذا لم تتغلب فيها العروبة على الطائفية انهم جميا يرفعون شعار العروبة منذ استقلال لبنان الى اليوم، ومع ذلك لم يتخل اي منهم عن طائفته، وليست الطائفية هي الاسلام باي حال من الاحوال بل ومن اجل لبنان واهل لبنان كان العرب يتحاشون ان يطالب احد منهم برفع شعار الاسلام، وقامت احزاب تنادي بالعروبة والقومية العربية، وها نحن نرى العداء بينها اشد من العداء الذي بين الذئاب والكلاب وفعلت باوطانها كما فعل الاحمق عجل بن لجيم بفرسه، حيث فقأ عينه ليسميه اعور.

فمن اجل ان يقال انهم تقدميون واشتراكيون، ومن اجل ان تسمى بلدانهم بلادا اشتراكية وديمقراطية وشعبية عمدوا اليها، وخربوا اقتصادها، وافقروا اهلها، والان من بعد ان تبين افلاسهم الفكري شعروا انهم فقدوا القدرة على التفكير، وتحطمت اسلحتهم امام وعي الشباب المسلم، فلم تعد تنطلي عليه هذه الافكار فرموا باخر ما في جعابهم من ذخيرة فاسدة لا تصلح للمعركة انهم يتشبثون بكل طائف في البحر المتلاطم لينقذهم من الغرق حتى ولو لم يعملوا كنه هذا الشيء وهل سينقذهم او يلتهمهم، ولا يسعنا الا الاشفاق عليهم، والدعوة لهم بالرشد والاستقامة، ونسأله تعالى ان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل، ولا يؤاخذنا بما فعل السفهاء منا انه سميع مجيب.

تأملات اسلامية:





الأمَانَة

بقلم: محمد جابر سلطان
مدير المعهد الديني بقطر

تأملت قوله سبحانه وتعالى «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا..» الاية (٧١) الاحزاب.

فوجدت ان مهمة الانسان عظيمة وان الطريق امامه طويل وصعب وشاق وان امانة العبودية لله سبحانه وتعالى امانة تتطلب الكثير من التبعات والالتزامات ولمِ لا فهو الانسان الذي خلقه الله سبحانه وتعالى وكرمه وفضله على سائر ما خلق من خلقه وهو الذي استحق صفة التكريم الالهي من قبل الحق سبحانه وتعالى «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» الاسراء (٧٠).

وان حمل هذه الامانة كانت بفضل الارادة والحرية الاختيارية التي منحها الله سبحانه وتعالى للانسان والتي يسيرها العقل البشري بكل مقوماته ومداركه في ان يفعل او لا يفعل... في ان يتقبل او يرفض.. في ان يعصي او يستجيب.. في ان يهتدي او يضل. اما بقية المخلوقات الاخرى كالارض والسموات والجبال وغيرها من سائر المخلوقات فهي مخلوقات كونية مسخرة تقوم بعملها ومهماتها بدون حرية واختيار لا تحيد عن ذلك ولا تنحرف ولا ترفض، ولا تتمرد، ولا تعصي، ولا تخالف.

انها تسير عبر موازين ثابتة. وانظمة دقيقة رسمها الله سبحانه وتعالى لخدمة الانسان وعبر سننه وقوانينه ونواميسه.

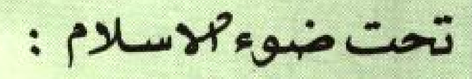
ولهذا كانت الحرية الاختيارية للانسان هي محور الابتلاء والفتنة كما قال تعالى مشيرا الى ذلك «من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى» الاية (١٤) الاسراء.

اذن فالانسان في حمل هذه الامانة مخير كامل الاختيار والتصرف في ان يتقبل هداية او يتقبل الضلالة وكل من اثر ذلك راجع الى نفسه وحده ولا يتحمل احد وزر احد فالانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره والله سبحانه وتعالى اشار الى ذلك في موضع اخر بقوله «هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا» الاية (١ — ٢ — ٣) الانسان.

وعلى هذا ايضا نجد ان هذه الامانة قد حملها الانسان والزم بحملها عندما منح كافة مقومات الارادة الاختيارية ونعمها من نعمة العقل البشري ونعمة ما يخدم هذا العقل من حواس ومدارك وهي النعم التي تجعل من هذه الامانة عرضة للحساب والمساءلة والموازين عند لقاء الله في يوم القيامة ويوم العرض الاكبر عند الله ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم مبينا ذلك «رفع القلم عن ثلاثة، والقلم: هو التكليف وحمل هذه الامانة الكبيرة، النائم حتى يستيقظ.. والصغير حتى يبلغ والمجنون حتى يفيق لان هذه المعوقات اسباب تعيق اداء مهمة الانسان في اداء امانته لانها اسباب لها اثرها في تعطيل مهام الحواس والتي هي جزء اساسي وهام في حمل هذه الامانة وهو ما يشير اليه سبحانه وتعالى ايضا «والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون».. النحل ٧٨.

فهذه الحواس ادوات العلم وعن طريقها تسير مهمة الانسان نحو اداء الامانة ومعرفة دروبها نحو معرفة الله.. ومعرفة مهمته.. ومعرفة حدوده واوامره. واجتناب نواهيه... الخ وهذه الحواس ايضا مرتبطة ارتباطا وثيقا بالعقل البشري الذي يوقظ في الانسان جوانب الادراك والتفكير ومشاعر الاحساس ويفتح لمنافذ الاسماع والابصار والافئدة طريقا تشق به عوالم الحياة والكون لمعرفة اسراره.. وحقائقه وصولا نحو معرفة الله سبحانه وتعالى كما قال تعالى مشيرا الى ذلك ايضا «ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار» الايات ١٩١ — ١٩٢ — ١٩٣ آل عمران.

فأولو الالباب هم اصحاب العقول الرشيدة والافكار السليمة والحواس القوية الذين عرفوا طريق الامانة ومهماتها وساروا نحو الحق وطريق الحق. فآمنوا وازدادوا ايمانا ويقينا.. وعاشوا في حمل هذه الامانة بين الامل والرجاء... والرغبة والرهبة... ؟؟؟؟



الإسلام هو الذي أعطى البشرية :

القانون و الحضارة

بقلم: الاستاذ انور الجندي

جاء الاعتراف بفضل الاسلام على الحضارة العالمية متأخرا اكثر من قرنين من الزمان لان الذين كانوا يكتبون عن الاسلام هم المستشرقون المبشرون الذين شكلتهم الكنائس او وزارات الاستعمار، ولكن لم يعدم العطاء الاسلامي ان يجد من ينتصف له و يعرف به.

١ ـ في مجال التشريع الدولي يتحدث البروفيسور (مارسيل بواشا) استاذ القانون الدولي عن فضل الاسلام في هذا المجال فيقول:

يمكن اعتبار القانون الاسلامي المنظم لاعمال التجارة البحرية الذي اقتبسه الغرب في القرن الرابع عشر (الميلادي) اول القوانين الدولية التي طبقتها اوروبا، فهو ينظم احكام الملاحة البحرية والجمارك وواجبات وحقوق اصحاب السفن والتجارة وقباطنة البواخر ووضع حلول الخلافات الناشئة بين التجار بغض النظر عن قوميتهم الاصيلة او دينهم، ان حقيقة ظهور هذا القانون في دائرة منطقة المتاجرة مع المسلمين في حوض البحر الابيض المتوسط هي الدليل القاطع على ان الاسلام كان الهادي لاوروبا والباعث المحرك لنهضتها «ان الشريعة الاسلامية المثلى في سماحتها قد سهلت عبور الاجانب ورحلاتهم التجارية عبر العالم الاسلامي عن طريق صقلية وسالرنو فضلا عن البندقية وجنوة وتيرا».

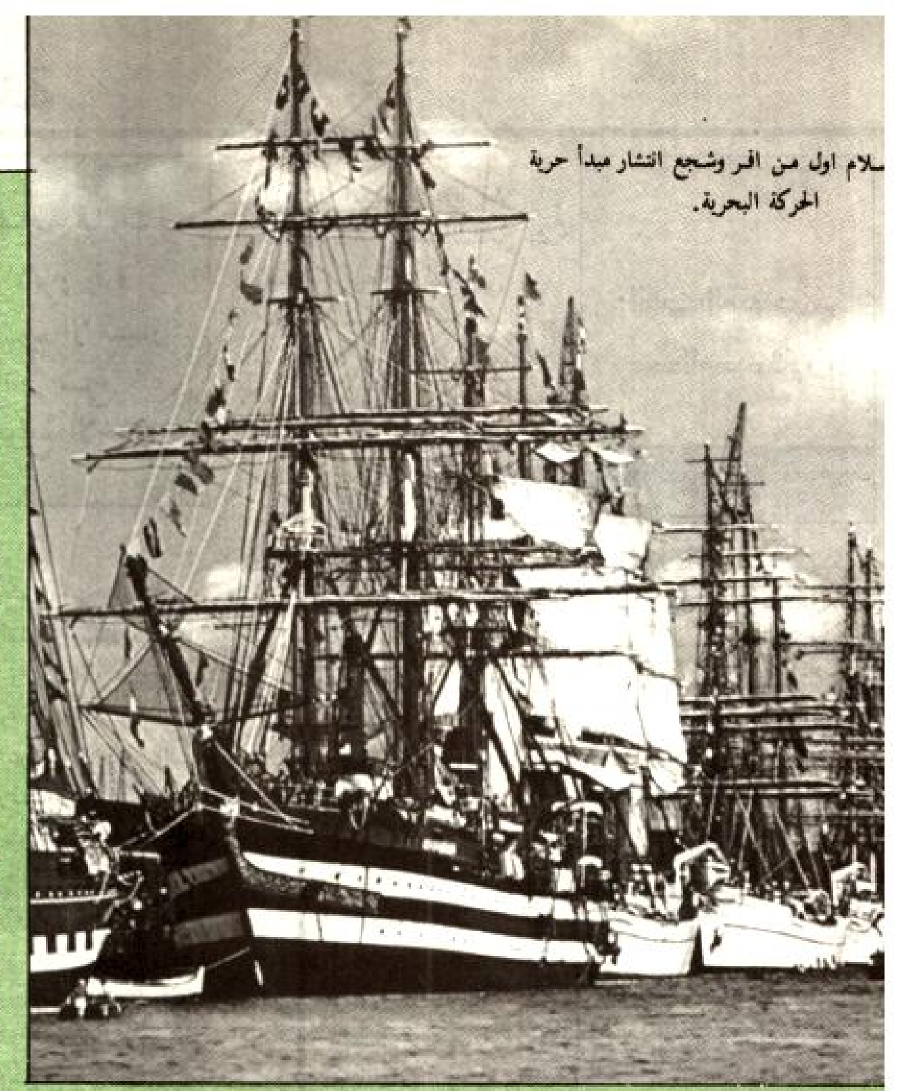
فالاسلام هو الذي اقر وشجع انتشار مبدأ حرية الحركة البحرية والحق العام في الملاحة البرية لسائر الناس، وقداصبحت حماية المسافرين الاجانب والتجار هي التزام قديم على الجماعة الاسلامية مكفول بنص الشريعة. يقول العلامة مارسيل بواشا: انه منذ سقوط غرناطة ١٤٩٢ يجري العمل لمحو اثار الاسلام والتستر على فضل المسلمين، ولم يكن ذلك ممكنا على الاطلاق بعد ان قام المسلمون حوالي ثمانية قرون هناك، كذلك فان الروح الرهيبية التي واكبت محاكم التفتيش وكل ما فجر براكين الحقد على المسلمين لم تحل ابدا دون استمرار وضوح التأثير الحضاري الاسلامي الى مدى بضعة قرون تلت خروج المسلمين من الاندلس.

* * *

واذا كانت الحضارة العالمية اليوم مدينة للحضارة الاسلامية بكل شيء، فان الحضارة الاسلامية مدينة للاسلام بكل شيء، اذ لولا العقيدة الاسلامية لما كان للعرب اي شأن وان الحركة العلمية عند المسلمين كانت حركة اصيلة بدأت قبل بدء حركة الترجمة وكانت تستهدف فهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فالاصل كتاب وسنة وما تفرع عنهما من اصول فقه، وما احتاجوا اليه للدفاع عن عقائدهم وهو اصول الدين، وقد احتاج فهم كتاب الله الى علوم اللغة والادب فنشأت هذه اصلا لخدمة علوم الدين ولذلك الحقت بهم وعلم التاريخ نشأ فرعا للعلم الحديث، اذ بدأت نشأته بالسيرة النبوية وهي حديث، كما ان منهج علماء الحديث قد ساد العلوم الاخرى من تفسير وقراءات وتاريخ.

وقد تميز التصنيف الاسلامي واختلف تماما عن الاساليب الاخرى، فالتصنيف قضية اساسية تعبر عن تميز الفكر الاسلامي عن الفكر الغربي وانه يختلف عن التصنيف اليوناني ومن خصائص التصنيف الاسلامي ان يقدم العلوم العربية الاصيلة وبهذا ترتبط خطة التصنيف العربية بالفكر الاسلامي الاصيل فنبدأ بعلوم الدين الاسلامي و يربط العلوم اللغوية بالعلوم الدينية، ولذلك فمن الضروري ان ترتب علوم اللسان بعد علوم الدين.

* * *



...سلام اول من اقر وشجع انتشار مبدأ حرية الحركة البحرية.

وهناك الحقيقة الاساسية التي تنكشف اليوم بكل وضوح:

وهي ان نهضة الغرب لم تبدأ من ايطاليا مع احياء الثقافة اليونانية والرومانية بل بدأت في اسبانيا (الاندلس) مع اتساع العلوم والثقافة العربية الاسلامية ولكن النهضة الاوروبية لم تأخذ من المسلمين سوى المنهج التجريبي والقوانين العلمية وتركت الايمان الذي كان يوجهها نحو الله ويسخرها لخدمة البشرية، ومن هنا اتجه الغرب الى استعباد الدول وسلب ثرواتها بينما اتجه الاسلام الى تحرير الدول والانسان ولم يكن الزحف الاسلامي استعمارا ولا استغلالا بل كان عدالة مطلقة وقد تحررت البلدان الشرقية بالزحف الاسلامي من الاستعباد الروماني، وقد امتد هذا التحرر من سوريا الى اسبانيا وشمال افريقيا وقد كانت تلك البلدان تحت الحكم الاغريقي نحو الف من السنين منذ زحف الاسكندر المقدوني حتى حررها الاسلام.

تكشفت هذه الحقيقة الهامة وحقيقة اخرى اشد اهمية هي ان الاسلام هو اول علامات العصر الحديث والذي اخرج البشرية كلها من الوثنية وعبودية الانسان، بل ان الاسلام هو الذي انقذ الكنيسة من الضياع ولولا الاسلام لما جاءت الحملات الصليبية وما احتك الصليبيون بالمسلمين ولما اخذوا عنهم كل ما اخذوه ابتداء من العلوم، الى الفنون الى السلع التي لم تكن معروفة في الغرب.

وان هذه المعارف كلها التي يتداولها العالم اليوم، جاء بها القرآن اساسا وفصلها النبي وجاء الائمة فوضعوا مناهج القياس والاجتهاد، ومناهج التحقيق العلمي، والعلم التجريبي، امتدادا من تحقيق الحديث النبوي الى التاريخ والفقه، والادب العربي هو الذي انشأ في الغرب الفنون القائمة على الاخلاق واحترام العرض.

فالمسلمون وليس اليونان هم اساتذة اوروبا في النهضة العلمية والرياضية فاوروبا عرفت تراث العالم القديم عن طريق العرب والمسلمين. وهم باعدادهم وآلاتهم وحسابهم وجبرهم ونظرياتهم حول المثلثات الكروية وعلوم البصريات وغيرها نهضوا باوروبا ودفعوها الى الحركة العلمية دفعا ومن ثم اشتغلت واكتشفت واخترعت وتسلمت زمام العلوم الطبيعية والمسلمون هم مخترعو العلوم الطبيعية والوسائل التجريبية بكل ما تدل عليه هذه العبارة وهم المخترعون الحقيقيون للابحاث التجريبية فقد سبقوا الاوروبيين بهذا الرأي ثمانية قرون قبل روجر بيكون وليونارد وديفنشي (شمس الله تشرق على الارض).

ولا ريب ان الحسن بن الهيثم هو الذي صحح نظرية الضوء فقد كان الناس يعتقدون انهم عندما يرون الاشياء ان هناك اشعة تصدر من العين فتقع الاشياء فيرونها، وهذا تصور اغريقي، غير ان الحسن بن الهيثم قال بان هناك اشعة تصدر من الاشياء فتقع على شبكة العين فيرى بها الانسان.

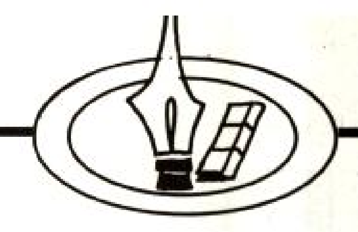
* * *

وقد تصححت حقائق كثيرة اهمها ان انتصار المسلمين المذهل ليس مرده ضعف الدولة البيزنطية بعد ان استنزفت الحروب الفارسية مواردها، ذلك لان الامبراطور هرقل (كما يقول سايم الباقي في كتابه الحضارة الانسانية) قد انهى حرب الفرس بالنصر الباهر عام ٨ هـ ٦٢٦ م ثم تمتع نحو خمس سنوات من السلم الشامل قبل ان يفاجىء بالفتح العربي، وقد اعد العدة بنفسه وعين اخاه تيودور لقيادة الجيش الذي دحره العرب في (اجنادين).

* * *

وتتردد اليوم كلمات تدعي ان المسلمين ولدوا حين عرفوا اوروبا، وهذا خطأ بيّن فان اوروبا لم تكتشفنا ولم تولد حين عرفناها وقد ولدنا قبل اوروبا بكثير جدا، ففي القرون الوسطى التي تسمى قرون الظلام في اوروبا، كانت قرون النهضة في عالم الاسلام كله.

واليوم تجد في الغرب ما يسمى مجموعة الشيباني التي تدرس مصنفات هذا العالم المسلم الثقة، خاصة في مجال العلاقات الدولية (في باريس وبرلين) حيث كرس ما يزيد عن خمسة وعشرين عالما من الشباب جهودهم لدراسة مختلف فكر ابن الهيثم العلمي الثقافي فكيف يقال بعد ذلك ان المسلمين لم تكن لهم حضارة لها معالم من الاصالة والتي برزت وعرفت في تقدير الواقع الخارجي الذي كان اساس النهضة العلمية في العالم اجمع، وما كان قول امثال مراد وهب ه وغيره بان الاسلام ليس له حضارة الا صادرا عن احقاد قديمة.



أخبار ثقافية

● اصدرت رابطة العالم الاسلامي بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيسها كتابا بعنوان «انجازات وتطلعات» يحكي مراحل نشأتها والخدمات التي تقدمها في سبيل جمع شمل الشعوب الاسلامية وتبليغ رسالة الاسلام ونشرها في جميع انحاء العالم.

● انتقل الى رحمة الله تعالى في الاسبوع الماضي الدكتور جواد علي المؤرخ العراقي المعروف وسكرتير المجمع العلمي العراقي السابق ومؤلف موسوعة «تاريخ العرب قبل الاسلام».

● افتتح في الثالث من شهر اكتوبر الجاري في الرياض معرض الكتاب الدولي السادس الذي تنظمه وترعاه جامعة الملك سعود ممثلة في عمادة شؤون المكتبات وقد شاركت في المعرض ١١٥ دار نشر سعودية من بين ٥٧٢ دار نشر مشاركة من جميع انحاء العالم.

● الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق افتتح مؤخرا المؤتمر الاول للتراث الاسلامي في مدينة مولتان واشاد الرئيس ضياء الحق في خطابه بالقائد الاسلامي محمد بن القاسم الثقفي الذي فتح بلاد السند ونقل نور الاسلام الى هناك. وقال الرئيس ضياء الحق ان فتح الثقفي للسند ومولتان قاد الى قيام اول دولة اسلامية في شبه القارة الهندية.

بهجة قلوب الابرار وقرة عيون الاخيار في شرح جوامع الاخبار

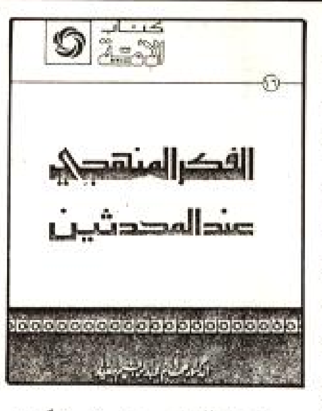
كتاب جديد من تأليف العالم المحقق الشيخ عبدالرحمن الناصر السعدي والكتاب مختصر مفيد يشمل مجموعة العلوم الشرعية النافعة من علم التوحيد والاصول والسلوك والاداب والفقه الى ابواب متفرقة ومواضيع متنوعة يستفيد منها العالم والمتعلم فيها غزارة في العلم وفقه في التناول ومعرفة في الاصول وهي مستوحاة من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اختار المؤلف تسعة وتسعين حديثا من احاديثه الجامعة وسمى شرحها «بهجة قلوب الابرار وقرة عيون الاخيار في شرح جوامع الاخبار» وقام بتخريج الاحاديث الاستاذ بدر البدر

الكتاب يضم بين دفتيه ٣٣٨ صفحة من القطع المتوسط وهو الخامس عشر في سياق السلسلة التي تصدرها مكتبة السندس في الكويت.

عنوان الناشر: مكتبة المنار الاسلامية ص. ب: ٤٣٠٩٩ حولي — الرمز البريدي 32045 — الكويت تلفون: ٢٦١٥٠٤٥

الفكر المذهبي عند المحدثين

ضمن سلسلة الكتب التي تصدرها رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر صدر حديثا كتاب الامة السادس عشر بعنوان: الفكر المذهبي عند المحدثين للدكتور همام عبدالرحيم سعيد وقد جاء الكتاب الجديد في ١٧٥ صفحة من القطع الصغير والكتاب يشكل اضافة هامة في التأصيل للفكر المنهجي. وضرورة العودة الى الجذور والينابيع الاساسية، والبناء على الاصول الحضارية، لتأتي انطلاقة الصحوة من مواقع صحيحة. وتبنى على اصول سليمة. حيث لا خيار لنا ونحن نحاول النهوض من العودة لتمثل العلوم الاصولية، واكتساب المناهج التي قامت عليها حضارتنا، فالذين حاولوا النهوض بالامة من الخارج الاسلامي اخفقوا وساهموا بتكريس التخلف وتنميته، لذلك كان لا بد من ان نقف مع هذه العلوم الاصلية لتصلها بواقع الحياة بعد ان توقفت واصبحت تجريدات بعيدة عن الواقع، ومنظومات محفوظة لا تلد فقها ولا تدخل واقعا.



وعلى الرغم من ان الكتاب تخصصي الى حد بعيد، الا ان المؤلف — جزاه الله خيرا — استطاع ان يذلل هذا الامر ليكون في متناول المثقفين بشكل عام وان يسلمهم المفتاح الذي يمكنهم من التعامل مع كتب الاصول الحديثية ويعرفهم بالمنهج الذي يحكمها.

تحقيقات

● يعمل الاستاذ محمد سلي[...] الحاج في تحقيق امثال الحديث[...] للرامهرمزي (الحسن بن [...] عبدالرحمن) المتوفى عام ٣٦٠ ه[...] معتمدا على مخطوطه في مكتب[...]

المؤتمر الدولي لمناقشة قضايا التعليم الأفغاني

تسبب الغزو الروسي في تحطيم كل مؤسسات المجتمع الافغاني مما اضطر ما يزيد عن الاربعة ملايين افغاني للهجرة قسرا من بلادهم الى باكستان وايران.. وفي خلال الثمان سنوات التي مضت لم يتوقف جهادهم المبارك باذن الله لتحرير ارضهم المغصوبة، ولا يخفى على احد ماذا يعني جهاد شعب اعزل ضد دولة طاغية متجبرة

في خلال هذه الفترة فان مئات الالوف من الاطفال الافغان قد تأهلوا للدراسة وبداية التعليم وأنّى لهم ذلك فهم اما مولود في مخيمات الهجرة او فار بدينه في هجرة داخل وطنه يتهدده شبح الامية القاتلة للامم او الغزو الفكري وغسيل المخ. وما ذلك عجزا من اهله ولكنهم بين مجاهد في ثغر ومعوق لا يستطيع حراكا او شهيد قد ابلى بلاء حسنا فمن لهم من بعد الله ؟؟!!

انها مسؤولية الامة جميعا[...]

مجــلات

• **النـور:** مجلـة اسلامية ـ اقتصادية ـ اجتماعية تصدر شهريا عن بيت التمويل الكويتي صدر منها العدد ٤٩ ـ صفر ١٤٠٨ هـ / اكتوبر ١٩٨٧م.

نقرأ في هذا العدد: الافتتاحية: بقـايـا ورق وزجـاج مـكسـور، استراتيجية الاستثمار في المصارف الاسلامية، احمد ديدات في حوار يسابق الوقت، تفصيل احكام الربا وما يدخله من المعاملات.. اضافة للعـديد من المقالات القيمـة الاخرى، والتقارير الاقتصادية ورسـائل المراسلين والصفحـات الاخبارية وصفحات مؤمنة.

عنوان المجلة: الكويت ـ ص. ب: ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة ـ 13110 هـذا وسوف يقدم لكل مشترك جديد هدية رمزية وهي عبارة عن آلة حاسبة تعمل بالطاقة الشمسية.

• **الاصلاح:** مجلة اسلامية ـ اسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتمـاعـي في دبي في دولة الامارات العربية المتحدة وصلنا منـها العـدد ١١٧ صفـر ١٤٠٨ هـ/اكتوبر ١٩٨٧ ومن مقالات هذا العدد: لكي لا تستقر الحيتان في ميـاه الخليج، محاكمة العصر في تونس، السـودان.. أزمة المغانم، الاخطاء السياسية الكبرى لمنظمة التحرير الفلسطينية.

عنوان المجلة: دبي ـ ص. ب: ٤٦٦٣

الاسكوريال في مدريد باسبانيا ومن المقرر ان يصدر الكتاب عن احدى دور النشر في بيروت.

• يقوم محمود الارناؤوط ورياض عبدالحميد مراد من دمشق بتحقيق كتاب (الرياض المستطابة في معرفة مـن روى في الـصـحـيحين من الصحابة) للامام يحي بن ابي بكر بن محمد بن يحي العامري الحرضي المتوفى ٨٩٣ هـ معتمدا على مصورة النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة شستر بتي بدبلن (ايرلندا) وسوف تتولى دار ابن كثير في دمشق طبع الكتاب.

والوكالة الاسلامية للاغاثة اذ تطرح الدعوة لاقامة هذا المؤتمر فانها تستشعر الاهمية التي لا تخفى على احد في معادلة كفتيها التعليم واستمرارية الجهاد لنصر مبارك ان شاء الله ـ في محاولة لدراسة المشكلة دراسة علمية تستصحب الماضي وتضع الاسس المطلوبة للمستقبل وذلك بأساس متين يرسى اليوم وليس غدا وذلك منعا لتكرار التجارب المريرة التي ذاقها المسلمون من قبل وقدموا ملايين الشهداء ليرث نصرهم غير المسلمين، والوكالة الاسلامية للاغاثة تهيب بكل ذي علم ومقدرة للمساهمة في هذا الامر ان لا يبخل مما اتاه الله من علم او مال عسى ان يكون ذلك صدقة جارية بإذن الله حفاظا على هوية امة مسلمة قدمت الملايين من الشهداء في سبيل الله فماذا قدمنا لهم ؟

المؤتمر العالمي لمناقشة قضايا التعليم الافغاني فرصة لك للمشاركة فاحرص على المساهمة جزاك الله خيرا.

يرجى موافاتنا بموافقتكم للمشاركة.

علما بان المؤتمر سينعقد في الاسبوع الاول من شهر نوفمبر المقبل.

وفقنا الله واياكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين،،،

الوكالة الاسلامية للاغاثة
باكستان ـ بشاور

قبضة من حروف :
إلى الجامعات العربية والإسلامية

بصراحة اقول: ان كثيرا من الجامعات العربية والاسلامية تطفش اي: تنفر وتبعد ولا تستوعب ابناء العرب والمسلمين، وهي قادرة على ذلك، بل قادرة على استيعاب اضعاف الاعداد التي تتقدم اليها !!

اما لماذا لا تعمل على استيعاب هؤلاء الطلاب فانني اعلن عن عجزي وجهلي بالجواب ؟!!!

اما النتائج التي تترتب على ذلك فيكفي ان نلقي نظرة على جامعات المعسكر الشيوعي واستقطابها لابنائنا، وما جامعة «الصداقة والشعوب» التي تخرّج انصاف أميين في الاتحاد السوفياتي منا ببعيد، وخريجها جاهل باختصاصه، عالم بالشيوعية متحمس لها...

ومن هذه النتائج ما سأسوقه بالحرف تقريبا لمقابلة اجرتها «الوطن العربي» مع الشيخ يوسف البدري عضو مجلس الشعب المصري في عددها (٥٥٣) بعد زيارته الى طهران..

يقول الشيخ البدري تحت عنوان جامعة لتصدير الثورة: «ذهبت الى هذه الجامعة، واستقبلت استقبالا حافلا، وعرفت نظام الدراسة وهو يشتمل على تخريج دعاة وكوادر، وانا احذر من هؤلاء، فهم يعرفون لغة كل اقليم سيتوجهون اليه كلغة اهله، حتى اللهجة العامية ! ويدرسون طباع هذا الاقليم وعاداته ومحبوباته ومبغوضاته ويعلمون كل شيء عنه، كما علم مرافقي عني اشيائي الخاصة.. يجمعون هذه المعلومات عن كل شيء وكأنهم يعيشون مع سكان هذا الاقليم..

هذه جامعة خطيرة، ومدة الدراسة فيها على مراحل: مرحلة عامة ثم تخصص ثم مرحلة تخرج... وهي جامعة داخلية، ويأخذ الطالب فيها اجرا. واسم الجامعة هي «جامعة الامام الصادق». واقول: انها جامعة للتحرك من جديد، تحرك الدولة الفاطمية لاقامة امبراطورية في مصر.. فقد علمت من الاحاديث مع هؤلاء ان القاهرة مطلوبهم.. ويقولون ان الطريق الى القدس يمر ببغداد، والطريق الى العالم يمر بالقاهرة.. وهذا خطير»..

والشيء الذي لم يحدثنا به الشيخ البدري، ما هي نسبة ابناء العالم الاسلامي في هذه الجامعة ؟

احد المطلعين يذكر انهم يعملون على استيعاب مائة الف طالب من الدول الاسلامية !

فماذا نحن بعد ذلك فاعلون ؟!

اللهم هذا جهد المقل في التبليغ، وقد بلغت.. اللهم فاشهد.

«يحيى البشيري»

التحالف

فضيلة الشيخ نادر النوري

الدعوة الى الله تحتاج الى جو هادىء خال من المضايقات والعقبات في طريق الدعوة والداعي، لان بناء الدعوة لا يقوم في الزلازل وانشغال البناة في مدافعة الاذى والاعتداء، لذا كان للمسلم ان يستعين بالمسلمين وغير المسلمين لحمايته ممن يريد ايذاءه او منعه من تبليغ دعوته، فقد كان المصطفى يعرض نفسه ودعوته في المواسم على قبائل العرب ليصدقوه ويمنعوه من أذى المشركين، ويحتمي بعمه «ابو طالب» الذي رفض التخلي عنه بالرغم من اغراء قريش وتهديدها ولما مات نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويطلب من المطعم بن عدي ليجيره حتى يبلغ رسالة ربه، ويقبل ابو بكر عرض ابن الدغنة للدخول في جواره. ويخرج الرسول صلى الله عليه وسلم الى الطائف يلتمس النصرة من ثقيف، ويحاول حقن دماء اصحابه من ايذاء الكفرة وبطشهم بأمرهم بالهجرة الى الحبشة لان بها ملكا لا يظلم عنده احد، ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة صار الكفار معه ثلاثة اقسام: قسم صالحهم ووادعهم على الا يحاربوه ولا يظاهروا عليه ولا يوالوا عليه عدوه وهم على كفرهم آمنون على دمائهم واموالهم، وقسم حاربوه ونصبوا له العداوة، وقسم تاركوه فلم يصالحوه ولم يحاربوه، بل انتظروا ما يؤول اليه امره وامر اعدائه، ثم من هؤلاء من كان يحب ظهوره وانتصاره في الباطن (كخزاعة مسلمهم وكافرهم كانوا عيبه نصح رسول الله)

ومنهم من كان يحب ظهور عدوه عليه وانتصارهم عليه، ومنهم من دخل معه في الظاهر وهو مع عدوه في الباطن ليأمن الفريقين (وهم المنافقون) فعامل كل طائفة من هذه الطوائف بما أمره ربه. فصالح يهود المدينة، وكتب بينه وبينهم كتاب أمن، وصالح قريشا واهل خيبر لما ظهر عليهم ووادع بني مدلج وحلفائهم بني ضمرة وغير ذلك من القبائل تحييدا لهم.

وفي هذه الوقائع من الفقه جواز الابتداء بالصلح مع العدو اذا تحققت المصلحة للمسلمين وان كان فيه ضيم للمسلمين للمصلحة الراجحة، ودفع اعلى المفسدتين باحتمال ادناهما.

قال ابن القيم تعليقا على الحديث الذي قاله الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديبية: (والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها) البخاري. قال: ان المشركين واهل البدع والفجور والبغاة والظلمة اذا طلبوا امرا يعظمون فيه حرمة من حرمات الله تعالى اجيبوا اليه واعطوه واعينوا عليه وان منعوا غيره، فيعانون على تعظيم ما فيه حرمات الله تعالى لا على كفرهم وبغيهم ويمنعون مما سوى ذلك، فكل من التمس المعاونة على محبوب لله تعالى مرضٍ له اجيب الى ذلك كائنا من كان وهذا من ادق المواضع واصعبها واشقها على النفوس) ١٨٢/٢ زاد المعاد.

وقال صلى الله عليه وسلم: لقد شهدت في دار عبدالله بن جدعان حلفا ما احب ان لي به حمر النعم، ولو أدعى به في الاسلام لاجبت. وقال: لا حلف في الاسلام (اي مما يمنعه الشرع كنصر الحليف في الجاهلية ولو كان ظلما) وايما حلف كان في الجاهلية (اي التحالف على طاعة الله من نصر المظلوم وازالة الظلم والمؤاخاة في الله والقيام في امر الدين وحفظ العهد) لم يزده الاسلام الا شدة.. رواه مسلم.

فشروطه اذن الا يكون على حساب معاني الاسلام او التنازل عن شيء منها، مع التوثق ممن يتحالف معه والاطمئنان الى عدم خيانته او كشف ما اطلع عليه. وكل هذه امور تقديرية تخضع للمصالح الشرعية وتقدير مدى الحاجة الى ولوج هذا المسلك.

المراجع: السيرة وزاد المعاد واصول الدعوة لزيدان.



في الذكرى الحادية والعشرين لغياب «سيّد»

اخي هل ترى ضل سهم الطريق
وغشى الضباب وضوح النهار؟
وغابت «تعاليم» عهد مضى
اضاءت شعلة كالمنار
اضاءت به خطوات الامام
وبضع من الراشدين الكبار
فهل بدل السائرون الطريق
وتاهت خطاهم خلال القفار؟

* * *

ترى هل تبدل خطو الحداة
وغشى على السائرين الضباب؟
تراءت على السفح بعض الثمار
فطاشت سهام وضل الحساب
بدا ان ذاك هو المبتغى
وان القطاف دنا واستطاب
وان البغاة انحنوا للصواب
ولم يبق في امرهم ما يعاب؟

* * *

اخي هل ترى ضاع ذاك الطريق
خبا نوره في نفوس العباد؟
فباتوا حيارى على ارضه
يتوهون في كل واد وناد
ويرضون في سعيهم بالفتات
يظنونه من ثمار الجهاد
ترى غاب في التيه أمر الكتاب
ترى ضل بالفهم بعض المراد؟

* * *

وهل ضيعت كلمات الشهيد
على ساحة خضبت بالدماء؟
تزلزل اركان عهد الطغاة
وتكشف استارهم في إباء
وتعلو على كل كيد لئيم
برغم البلاء ورغم العناء
تباع الحياة بفوز الخلود
وتعطى الى الله، رب العطاء
تراهم نسوا انهم كالشموع
يسير على ضوئها السالكون؟
وفي أي واد يضيء الشعاع
تدب الحياة وتصحو العيون؟
وتحيا قلوب غزاها الموات
ويبزغ فيها يقين متين
ويمضي هتاف النفوس الكبار
الى الله، نلقى الردى لا نهون

* * *

أخي ليتني استطيع النداء
بصوتك، قبل الردى والغياب
فأهتف بالسائرين الحداة
الى ساحة الامس، رغم العذاب
الى الجهد والبذل مهما بدا
من الظلم والبغي وسط العباب
هناك لدى الله فوز عظيم
وجنات عدن، وخير المآب
أخي انها أمنيات القلوب!
وقد شاقها الصوت، عبر السنين
ورغم مرور السنين العجاف
وغدر العتاة من الظالمين
فانا نواصل خطو الطريق
نسير على الخط رغم الشجون
تنير وصاياك في دربنا
ونمضى على سنة السابقين

• أمينة قطب



من يوميات امرأة مسلمة:

المرأة بين الوأد الجسدي و الوأد الأخلاقي!!

يا لروعة الاسلام يحفظ للمرأة كرامتها!!

بقلم: ابتهال قدور جامعة وهران ــ الجزائر

الامومة عاطفة فطرية بداهة:

يقولون ان عاطفة الامومة هي اسمى عاطفة على وجه الارض. وتوازيها طبعا عاطفة الابوة.. لان هذا اللون من العاطفة يكون عادة خاليا من جميع المصالح المادية وهذا شيء يعيشه كل منا سواء حين يفكر بأبويه او حين يفكر بابنائه، والتضحيات التي خاضها الآباء في سبيل اسعاد الابناء شيء لا يصدق ولكنه واقع.. وحقيقة، وانا لا اريد ان استطرد في شرح ذلك فهذا من الامور التي لا تحتاج لشرح واسع.. يكفي ان يسأل كل واحد منا قلبه بعد ان ينظر الى وجه طفله البريء.. سيجد الجواب الذي تعجز كل اقلام العالم عن وصفه..

التقدمية الحقيقية تتنافى واخلاق الجاهلية ووأد الفطرة

والحضارة.. بما انها حضارة، يجب ان تحافظ على كل ما هو سام وفطري.. والتقدمية بما انها من التقدم الى الامام فلا ينبغي لها ان تعود بنا الى اخلاق الجاهلية، الى عصور الوأد.. ويا ليتها عصور وأد جسدي لكان الامر اهون.. حيث كان العربي الجاهلي يئد غيرةً على عرضه!! لكنه الوأد الاخلاقي، وأد الفطرة التي فطر الله الناس عليها جميعا، الوأد الذي يمارسه اليوم الانسان الغربي الاوروبي خاصة ومن سار على نهجه وتقليده.. فما ان تبلغ الفتاة حتى يكون لها مطلق التصرف جنسيا وعليها ان تدبر على العموم امر معيشتها ونفقتها!

الوأد الجسدي رغم فظاعته يكمن وراءه شيء من قيم!!

في الوأد الجسدي كان العربي يدور حول القيم لان الذي كان يضع ابنته في التراب كان يضعها ليطمئن عليها.. كان يقول لنفسه.. لتأكلها الديدان فهذا افضل من ان تأكلها الذئاب الآدمية... كان يقول لنفسه: افضل ان تحبس في

> **ان نظرة المرأة في الغرب اليوم تتوق للإسلام كي يرد لها بقية كرامة**

حفرة بين عدد من الحجارة بدلا من ان تصبح سجينة الفضيحة والعار... كان احقا لا جدال!! ولكن في عصر انعدمت فيه القيم والمبادىء لم ير حلا سوى هذا الحل..... ولو تأملناه كحل صدر من رجل عاش في عصره وعرف ــ بما انه رجل ــ كيف تعامل المرأة.. كيف تهان وتضطهد.. كيف تسلب كل شيء بدون رأي... سنجد انه كان من ناحية معينة يحب ابنته ولا يريد لها ان تعيش حياة هي اقرب الى الموت منها الى الحياة.

كان هذا الانسان رجلا جاهليا لم يعط للمرأة حقها.. اعتبرها متاعا، له فيها حرية التصرف وما المانع؟! فهي امرأة لا تربطه بها اية مشاعر سامية.. ولكنه لم يفكر انه في يوم من ايام عمره قد يرزق بطفلة لتكون في المستقبل امرأة تعامل كما يُعامِل النساء... وحين رزق بهذه الطفلة، لم يتحمل الصدمة. اولئك نساء غريبات لا ضير.. ولكن هذه الطفلة هي ابنته هي قطعة منه... كيف سيرضى لها ان تعامل بنفس ما تعامل به النساء في ذلك الوقت؟! غير ممكن.. الحل هو الوأد.. فلتمت فذلك افضل لي ولها هكذا قال! وهو يضعها في التراب فلتمت الان ذلك افضل من ان اراها تتعذب ولا استطيع ان افعل لها شيئا ينقذها... وضعها وذرف على الرمال الحارة دمعات اشد حرا.. وانصرف! انصرف حزينا

بدون ادنى شك ولكنه مطمئن... مطمئن انها لن تعاني ما تعانيه بنات جيلها.. لفترة معينة لم يكن هناك بديل.. اما ان تشقى المرأة او ان توضع في التراب.. امران كلاهما مر واحلاهما مر.. ومروءة الرجل العربي وغيرته على عرضه وشرفه جعلته يختار الاشد مرارة.

الاسلام واعادة التوازن الاجتماعي للرجل والمرأة !!

لا احب ان يظن القارىء الكريم انني اعذر الرجل الجاهلي فأنا قبل كل شيء انثى ! وما كان يصيب بنات جنسي لا يرضيني ابدا ولكن عودت نفسي ان اجد لكل موقف اسبابه ومبرراته، ولا احد ينكر ان عملية الوأد كانت عملية همجية ووحشية للغاية وهي وان كانت تدل على مدى جهل الانسان العربي في فترة من الفترات الا انها تدل ايضا على بعض الصفات الرجولية فيه كالشرف والحرص عليه، وان كانت عملية الوأد تدل في ظاهرها على كره الرجل للانثى فهي تنطوي في باطنها على خيط رفيع من حب ابوي احمق لم يجد امام عينيه افضل من حرمان ابنته الحياة لانقاذها من هوان الحياة ولكن ما ان وجد البديل الكريم الذي جاء به الاسلام حتى اقلع الجميع عن هذه العادة السيئة وكأن الجميع كان ينتظر ان تنصف المرأة وتعطى مكانتها التي تستحقها وانصفت فعلا واعطيت كل الحقوق المنشودة وكان التوازن الاجتماعي، واصبح لكل جنس واجبات وحقوق ومسؤوليات لا تخرج عن اطار قدراته الجسمية والنفسية

تطور الغرب جعل المرأة تكسب نفقتها بأي طريق !

حين بلغت الثامنة عشرة كانت الفتاة عندهم مستعدة تمام الاستعداد لمغادرة بيت والديها فالجميع جعلها مستعدة لذلك لانها منذ سنوات تسمع من يناديها من خارج البيت باسم الحرية.. يناديها لتترك ارتباطاتها الاسرية وتصبح حرة بدون تقاليد تقيدها وبدون مضايقات من احد الابوين.. وتكاتف البيت مع الشارع في هذا النداء ولكن هنا لمصلحة مادية فالاب ضاق ذرعا بمصاريف ابنته.. ولماذا أصرف عليها وهي بالغة — قال لنفسه — وقال لها ايضا اذا لم تكوني قادرة على دفع اجرة الغرفة التي تعيشين فيها في هذا البيت فانصرفي حيث شئت. وتحملت ذلك ولم تذهل لان هناك من سبقها من بين صديقاتها.. وخرجت وبخروجها انقطعت كل صلة رحم بينها وبين هذا البيت.. وكأنهم ليسوا اهلها.. وكأنها ليست الابنة التي كانت يوما ما ترتع في احضان حنونة... لا بأس فهناك مواقف يجب ان يسيطر فيها العقل.. والمادة هي العقل عندهم وهم لا يكفون عن تكرار مثلهم القائل (اصدقاء جيدون بحسابات جيدة) وهذا ينطبق طبعا على ابنائهم... صدقوا... لن تصدقوا... ولن اصدق لولا ان الواقع عندهم يشهد !!، شوارعهم تشهد... بيوتهم الفارغة من زهرة الشباب تشهد !! الكآبة المخيمة على كل وجه ابوي تشهد !!...

الإنسان العربي يملك مالا يملكه الإنسان الغربي من صفات رجولية

الوأد الاخلاقي مظهر خارجي وتعاسة نفسية

ألقى بابنته في الشارع. فاستقبلها شيطان الشهوات واقنعها بوضعها واقتنعت المسكينة، يجب ان تقتنع لكي تقنع نفسها وتستطيع التعايش واكثر شيء اقنعها به شيطان الشارع هو الحفاظ على جمالها، رأسمالها الوحيد... ان ذهب ذهبت. وها هي تعمل وتعمل ليل نهار تتحمل الاهانات من هذا ومن ذاك كالرجال بالضبط، فليس هناك فرق بين الرجل والمرأة... وها هي تعاني وتقاسي، والى من تلجأ ؟؟ ومن سيحميها ؟؟ من سيغار عليها ويدافع عنها ويفديها بنفسه من ؟؟ لا احد !! ابوها يقول هي بالغة وحرة..!! انتهى الامر !

لا تغرك مكابرتهم ايها القارىء الكريم.. فقد تأخذهم العزة بالاثم مثلهم مثل غيرهم ولكن في ساعة صفاء مع انفسهم يعترفون انهم اتعس اناس على وجه الارض !!

مقارنة بين رجلين !!

ومرت العصور.. نعم مرت العصور ووضع المرأة بين مد وجزر يختلف هذا باختلاف درجات ايماننا وباختلاف التيارات الاسلامية المواكبة لكل جيل... ولكن مهما حصل فان المرأة عندنا لم تصل الى ما وصلت اليه المرأة التي يسمونها متحضرة ولا يمكن ان تصل.. لان الانسان العربي يملك ما لا يملكه الانسان الغربي من صفات رجولية، فالاب عندنا في اشد درجات جهله ولفترة معينة لم تتكرر ولن تتكرر اختار موت ابنته عن فقدان شرفه !! اما الرجل عندهم فقد اكتفى برمي ابنته في الشارع بكل بساطة !!

قصة من الواقع:
الغربية تعترف: انتم اسعد منا !!

اليكم حقيقة !!! احداهن اشبعتني تهكمات واستفسارات لماذا الحجاب ؟؟؟ ولماذا تحاشي الاختلاط بالرجال ؟؟ ولماذا.. ولماذا وكنت كلما اجبتها اكدت لها على النتائج الاخلاقية المترتبة عن التزامنا، والنتائج التي وصل اليها الغرب وذلك لشدة تحلله الاخلاقي. طبعا لم تكن لتوافق على اقوالي.. وكانت دائما تحاول التبرير وتحاول اقناعي بانهم سعداء ولا يعانون من اية مشاكل.. ولكن بعد مدة رأيتها منزوية في مكان ما، وقد سالت دموعها على خدها وسألتها ما بك ؟

قالت: حزينة بعض الشيء.

وسألتها عن السبب وفوجئت بها تقول اشتقت لابنتي

ابنتك ولكنك قلت انك غير متزوجة..

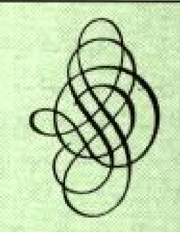
نعم لست متزوجة ولكن لي طفلة عمرها تسعة اشهر... وابوها اين هو؟ ابوها رفض التعرف عليها... وحدثتني عن ظروفها بصدق... ثم راحت تسألني.. لا توجد هذه الانواع من المشاكل عندكم ؟ قلت لا طبعا وحين تحصل وقلما فهي حالات شاذة ينبذها المجتمع.. ثم قالت بأسف.. اعتقد انكم اسعد منا وخاصة النساء... ودينكم على حق..

يا لروعة الاسلام

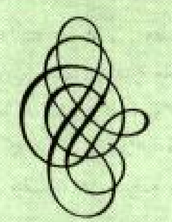
هذه القصة تتكرر يوميا في بلاد الغرب المتقدم للوراء !! فتصبح الحياة شقاء وتعاسة وحرمانا...

يالشهامة الاب الجاهلي القديم حين يقارن بأب متبلد كرجل الغرب اليوم !! وبين هذا وذاك اقول يا لروعة وعظمة الاسلام.

نعم يا لروعة الاسلام الذي حفظ المرأة من الوأد الجسدي، وحفظها من الوأد الاخلاقي.. ولا شك ان نظرة المرأة في الغرب اليوم تتوق للاسلام كي يرد لها بقية كرامة !!



فتاوى



يجيب عن الاسئلة والاستفسارات في هذا العدد: الدكتور (احمد الشرباصي) حفظه الله.

الحلف بغير الله

● هل يجوز للمسلم ان يحلف بغير الله تعالى، كالاولياء او ما اشبه ذلك؟

ـ المفهوم من تعاليم الدين الاسلامي ان المسلم لا يجوز له ان يحلف بغير الله عز وجل، او صفة من صفاته، لان الحلف يدل على التعظيم، ومستحق التعظيم هو الله وحده في الحقيقة والواقع، وقد جاء في السنة المطهرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت». وكذلك جاء في حديث آخر قوله صلوات الله وسلامه عليه: «من كان حالفا فلا يحلف الا بالله» وجاء في حديث ثالث انه عليه الصلاة والسلام قال: «لا تحلفوا بآبائكم».

ولقد روي ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما سمع رجلا يحلف فيقول: لا والكعبة، فقال له ابن عمر: «لا تحلفوا بغير الله، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من حلف بغير الله فقد كفر واشرك». وهذا وارد مورد التغليظ والتنفير، او على اساس انه اذا اعتقد الحالف تعظيم الشيء الذي حلف به كتعظيم الله سبحانه فانه يكون قد عرض نفسه للكفران والاشراك.

هذا وقد جاء في كتاب «مختصر الفتاوي المصرية» لابن تيمية هذه العبارة: صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: (من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت، ومن حلف بغير الله فقد اشرك).. فليس لاحد ان يحلف: لا بسلطان ولا نبي ولا غير ذلك من المخلوقات ولا يحلف الا باسم من اسماء الله او صفة من صفاته، وقد روي: «من حلف بالامانة لا يدري ما حلف به، او عنى به مخلوقا فقد اساء وان اراد بها صفة من صفات الله، نحو: وامانة الله، او عصمته جاز ذلك»

وهل الحلف بغير الله محرم او مكروه؟ على قولين، الاول اصح، وكان السلف يعذرون من يحلف بالطلاق، وكل ما سوى الله يدخل فيه مثل الكعبة والكرسي والملائكة والنبيين ونعمة السلطان او الشيخ وتربة ابيه ونحو ذلك، ولكن في الحلف برسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة نزاع، وكثرة الحلف مكروه، ص ٥٤٨.

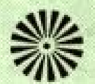
ومن هذا نفهم انه لا يجوز للمسلم ان يحلف بالولي، بل عليه اذا اراد ان يحلف في مواطن الحلف ان يحلف بالله تعالى، او اسم من اسمائه، او صفة من صفاته.

المجالس بالامانة

● طالعت في بعض الكتب هذا الحديث «المجالس بالامانة» فما معناه؟

ـ قال ابن الاثير عند ذكره لهذا الحديث ما نصه: «هذا ندب الى ترك اعادة ما يجري في المجلس من قول او فعل، فكان ذلك امانة عند من سمعه او رآه».. وكان يريد ان يقول ان المرء يحسن به، ان لم يجب عليه اذا حضر مجلسا من المجالس، وسمع فيه كلاما او رأى فيه شيئا، ان يستر ذلك ويطويه، فلا يطلع عليه الناس ولا يفشيه، لان هذه هي شرعة الوفاء والامانة، ومن قول الادباء: ان مجالس الاخوان كبساط الشراب يطوى على ما فيه.

لكن هناك مواقف يجوز لك فيها ان لم يجب ان تتحلل من هذا القيد وان تذكر ما جرى بالمجلس لما يترتب على ذكره من اصلاح او دفع ضرر او نصرة مظلوم او حفظ دماء، والى مثل هذه المجالس اشار الحديث الشريف: «المجالس بالامانة الا ثلاثة مجالس: مجلس يسفك فيه دم، ومجلس يستحل فيه فرج حرام ومجلس يستحل فيه مال من غير حله. والله تبارك وتعالى اعلم



طاعة الوالد وطاعة الزوج

● اختلف الوالد والزوج في الرأي والمشورة، والزوجة حائرة بينهما، اتطيع اباها ام تطيع زوجها فما هو حكم الله في ذلك الموضوع؟

ـ المرأة ما دامت في بيت ابيها فوليها ابوها. يأمر فتطيع، ويرشدها فتستجيب، اما حين اصبحت زوجة فقد انتقلت الولاية عليها الى زوجها، اذ اصبحت فردا في اسرة جديدة، وزوجها حينئذ احق بالطاعة ممن سواه كأبيها او أمها، وأئمة الدين يرون ان الزوجة يجب عليها ان تطيع زوجها في كل ما يأمر به، ما لم يأمر بمحرم، وان تعصي ابويها اذا امراها بمخالفة زوجها، وحسبنا في هذا المقام ان نتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لو

المهر في الزواج

• هل يعتبر المهر ركنا اساسيا في الزواج؟ واذا لم يؤد الزوج مهرا فهل يكون الزواج باطلا؟

ـ المهر هو مقدار المال الذي يقدمه الزوج الى زوجته مقابل زواجها، وهذا المال يجب في ذمة الرجل لزوجته سواء اسماه واتفق عليه ام لم يسمه ولم يذكره، حتى ولو اشترط عدم دفعه، فان هذا المهر واجب في ذمة الزوج يلزمه ان يؤديه حالا او مستقبلا.

فان كان المهر مقدرا وجب عليه دفع ما قدره ووافق عليه وان كان غير مسمى فانه يدفع لها مهر المثل، اي مهر مثلها من قريباتها او قريناتها ممن هن في مستواها.

وهذا المهر قد يسقط، كما في حالة ارتداد الزوجة عن الاسلام، وقد يسقط نصفه اذا طلق الزوج زوجته قبل الدخول عليها.

ويدفع هذا المهر عند الدخول، ويجوز دفعه قبل ذلك، ويجوز دفع بعضه وتأجيل بعضه، واذا تأخر منه شيء، فانه يجب دفع هذا المتأخر بحلول اقرب الاجلين: الطلاق او الموت، ولا يبرأ ذمة الزوج من المهر الا بأدائه او بابراء الزوجة له.

والله تبارك وتعالى يقول في سورة النساء «وآتوا النساء صدقاتهن نحلة» اي ادفعوا اليهن مهورهن فريضة واجبة. والرسول عليه الصلاة والسلام يقول: (من كشف خمار امرأة ونظر اليها وجب الصداق، دخل بها ام لم يدخل).

والمهر ـ في الوقت نفسه ـ ليس ركنا من اركان الزواج، بل هو أثر من آثاره، فلو ان رجلا عقد على امرأة، دون ان يحدد لها مهرا، صح الزواج، ووجب على الزوج ان يدفع لها مهر المثل، واستدلوا على ذلك بقول الله تعالى «لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة» فهذا معناه انه يصح للرجل ان يطلق زوجته قبل الدخول ودون تحديد مهر، والطلاق لا يكون الا بعد الزواج.

ولكن الامام مالك بن انس رضي الله عنه يقرر ان الزواج لا يصح ولا ينعقد دون مهر.

المسامحة في التوبة

• انا شاب يعذبني ضميري عذابا اليما، ان اوقعني الشيطان في جريمة اغراء، وهاأنذا نادم تائب، ولكنهم يقولون لي: لا بد من المسامحة وذلك ان حدث يضاعف الفضيحة ويؤدي الى ما لا تحمد عقباه فما المخرج؟

ـ في مثل هذه الحالة الموجودة في هذا السؤال نرى ـ والله اعلم ـ انه ما دامت قد صحت نية السائل النادم المعذب الحائر على الاقلاع الصادق عن المعصية مع الندم الصحيح على ما فرط منه، والتوبة الكاملة عنه، والعزم العازم على عدم الرجوع اليه، والاستقامة في سبيل الفضيلة والدين، وما دام يوقن بان طلب المسامحة ممن وقع عليهم السوء سيفضي الى سوء محقق او اتساع في الشر، نرى ان يعاهد الله على دوام الاستقامة ومحاسبة النفس، وان استطاع ان يحصل على مسامحة عامة بتعريض لا يمس الموضوع بذاته، في حكمة واتقان، فليفعل، وعلى كل حال فالدين يسر، ولا يكلف الله نفسا الا وسعها.

والله تبارك وتعالى اعلم.

أمرت احدا ان يسجد لاحد لامرت الزوجة ان تسجد لزوجها». فيا ايتها الزوجة الحائرة ما سبب الحيرة؟ الطريق امامك واضح، فأطيعي زوجك، والله الهادي الى سواء السبيل. والله تبارك وتعالى اعلم.

شفاعة الرسول

• حين يتجلى غضب الله يوم القيامة، هل يشفع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم للامة كلها، واذا كان لا يشفع للكل فمن هم الذين يحرمون من شفاعته؟

ـ يقول الله تبارك وتعالى مخاطبا رسوله عليه الصلاة والسلام: «عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا» وقال اكثر المفسرين ان «المقام المحمود» هنا هو مقام الشفاعة، لان ابا هريرة رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما المقام المحمود يا رسول الله؟ فاجابه النبي: «ارجو ان يكون هو المقام الذي اشفع فيه لامتي»

وجاء في الحديث الصحيح ان الناس يوم القيامة يسألون الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام الشفاعة، فيتخلصون منها حتى ينتهوا الى رسول الله عليه الصلاة والسلام، فيقول: انا لها. ثم يسجد سجدة، ويلهمه الله ثناء يثني به على ربه، فيقال له: ارفع رأسك، وسل تعط، واشفع تُشفّع.

فيقول النبي صلوات الله وسلامه عليه: (امتي أمتي) ثم يخرج بهذه الشفاعة من النار من لا يشرك بالله شيئا، ويقول فريق من العلماء ان الشفاعة تكون لمن يستحقون الثواب او رفع الدرجات، وليست لاهل الكبائر والذنوب، وفريق اخر يقول: ان الشفاعة ستكون للامة كلها، بدليل قول النبي عليه الصلاة والسلام: (ادخرت دعوتي، فجعلتها شفاعة لامتي يوم القيامة). وهذا الفريق يقول ان الشفاعة تكون لاهل الكبائر والصغائر معا واستدلوا على هذا بالحديث الذي رواه الترمذي وابو داود بسند حسن: «شفاعتي لاهل الكبائر من امتي» وفضل الله واسع وتكريمه لنبيه كبير.

ويقول المحققون من العلماء ان الشفاعة لا تزيد اعمال الانسان بل ان الانسان يكافأ بعمله ويزيد الله جزاءه بالشفاعة، فهي زيادة في الجزاء، وليست زيادة في العمل.

صفات أصحاب همّ الآخرة



بقلم: عبدالحميد البلالي

ثلاثة اقسام:

ينقسم الناس في هذه القضية الى ثلاثة اقسام:

القسم الاول: هم من غلب هم الآخرة عليهم فعملوا للدنيا بمنظار الاخرة، وادركوا ان الدنيا جسر يوصل للاخرة وان كل ما عليها من وسائل خلقها الله تعالى لتعين الانسان على تحقيق الهدف من الخلق وهو «العبادة» فاستخدموها كوسائل، ووضعوها بايديهم، هم يتصرفون بها ولا يتركونها هي تتصرف بهم وتوجههم حيث شاءت. لذلك لم يهجروا الدنيا وما فيها، ولم يعتزلوا الناس، لانهم علموا مهمتهم بوضوح، «اصلاح النفس، واصلاح الغير» واستخدام وسائل الدنيا للوصول الى الآخرة بسلام».

والقسم الثاني: هم الذين غلب عليهم حب الدنيا، حتى انساهم تماما الاخرة، ولم يدركوا ان الدنيا جسر موصل للآخرة، بل حسبوا ان الدنيا هي الاولى والآخرة، ولم يتبين لهم ان ما عليها من وسائل تعين الانسان على تحقيق الهدف من الخلق هو «العبادة» بل ايقنوا ان هذه الوسائل هي الهدف من الخلق فعبدوها من دون الله فوضعوها في قلوبهم تتصرف بهم كيف تشاء وافنوا حياتهم من اجلها، فكان المال هدفا، والمرأة هدفا، والولد هدفا، والمنصب هدفا، والجاه هدفا، والطعام هدفا، والملبس هدفا، وغيرهم من الشهوات اهدافا من دون الهدف الاسمى الذي خلقوا من اجله.

والقسم الثالث: هم المخلطون الذين لم يحبوا ان يكونوا من القسم الاول، ولا من القسم الثاني، بل ارادوا ان يصيبوا نصيبا من هؤلاء ونصيبا من هؤلاء، فساعة يعبدون الشهوات من دون الله، ويقاتلون من اجلها، وساعة، يعبدون الله، ويصيبهم من هم الآخرة، فهؤلاء كمن يحوم حول الحمى يوشك أن يرتع فيه فهم على خطر غير مأمون، اذا لم يثبتوا على الجادة، ويتركوا التخليط.

ويصف الامام الزاهد يحيى بن معاذ هذه الاقسام الثلاثة بقوله «الناس ثلاثة:

رجل شغله معاده عن معاشه، ورجل شغله معاشه عن معاده، ورجل مشتغل بهما جميعا.

فالاول درجة الفائزين، والثانية درجة الهالكين، والثالثة درجة المخاطرين» (١)

واصحاب هم الآخرة من القسم الاول من الناس هم الفائزون من بين هذه الاقسام، لذا وجب دراسة صفاتهم حتى نقتدي بها والتي من ابرزها:

• الحزن للآخرة:

فمع رجائهم لرحمة الله سبحانه وتعالى وعفوه ومغفرته الا انهم لا يتكلون على ذلك، بل انه يصيبهم الحزن على كل تفريط، وتقصير وكل ذنب يقترفونه حتى وان كان دقيقا ويحزنون على ما يصيب المسلمين وما يقع عليهم من ظلم، وما يصيبهم من بلاء فهم اصحاب نفوس مليئة بالرحمة والحساسية بسبب هم الاخرة الذي غلب عليهم.

ويمثل تلميذ الحسن البصري التابعي الجليل مالك بن دينار القلب الذي لا حزن فيه كأنه البيت الخرب، فيقول: «ان القلب اذا لم يكن فيه حزن خرب كما ان البيت اذا لم يسكن خرب» (٢) فالحزن يحيّ القلب وينشطه، ويحرك فيه مكامن الاحساس والشعور، وانعدام الحزن، يميت الشعور والاحساس، فيتبلد القلب حتى يموت، ويصبح كما قال فيه الامام مالك «كالبيت الخرب» المهجور الذي تأوي اليه الدواب والحشرات، وشياطين الجن، ويكون موضعا لقضاء الحاجات والنجاسات فيمتلىء بالنتن، وكل رائحة كريهة.. حتى يبتعد عنه كل ذي طبع سليم.

والحزن درجات وعلى مقدار ما تحزن للآخرة، يخرج هم الدنيا، فهي عملية تنظيف دائمة تتصاحب مع يقظة قلبية دائمة، اذ يقول الامام مالك بن دينار، «بقدر ما تحزن للدنيا كذلك يخرج هم الآخرة من قلبك، وبقدر ما تحزن للآخرة كذلك يخرج هم الدنيا من قلبك» (٣) ويصاحب هذا الحزن خوف من الله على المحاسبة يوم القيامة، فيحاسبون انفسهم قبل ان يحاسبوا.

• المحاسبة الدائمة ــ

وكان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه يقول «حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا.. وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا، وتزينوا للعرض الاكبر» (٤).

فتراه دائما محاسبا لنفسه على كل قول او فعل، وهذه النفس اللوامة التي اقسم الله بها عندما قال «لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة» (٥)

جاء في تفسير القرطبي «قال الحسن: هي والله نفس المؤمن، ما يرى المؤمن الا يلوم نفسه: ما اردت بكلامي؟ ما اردت بأكلي؟ ما اردت بحديث نفسي؟ والفاجر لا يحاسب نفسه» (٦)

وكان التابعي بلال بن سعيد يحاسب نفسه على فقدان الحزن للآخرة فيقول «واحزناه على أني لا احزن» (٧)

• العمل الدائب للآخرة ــ

فهذا الحزن الذي يصيبهم بسبب هم الآخرة لا يكبلهم في زوايا المساجد، ولا يحبسهم في بيوتهم يبكون على انفسهم ويتركون اهل الضلال في ضلالهم دون إنكار، بل ان هذا الحزن هو اكبر محرك لهم نحو انفسهم بالاصلاح والتزكية والمبادرة قبل فوات الاوان، ونحو الآخرين باصلاحهم ودعوتهم والصبر على ما يلاقون في دعوتهم من الاذى والبلاء، لهذا قال مالك بن دينار «ان لكل شيء لقاحا، وان الحزن لقاح العمل الصالح، انه لا يصبر احد على هذا الامر الا بحزن» (٨).

ولا يعنى بالعمل الصالح، الصلاة والصيام وقراءة القرآن والذكر، بل العمل الصالح كل عمل يحبه الله، واحب شيء الى الله الجهاد في سبيله، واعلى درجات الجهاد اراقة الدم في سبيله وادناها انكار المنكر بالقلب وبين هذه وهذه درجات في الجهاد.

• التأثر بمناظر الموت ــ

وبسبب حياة قلوبهم فانهم يربطون كل ما يرون في الدنيا بالآخرة، واكثر ما يخوفهم منظر الموت، فيظل منظر الموت مؤثرا في احدهم مدة من الزمن مما يزيد في تحركهم نحو الآخرة، خوفا ان تدركهم الانفاس الاخيرة، قبل ان يقدموا من العمل ما يرتقون به اعلى الدرجات، فمما يروى عن التابعي ابراهيم النخعي انه كان يقول: «كنا اذا حضرنا جنازة او سمعنا بميت عرف فينا اياما لانا قد عرفنا انه نزل به امر صيره الى الجنة او النار» (٩) هذه بعض ابرز صفات «اصحاب هم الآخرة» وغيرها كثير.

(١) صفة الصفوة ٩٣/٤
(٢) صفة الصفوة ٢٨٣/٣
(٣) الزهد ــ لاحمد ٣١٩
(٤) تهذيب مدارج السالكين ص ١١٥
(٥) سورة القيامة ١، ٢
(٦) الجامع لاحكام القرآن ــ ٩٣/١٩ ط ــ احياء التراث
(٧) صفوة الصفوة ٢١٧/٤
(٨) صفة الصفوة ٢٧٨/٣
(٩) صفة الصفوة ٨٧/٣